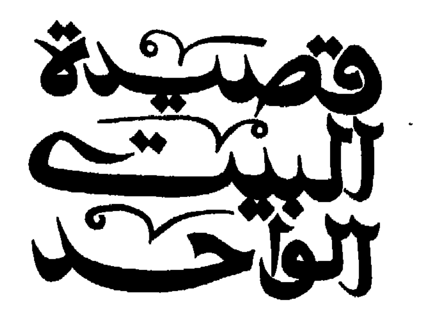
خليفة محمد التليسي



قصيدة البيت الواحد

دار الشروق

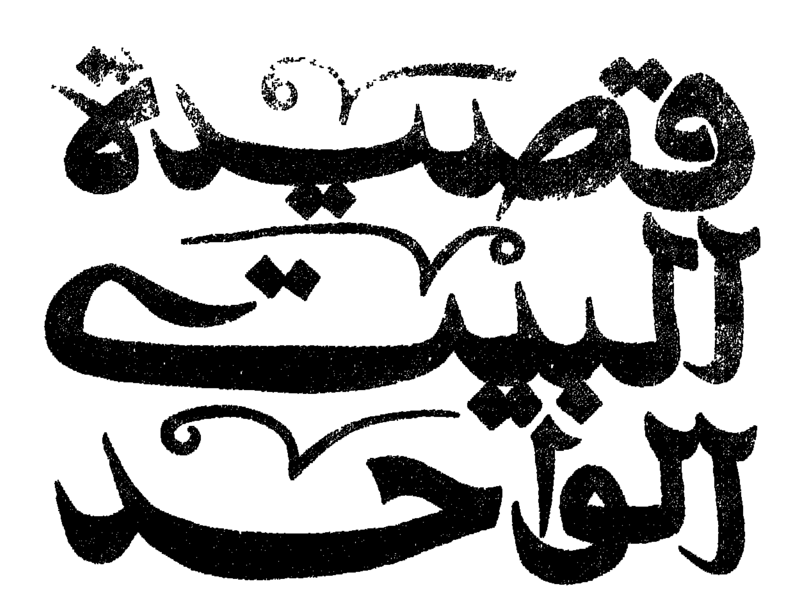



قصيدة
البيت
الواحد

طبعة دار الشروق الأولى
١٤١١ هـ - ١٩٩١ م

القاهرة ١٦ شارع جواد حسني - هاتف ٣٩٢٤٥٧٨ - ٣٩٣٤٨١٤
برقيا . شروق - تلكس . 93091 SHROK UN
بيروت ص ب : ٨٠٦٤ - هاتف . ٣١٥٨٥٩ - ٨١٧٧٦٥ - ٨١٧٢١٣
برقيا داشروق - تلكس SHOROK 20175 LE

خليفة محمد التليسي



دار الشروق



تقـديم

هذه محاولة لمراجعة بعض المفاهيم النقدية المتصلة بالشعر العربى ، وقراءة جديدة فى تراثنا الشعرى العـربى العظيم . لاَ تَدَّعى أكثر مِـمَّا لها ولا تطمح إلى أكثـر من اثـارة العشق وتعميق وتجديـد صلـة الشبـاب بهذا التراث الـجميل ، وإعادة عـرضه فى شكل مقبـول ، يسيغه ذوقهم العصرى . والتنبيـه إلى أهمية الاستقاء ، من عـذه المنابع ، فى تكوينهم الـوجدانى . واستلهامهـا والاستفادة منها ، فى التعرف على الجواهـر النادرة ، فى هذا الديوان الشعـرى الخالد . ولعل ذلك ، هو الحافز الأصلى ، إلى تقديم هذه المراجعة ، مشفوعة بنماذجها ..

وتسعى هـذه المحاولة ، إلى رد الظلـم الذى لحق بالشعـر العربى القـديم . وتمثَّل فى تلك الحمـلات الجائزة التى صاحبت دعوات التجـديد فى الثلث الأول من هذا القرن ، أو فيما يتردد من أحكام مرتجلة ، تعلو صيحاتها ، من حين إلى آخر ، فى أيامنا هذه . وسيعجب القـارئ . لذلك الاتهام المتناقض الذى وُجِّـه إلى الشعر العربى ، حين عـاب عليه بعض رواد الحركة الادبية ، مـا يتصف به من تركيز وتكثيف وتعقيل للتجربة والبيتية المقفلة .وجاء المحدثون ـ وفيهم شعراء بـارزون ـــ ليعيبوا عليـه الافـاضـة والإسهاب والإسراف فى استهـلاك اللغـة والمشاعر ، وعدم الأخذ بمبـدأ الإلماعة الخاطفة ، والإضـاءة السريعة ، والتكثيف المركز !! وهو الأساس الذى قام عليه جوهر التجربة الشعرية العربية ، منذ أن صاغ شـاعرهم الأول ، أبياتـه الأولى . وهو الأساس الـذى ترتد إليـه النفسية العربية فى التجاوب مع التجربة الشعرية ..

إن من حق الشعراء أن يمارسوا كافة الصيغ ، وأن يختاروا منها ما يريدون

، وأن يبرروا هـذا الاختيار بـالمبررات الشخصية أو الفنيـة التي تساعـد على وضع اختياراتهم هذه فى إطارها الصحيح . ولكن ليس من حق هؤلاء الشعراء ، أن ينكروا على الشعر العربى خصائصـه وميزاته الخاصة ، وأن يطمسوها ، فى سبيل أن يظهروا بمظهر الرواد ، فى دروب وطـرق سبق طروقها ، والسير فيهـا منذ آلاف السنين . وتكشف هـذه الأحكام عـن انفصال خطير عن هـذا التراث الحي ، حين ينكـر البعض عليـه ميزاتـه المتفـردة ويقـومون بعمليـة استلاب ذاتـى فى نسبة الاتجاه إلى التكثيف والتركيـز إلى التأثر بـالاتجاهات الأدبية الغربية الحديثة . وليس لنا من نداء نوجهه إلى هؤلاء إلا أن نقول : أيها القوم اقـرأوا ديوانكم العـربى العظيم قبل أن تتـورطوا فى أحكـام تسئ إليكم وتسئ إلى عبقرية أمتكم الخالدة .

فإذا أسهمت هذه المحـاولة فى رفع هذه الإساءة وتصحيـح الأوهام وإثارة العشق لهذا التراث فقد حققت الغرض الذى توخيناه .

والله ولى التوفيق ....

خليفة التليسى

البحث عن قصيدة البيت الواحد

الأصل في الشعر العربي هو البيت الواحد . وعندما كان الشاعر العربي القديم ، يرسل البيت الواحد ، ليعبر به عن لحظته الشعرية ، لم يكن يواجه أية مشكلة تعبيرية . فقد كان البيت الواحد ، يعبر عن حاجته ، ويستوعب أللحظة الشعرية التي يعانيها بكل أبعادها . وربما تناول شاعر آخر ، هذا البيت ، فأجازه ، وأضاف إليه بيتا ، وربما كان دوران هذه الأبيات ، على جملة من الشعراء ، على النحو الذي نلحظه في أدبنا الشعبي حتى اليوم ، هو المسئول الأول عن بعث الشعور بالحاجة إلى الانتقال إلى مرحلة القصيدة .

ثم جاءت القصيدة ، وجاءت معها مشكلاتها التي لم يكن يعانيها الشاعر الأول ، شاعر الفطرة والطبع ، ومع ذلك فقد ظلت نفس الشاعر ترتد إلى جذورها وأصولها ، وظل البيت هو المحور الرئيسي في القصيدة ، وظل الذوق النقدي ، يرجع في أحكامه القائمة على المقارنة والموازنة ، إلى هذا البيت الواحد . ولعلنا جميعا ، نذكر ما سجله مؤرخو الأدب ، من أحكام حول البيت الواحد الذي كان في الواقع التاريخي هو المسئول عن ميلاد الحركة النقدية حول الشعر ، فالحركة النقدية ، حول الشعر ، إنما ولدت ونشأت وتطورت بسبب ما فجره البيت من صراع وخصام ، فالمفاضلة بين الشعراء في القديم ، إنما اعتمدت على البيت الواحد .

وباب السرقات الواسع ، إنما اعتمد على البيت الواحد وكذلك الموازنات والمقارنات ، إنما تأسست على البيت الواحد . وعندما وجه الحاتمي اتهامه الجائر إلى المتنبي بسرقة أقوال الحكماء القدامى من الإغريق وغيرهم ، إنما اعتمد على انتزاع أبياته الفريدة فى الحكمة والمثل السائر ، ولم يعن بعالمه الشعري ، ومكان هذه الأبيات من عالمه الواسع الرحيب .

وعندما أخذ النقاد القدامى ، يؤسسون لقواعد الشعر ، وينظّرون له ، كانت مشكلة البيت الواحد من المحاور الرئيسية التي تناولوها بالنقاش ، فتعددت وجهات النظر ، واختلفت الآراء تضييقا وتوسيعا ، وكان الاستحسان يميل بهم إلى نوازع الفطرة الشعرية العربية ، فكان التفضيل في الغالب للبيت الواحد واستقلاليته التامة في صياغة القصيدة ، حتى لو كانت ذات غرض واحد .

وقد اعتبر ابن سلام الجُمحي فى طبقات الشعراء من مزايا الفرزدق أنه أكثرهم بيتا مقلدا ، والمقلد ، البيت المستغني بنفسه ، المشهور الذي يضرب به المثل ، وأورد أمثلة لذلك ، منها :

- وكنّا إذا الجبّار صعّر خدّه
  ضربناه حتى تستقيم الأخادع
- أحلامنا تزن الجبال رزانة
  وتخالنا جنّا إذا ما نجهل
- ترى كل مظلوم إلينا فراره
  ويهرب منا جهده ، كلّ ظالم
- ترى الناس ما سرنا يسيرون خلفنا .
  وإن نحن أومأنا إلى الناس وقفوا

أما ابن قتيبة فقد حاول أن يبرر لتعدد الأغراض في القصيدة الواحدة بهذا القول (إن مقصد القصيدة إنما ابتدأ فيها بذكر الديار والدمن والآثار فبكى وشكا . وخاطب الربع ، واستوقف الرفيق ، ليجعل ذلك سببا لذكر أهلها الظاعنين عنها ، إذ كان نازلة العمد في الحلول والظعن على خلاف ما عليه نازلة المدر . لانتقالهم من ماء إلى ماء ، وانتجاعهم الكلأ ، وتتبعهم مساقط الغيث حيث كان . ثم وصل ذلك بالنسيب ، فشكا شدة الوجد وألم الفراق ، وفرط الصبابة والشوق ، ليميل نحوه القلوب ويصرف إليه الوجوه ، وليستدعي به إصغاء السامع إليه ، لأن التشبيب قريب من النفوس ، لائط بالقلوب ، لما جعل الله في تركيب العباد من محبة الغزل ، وإلف النساء ، فليس يكاد أحد يخلو من أن يكون متعلقا منه بسبب وضاربا فيه بسهم ، حلال أو حرام . فاذا علم أنه استوثق من الإصغاء إليه ، والاستماع له ، عقب بايجاب الحقوق فرحل في شعره وشكا النصب والسهر وسرى الليل وحر الهجير ، وإنضاء الراحة والبعير ، فاذا علم أنه قد أوجب على صاحبه حق الرجاء ، وذمامة التأميل ، وقرر عنده ما ناله من المكارة في المسير ، وبدأ في المديح ، فبعثه على المكافأة ، وهزه للسماح ، وفضله على الأشباه ، وصغر في قدره الجزيل)...

وهي نظرات تبريرية توفيقية تتفق مع طبيعة المرحلة الأولى لتطور المفاهيم النقدية وتتفق مع موقف ابن قتيبة في الدفاع عن التراث العربي والتصدي للشعوبية التي حاولت أن تشكك فيه . وتوضح اختياراته وشواهد نزوعه إلى الإعجاب بالبيت الواحد وما يكمل هذا البيت في شكل قطع قصار .

وتتضمن بعض وقفات ابن طباطبا في كتابه عيار الشعر بعض

اللمحات الى قضية وحدة القصيدة ، وإن كانت كما لاحظ بحق الأستاذ إحسان عباس (إن الوحدة المقصودة لديه هي وحدة البناء وحسب ، فتلك هي الغاية الكبرى من هذا التدقيق في التوالي والتدرج وإقامة العلاقات بين الأجزاء) ... ويوضح ابن طباطبا رأيه في هذه القضية بقوله : (ينبغي للشاعر أن يتأمل شعره ، وتنسيق أبياته ويقف على حسن تجاورها أو قبحه ، ولا يجعل بين ما ابتدأ وضعه وتمامه فصلاً من حشو ليس من جنس ما فيه ، فينسى السامع المعنى الذي يسوق إليه كما أنه يحترز من ذلك في كل بيت ، فلا يباعد كلمة عن أختها ، ولا يحجز بينها وتمامها بحشو يشينها ، ويتفقد كل مصراع ، هل يشاكل ما قبله ، فربما اتفق للشاعر بيتان يضعه مصراع كل واحد منهما في موضع الآخر فلا ينتبه بما في ذلك إلّا من دق نظره ولطف فهمه ، وربما وقع الخلل في الشعر من جهة الرواة والناقلين له ، فيسمعون الشعر على جهة ، ويؤدونه على غيره سهوا ، ولا يتذكرون حقيقة ما سمعوه منه) ...

(وأحسن الشعر ما ينتظم القول فيه انتظاما ينسق به أوله آخره على ما ينسقه قائله فإن قدم البيت على بيت دخله الخلل كما يدخل الرسائل والخطب إذا اتفق تأليفها ، فان الشعر إذا أسس تأسيس فصول الرسائل القائمة بأنفسها وكلمات الحكمة المستقلة بذاتها ، والأمثال السائرة الموسومة باختصارها لم يحسن نظمه . بل يجب أن تكون القصيدة كلها ككلمة واحدة في اشتباه أولها بآخرها نسجا وحسنا وفصاحة وجزالة ألفاظ ، ودقة معان ، وصواب تأليف . ويكون خروج الشاعر من كل معنى يصنعه إلى غيره من المعاني خروجا لطيفا حتى تخرج القصيدة كأنها مفرغة إفراغا ، لا تناقض في معانيها ولا وهن في مبانيها ولا تكلف في

نسجها تقتضي كل كلمة ما بعدها ، ويكون ما بعدها متعلقا بها مفتقرا إليها) ...

ويرى قدامة بن جعفر أن الشاعر إذا أتى بالمعنى الذي يريد أو المعنيين في بيت واحد كان في ذلك أشعر منه إذا أتى بذلك في بيتين وكذلك إذا أتى شاعران بذلك فالذي يجمع المعنيين في بيت أشعر من الذي يجمعهما في بيتين...

ونجد عند الحاتمي تصورا أوضح للوحدة العضوية للقصيدة ، يضعف منه ما ورد في نهاية الكلام من إيماءات توحي بقبول فكرة تعدّد الأغراض في القصيدة وحسن التخلص في انتظام نسيبها بمديحها .

(مثل القصيدة مثل الإنسان في اتصال بعض أعضائه ببعض ، فمتى انفصل واحد عن الآخر وباينه في صحة التراكيب غادر الجسم ذا عاهة تتخون محاسنه وتعفي معالمه ، وقد وجدت حذّاق المتقدمين وأرباب الصناعة من المحدثين يحترسون في مثل هذا الحال احتراسا يجنبهم شوائب النقصان ، ويقف بهم على محجة الإحسان حتى يقع الاتصال ويؤمن الانفصال ، وتأتي القصيدة في تناسب صدورها وأعجازها وانتظام نسيبها بمديحها كالرسالة البليغة والخطبة الموجزة لا ينفصل جزء منها عن جزء . وهذا مذهب اختص به المحدثون لتوقد خواطرهم ولطف أفكارهم واعتمادهم البديع وأفانينه في أسفارهم وكأنه مذهب سهلوا حزْنه ونهجوا دارسه) ...

ويمهد عبد القادر الجرجاني تمهيدا واضحا لبناء فكرة الوحدة العضوية للقصيدة فيقول (إن البيت إذا قطع عن القطعة كالكعاب تفرد

من الأتراب، فيظهر عليها ذل الاغتراب، والجوهرة الثمينة مع أخواتها في العقد أبهى في العين وأملأ بالزين منها إذا أفردت عن النظائر وبدت فذة للناظر).

أما ابن رشيق في عمدته فكان رأيه واضحا في الوقوف إلى جانب البيت الواحد أو بتعبير أدق إلى جانب استقلالية البيت الواحد عما جاوره من الأبيات فيقول :

(ومن الناس من يستحسن الشعر مبنيا بعضه على بعض ، وأنا أستحسن أن يكون كل بيت قائما بنفسه لا يحتاج إلى ما قبله ولا ما بعده ، وما سوى ذلك فهو عندي تقصير ، إلا في مواضع معروفة مثل الحكايات وماشاكلها فإن بناء اللفظ على اللفظ أجود هنالك من جهة السرد) ...

كما وقف ابن خلدون في مقدمته إلى جانب البيت المستقل فيقول ضمن تعريفه للشعر إنه (الكلام البليغ المبني على الاستعارة والأوصاف المفصل بأجزاء متفقة في الوزن والروي ، مستقل كل جزء منها في غرضه ومقصده عما قبله وبعده ، الجاري على أساليب العرب المخصوصة به)...

ويقول (وهو في لسان العرب غريب النزعة عزيز المنحى ، إذ هو كلام مفصل قطعا قطعا ، متساوية في الوزن ، متحدة في الحرف الأخير من كل قطعة ، وتسمى كل قطعة من هذه القطعات عندهم بيتا ، ويسمى الحرف الأخير الذي يتفق معه رويا وقافية ، ويسمى جملة الكلام إلى آخره قصيدة وكلمة . ويتفرد كل بيت منه بافادته في تراكيبه حتى كأنه كلام وحده ، مستقل عما قبله وما بعده . وإذا أفرد كان تاما في بابه في مدح أو نسيب أو رثاء فيحرص الشاعر على إعطاء ذلك البيت ما يستقل في إفادته ثم يستأنف في البيت الآخر كلاما آخر كذلك ويستطرد للخروج من فن إلى فن ، ومن مقصود إلى مقصود بأن يوطىء المقصود الأول

ومعانيه إلى أن يناسب المقصود الثاني . ويبعد الكلام عن التنافر كما يستطرد من النسيب إلى المدح . ومن وصف البيداء والطلول ، إلى وصف الركاب أو الخيل أو الطيف ، ومن وصف الممدوح إلى وصف قومه وعساكره ومن التفجع والعزاء في الرثاء إلى التأبين وأمثال ذلك ...) ويعتبر ابن خلدون من مظاهر صعوبة الشعر وممارسته استقلال كل بيت منه بأنه كلام تام في مقصوده فيقول (والشعر من بين فنون الكلام صعب المأخذ على من يريد اكتساب ملكته بالصناعة من المتأخرين لاستقلال كل بيت منه بأنه كلام تام في مقصوده ويصلح أن ينفرد دون سواه ، فيحتاج من أجل ذلك إلى نوع تلطف في تلك الملكة ، حتى يفرغ الكلام الشعري في قوالبه التي عرفت له في ذلك المنحى من شعر العرب ، ويبرزه مستقلا بنفسه ، ثم يأتي ببيت آخر كذلك ثم ببيت آخر ، ويستكمل الفنون الوافية بمقصوده ، ثم يناسب بين البيوت في موالاة بعضها مع بعضها بحسب اختلاف الفنون التي في القصيدة ...) .

تلك هي نظرة القدماء إلى مشكلة البيت الواحد أو الوحدة الفنية للقصيدة .

ومع انبعاث فجر النهضة الأدبية العربية الحديثة والعودة إلى استيحاء النماذج الأصيلة من الشعر العربي القديم ، والتفتح على المذاهب الأدبية الغربية والتفاعل معها والتأثر بها ، برزت مشكلة القصيدة العربية من جديد وعاد الحوار حولها يدور عنيفا قويا ، ونلتقي بالإرهاصات الأولى للشعور بهذه المشكلة لدى المرصفي صاحب الوسيلة الأدبية في بعض تعليقاته التي صاحب بها زعامة البارودي لتيار العودة إلى المنابع الأصيلة وبعثه للصياغة العربية الفخمة الجزلة ، بعد أن انهارت ودرست معالمها

تحت الضربات المتلاحقة لعصور الانحطاط . ويحاول بعض الدارسين والباحثين أن يجعلوا من هذا الأديب الجليل رائدا لحركة النقد العربي الحديث بما تضمنته بعض تعليقاته ووقفاته من حس نقدي ، وما كان له من تأثير على بعض تلاميذه من أعلام النهضة الحديثة . وقد أحس المرصفي كما يبدو من هذه التعليقات المتفرقة بمشكلة استقلال البيت ووحدة القصيدة وحاول أن يقف منها موقفا أدنى إلى التوفيق والمصالحة فأشار وهو يعلق على شعر البارودي دون أن يقع في التناقض بين قوله بوحدة البيت وقوله بترابط القصيدة الذي يعني به ما عناه النقاد القدامى من وحدة في البناء ، وليس في الموضوع ، فيعلق على قصيدة للبارودي بما يدل على الاعجاب بأبياتها ثم بنسقها العام فيقول (انظر هداك الله لأبيات هذه القصيدة فأفردها بيتا بيتا ، تجد ظروف جواهر أفردت كل جوهرة لنفاستها لظرف ثم اجمعها ، وانظر جمال السياق وحسن النسق فأنت لاتجد بيتا يصح أن يقدم أو يؤخر ولا بيتين يمكن أن يكون بينهما ثالث ، وأكلك إلى سلامة ذوقك وعلو همتك إن كنت من أهل الرغبة في الاستكمال لتتبع هذه الطريقة المثلى) وهي كما هو واضح من النص طريقة البحث عن البيت الواحد ، ثم اكتشاف التناسق الكامل في أبيات القصيدة .

وعندما اعتزم مطران أن يخوض تجربة التجديد في الشعر العربي الحديث واجه هو الآخر مشكلة القصيدة وحاول أن يقدم بشعره صورة للوحدة الموضوعية العضوية للقصيدة يمكن العثور على نماذج منها في بعض قصائد الجزء الأول من ديوانه . وقد قدم لذلك بهذه المراجعة للقصيدة العربية التي بدت له في ذلك الوقت متنافرة متناكبة فيقول :

«لا ارتباط بين المعاني التي تتضمنها القصيدة الواحدة ولا تلاحم بين أجزائها ولا مقاصد عامة تقام عليها أبنيتها وتوطد أركانها . وربما اجتمع في

القصيدة الواحدة من الشعر ما يجتمع في أجد المتاحف من النفائس ، ولكن بلا صلة ولا تسلسل . وناهيك عما في الغزل العربي من الأغراض الاتباعية التي لاتجتمع إلّا لتتنافروتتناكب فى ذهن القارىء » ... ولابد أن نشهد لمطران بهذا اللطف في وصف القصيدة العربية التي اعتبرها متحفا تجتمع فيه النفائس . أما الشابي فقد اعتبر القصيدة العربية حديقة حيوانات كما سنرى فيما بعد. وعلى أساس من هذا الفهم أقام مطران تجديده فقدم لديوانه في شيء من التهيب والاحتراز بهذه العبارات التي تفصح عن نظرته التجديدية للقصيدة العربية (هذا شعر ليس ناظمه بعبده ، ولا تحمله ضرورات الوزن أو القافية على غير قصده . يقال فيه المعنى الصحيح باللفظ الصحيح . ولا ينظر قائله إلى جمال البيت المفرد ولو أنكره جاره وشاتم أخاه ودابر المطلع وقاطع المقطع وخالف الختام . بل ينظر إلى جمال البيت في ذاته وفي موضعه ، وإلى القصيدة في تركيبها وترتيبها وفي تناسق معانيها وتوافقها مع ندور التصور وغرابة الموضوع ومطابقة كل ذلك للحقيقة وشغوفه عن الشعور الحر وتحري دقة الوصف واستيفائه فيه على قدر ...) .

ثم ، جاءت مدرسة الديوان لتمضي بهذه القضية أشواطا أبعد ، وآمادا أوسع ... والمعروف أن هذه المدرسة قد أقامت دعوتها التجديدية على ركيزتين أساسيتين هما الدعوة إلى وحدة القصيدة ، وبروز شخصية الشاعر في شعره ودلالة هذا الشعر عليه .

وتولى الأستاذ العقاد النهوض بالعبء الأكبر في هذه الدعوة والتنظير لها ، فكان بحق حامل لواء مدرسة الديوان ، والمبشر العتيد العنيف بقيمها ومفاهيمها التي حاكم على أساسها عميد شعراء عصره أحمد شوقي

محاكمة اتسمت بالعنف والضراوة كأنما أراد أن يهدم في شخصه كل المفاهيم التي قامت مدرسته على انكارها والثورة عليها .

وللأستاذ العقاد آراء في وحدة القصيدة متفرقة في كثير من أعماله النقدية . نكتفي بايراد بعض النماذج منها للدلالة على الأهمية التي احتلتها هذه القضية من تفكيره النقدي ، وتفكير العصر ، حتى نخلص بعد ذلك إلى ما نريد بيانه من وراء هذا العرض التاريخي لقضية البيت المفرد ووحدة القصيدة . فالبيت المفرد في رأي العقاد (يفي بمطالب نفوس سواذج تخلو من الخوالج المركبة والنظرات المتعددة والمعارف التي تتناول الإحساس بالتنويع والتحليل ، ولكنه لا يفي بمطالب النفوس التي تتجاوب فيها المعرفة والاحساس ، وتنظر إلى الدنيا بعين تلمح فيها شيئا غير هذا النظر الآلي المباح للجميع . فالشرط في المعنى الشعري أن يكون إحساسا وخيالا أو فكرا يخامر النفس بإحساس وخيال ، ولكن ليس من شروط المعاني الشعرية أن يحجر عليها فلا تترقى أبدا إلى الأشيع إلّا نزل من درجات الشعور والإدراك وما يلام الشاعر أن يصوغ هذه المعاني صياغة تختلف عن صياغة الخواطر المطروقة واللمحات المبعثرة لأنها لا بد أن تختلف في أدائها ما اختلفت في طبيعتها ، وإنما اللوم على من يجهلونها ، إنهم لا يفقهونها بأوضح ما يؤدي به من كلام) ...

ويقول في موضع آخر في تعليل التفكك في القصيدة العربية (إن الحس لا يربط بين المعاني وإنما يربط بينها التصور والعاطفة والملكة الشاعرة ، فإذا تعود الإنسان أن يتصور ، وأن يعطف ، وأن يشعر تعود أن يدرك المعاني الواسعة والسوانح النفسية التي تتعدد فيها الظلال والجوانب والدرجات فيأتي بالفكرة لا يستوعبها البيت ولا يغنى فيها

الاقتضاب ، وإذا هو لم يتعود إلا أن ينقل عن الحواس الظاهرة ،وقف اداركه عند المتفرقات فأغنته طفرة البيت عن تماسك الأبيات) .

ويقول أيضا (إن القصيدة ينبغي أن تكون عملا فنيا تاما يكمل فيه تصوير خاطر أو خواطر متجانسة كما يكمل التمثال بأعضائه والصور بأجزائها واللحن الموسيقي بأنغامه ، بحيث إذا اختلف الوضع أو تغيرت النسبة أخل ذلك بوحدة الصنعة وأفسدها . فالقصيدة الشعرية كالجسم الحي يقوم كل قسم منها مقام جهاز من أجهزته ولا يغني عنه غيره في موضعه إلا كما تغني الأذن عن العين أو القدم عن الكف أو القلب عن المعدة أو هي كالبيت المقسم لكل حجرة منه مكانها وفائدتها وهندستها ولا قوام لفن بغير ذلك) . ويرفض العقاد الاعتماد على الوزن والقافية كوحدة للقصيدة (وليست هذه بالوحدة الصحيحة ، إذ كانت القصائد ذات الأوزان والقوافي المتشابهة أكثر من أن تحصى فاذا اعتبرنا التشابه في الأعاريض وأحرف القافية وحدة معنوية جاز إذن أن ننقل البيت من قصيدة إلى مثلها . دون أن يخل ذلك بالمعنى أو الموضوع ، وهو مالا يجوز) . ويجد العقاد في شعر ابن الرومي المثال الحي والنموذج التطبيقي ، فيعقد في دراسته الرائدة عن ابن الرومي فصلا لاكتشاف الخصائص البارزة في شعره حتى ينتهي به الأمر إلى ردها إلى خصائص عرقية تعود الى أصله الرومي (إن العلامات البارزة في شعر ابن الرومي هو طول نفسه وشدة استقصائه المعنى واسترساله فيه ، وبهذا الاسترسال خرج عن سنة النظاميين الذين جعلوا البيت وحدة النظم ، وجعلوا القصيدة أبياتا متفرقة يضمها سمط واحد قل أن يطرد فيه المعنى إلى عدة أبيات ، وقل أن يتوالى فيه النسق تواليا يستعصي على التقديم والتأخير والتبديل والتحويل ، فخالف ابن الرومي هذه السنة وجعل القصيدة كلا واحدا لا

يتم إلّا بتمام المعنى الذي أراده على النحو الذي نحاه ، فقصائده موضوعات كاملة تقبل العناوين وتنحصر فيها الأغراض ولا تنتهي حتى ينتهي مؤادها وتفرغ جميع جوانبها أو أطرافها ، ولو خسر في ذلك اللفظ والفصاحة) ...

ولسنا في حاجة إلى التذكير بأن العقاد قد فشل في تطبيق هذه المبادىء في شعره . كما نرى التذكير بما أبداه في كثير من المناسبات من إعجاب بالبيت المفرد . فقد أفرد في مختاراته الصغيرة المعروفة باسم (عرائس وشياطين) صفحات كاملة لمفردات الشريف الرضي . وكذلك فعل في اختيار بعض مفردات جميل بثينة في كتابه الموجز عنه . كما اعتمدت مفاضلته المعروفة بين الشعر والقصة على أن الشاعر يبلغ بالبيت الواحد مالا يبلغه القصاص بالصفحات الطوال التي اعتبرها قنطار خرشف ودرهم حلاوة . فكلما قلت الأداة وزاد المحصول ارتفعت طبقة الفن والأدب ، وكلما زادت الأداة وقل المحصول مال إلى النزول والاسفاف .

وما أكثر الأداة وأقل المحصول في القصص والروايات ؟

إن خمسين صفحة من القصة لا تعطيك المحصول الذي يعطيكه بيت كهذا البيت :

وتلفتت عيني فمذ بعدت عني الطلول تلفت القلب

أو هذا البيت :

كأن فؤادي في مخالب طائر إذا ذكرت ليلى يشد بها قبضا

أو هذا البيت :

ليس يدرى أصنع إنس لجن سكنوه أم صنع جن لإنس

أو هذا البيت :

أعيا الهوى كل ذي عقل فلست ترى إلا صحيحا له أفعال مجنون

أو هذا البيت :

وقد تعوضت عن كل بمشبهه فما رأيت لأيام الصبا عوضا

لأن الأداة هنا موجزة سريعة والمحصول باق مسهب . ولكنك لا تصل في القصة إلى مثل هذا المحصول إلّا بعد مرحلة طويلة في التمهيد والتشغيل وكأنها الخرنوب الذي قال التركي عنه ــ فيما زعم الرواة ــ إنه قنطار خشب ودرهم حلاوة . أما مقياس الطبقة التي يشبع بها الفن فهو أقرب من هذا المقياس إلى أحكام الترتيب والتمييز .

ولا خلاف في منزلة الطبقة التي تروج فيها القصة دون غيرها من فنون الأدب ، سواء نظرنا إلى منزلة الفكر أو منزلة الذوق أو منزلة السن أو منزلة الأخلاق فليس أشيع من ذوق القصة ولا أندر من ذوق الشعر والطرائف البليغة ، وليس أسهل من تحصيل ذوق القصة ولا أصعب من تحصيل الذوق الشعري الرفيع حتى بين النخبة من المثقفين ...)

فكيف إذن يكون البيت الواحد وافيا فقط بمطالب النفوس السواذج التي تخلو من الخوالج المركبة والنظرات المتعددة ؟

وتتخذ هذه الظاهرة أو هذا الصراع حول القصيدة ووحدتها وأبياتها المفردة أبعادا خطيرة حين يرجع هؤلاء الرواد في تعليلها إلى أسباب عرقية فيقول المازني وهو يدلي بدلوه في مشكلة وحدة القصيدة .

(لسنا نحاول الزراية على العرب أو الغض من شعرهم وإنما نريد أن نقول إن العرب ليسوا أشعر الأمم ، وإن واحدا ليقرأ آثار الغرب فيمتلك قلبه ما يتبين فيها من سمات الصدق والاخلاص ومخايل النبل والشرف ، وما يستشفه من دلائل الإحساس بالجمال وحبهما وعبادتهما في جميع مظاهرهما وما يتوسمه من ذكاء المشاعر ويقظة الفؤاد ، وصدق النظر ، وصفاء السريرة ، وعلو النفس وتناسبها وتجاوبها مع كل ما يكتنفها من مظاهر الطبيعة ، هذه حقيقة لا موضع فيها للشبهة . وما ينكر أن الشعوب الآرية أفطن لمفاتن الطبيعة وجلال النفس الإنسانية وجمال الحق والفضيلة إلا كل مكابر ضعيف البصيرة أو رجل أعمته العصبية الباطلة عن ادراك ذلك) ...

وقد تناول الأستاذ العقاد أيضا هذا الموضوع في مقدمة كتبها لديوان عبد الرحمن شكري فقال (إن الآريين أقوام نشأوا في أقطار طبيعتها هائلة وحيواناتها مخيفة ، ومناظرها ضخمة رهيبة ، فاتسع مجال الوهم ، وكبر في أذهانهم جلال القوى الطبيعية ، ومن عادة الذعر أن يثير الخيالات في الذهن ويجسم له الوهم ، فيصبح شديد التصور ، قوي التشخيص لما هو مجرد عن التشخيص والأشباح ، والساميون أقوام نشأوا في بلاد ضاحية ليس حولهم ما يخيفهم ويذعرهم فقويت حواسهم وضعف خيالهم . ومن ثم كان الآريون أقدر في شعرهم على وصف سرائر النفوس . وكان الساميون أقدر على وصف ظواهر الأشياء . ذلك لأن مرجع الأول إلى الإحساس الباطن ، ومرجع هذا إلى الحس الظاهر . السامي يشبه الإنسان بالبدر ، ولكن الآري يزيد أنه يمثل البدر حياة كحياة الانسان ويروي عنه نوادر الحب والمغازلة والانتقام كأنه بعض الأحياء . وهذا لامراء

أجمع لمعاني الشعر لأنه يمد من وشائج التعاطف ، ويولد بين الإنسان مظاهر الطبيعة ودًّا واستئناسا يخطئهما الشعر السامي .

وهذا الفرق بين الآري والسامي في التصوير هو السبب في اتساع الميثالوجيا عن الآريين وضيقها عند الساميين . فليست الميثالوجيا إلا إلباس قوى الطبيعة وظواهرها قوى الحياة ونسبة أعمال إليها تشبه أعمال الأحياء . وتلك طبيعة الآريين فانهم كما قلنا قد امتازوا بقوة التشخيص والخيال على الساميين ...) .

وتستمد هذه النظرات والأحكام أصولها من نظرات وأحكام شاعت في مطالع القرن على ألسنة بعض المستشرقين والدارسين الأجانب الذين حاولوا أن يعللوا لمشكلة القصيدة بأسباب ترجع الى الروح العربية . وقد انبهر شباب الجيل التالي ببعض هذه المفاهيم ويبرز أمامنا هنا المثال الذي قدمه الشاعر أبو القاسم الشابي في كتابه الخيال الشعري ، والذي كان في حقيقته امتدادا لهذه الآراء التي تبنتها ودعت اليها مدرسة الديوان (فالروح العربية في نظر الشابي ـــ خطابية مشتعلة لا تعرف الأناة في الفكر فضلا عن الاستغراق فيه ، ومادية محضة لا تستطيع الإلمام بغير الظواهر مما يدعو إلى الاسترسال مع الخيال أبعد شوط وأقصى مدى ، وبين هاتين النزعتين الخطابية والمادية اللتين ذهبتا بها في الحياة مذهبا خاصا كان لها ذلك الطبع الشبيه بالنحلة المرحة لا تطمئن إلى زهرة حتى تغادرها إلى أخرى من زهور الربيع ولذلك فهي أبدا متنقلة وهي أبدا حائمة) ...

ويقارن الشابي بين صورة الشاعر العربي والشاعر الغربي بين ظاهرة الرصد الخارجي للتجربة الشعرية كما تبدو عند الشاعر العربي الذي تقف

به عند حدود الاحاطة الشاملة بالمشهد الخارجي وبين الاستبطان الداخلي والتأمل الذاتي للتجربة التي تفيض من نفس الشاعر فتخلع معانيها على الأشياء فيقول :

« الشاعر العربي إذا عنّ له مشهد جميل رسمه كما أبصره بعين رأسه لا بعين خياله ، فأعطى منه صورة واضحة أو غامضة على حسب نبوغه واستعداده ولباقته في الرسم والتصور ، دون أن يكشف عما أثاره ذلك المشهد في نفسه من فكرة وعاطفة وخيال كأنما هو آلة حاكية ليس لها من النفس البشرية حظ ولا نصيب ، فهو كالمصور الفوتوغرافي لا يهمه إلا التقاط الصور والأشباح ، وإظهارها كما هي دون أن يرسم معها صورة في نفسه ولونا من شعوره » .

« أما الشاعر الغربي فانه يفتح أمام القارىء مغاليق نفسه ليريه ما أهاجه بها المنظر من عاطفة راكدة ووجدان كمين . ويجعله يحس بقلبه ذلك الوتر الذي اهتز في أعماق نفسه ، فملأ جوانبها بالانغام ، وأهاج بها سواكن الاحلام ثم هو بإزاء ذلك ، إما أنه يصف المنظر ويسبغ عليه من الخيال الجميل حلة ضافية مشبوبة متأججة ، واما أن يسكت عن المشهد . وذلك علة ما نحسه من الصوت الغربي أقوى دويا وأبعد رنينا من الصوت العربي الخافت الضعيف لأن الصوت الغربي هو لحنان مزدوجان في آن واحد ، لحن متصل بأقصى قرار في النفس ، ولحن متصل بجوهر الشيء وصميمه ، أما الصوت العربي فليس مصدره النفس ولا جوهر الشيء ولكن مصدره الشكل واللون والوضع وشتان بين القشرة واللباب ... أما القصيدة العربية فهي (لا تدور على محور واحد تحيط به من جميع النواحي ، وانما هي كون صغير تحشر فيه الأفكار حشرًا وترص فيه المعاني رصا) .

ويقول في موضع آخر (إن القصيدة العربية كحديقة الحيوانات فيها من كل لون وصنف ، والشاعر العربي إذا ما أراد أن يبسط فكرة من أفكاره ألقاها في بيت واحد أو جملة واحدة إذا استطاع . أما الشاعر الغربي فإنه يعرض أمام النفس الصورة أولا،الأسباب والعوامل التي حركت في نفسه ذلك الرأي بصورة شعرية تحليلية كما يلقى الحجر الصلد عاريا جامدا أو كما يلقي الأساتيذ تعاليمهم . ولكنه يلقيها في حلة ضافية من الشعر والخيال) ...

وقد راجت هذه الآراء ، وشاعت ، وانتشرت وأصبحت تعمل عملها في نفوس الشباب وأذهانهم حتى انتهت إلى تهديم البيت والقصيدة بأشكالها ومشكلاتها ، ومهدت بطريق مباشر أو غير مباشر لميلاد الشكل الجديد للقصيدة الشعرية الحديثة لتواجه هي الأخرى مشكلات أعصى وأعتى .

ولقد كان للآراء التي نسجت حول القصيدة العربية سحرها الآخاذ ، ولم يسلم جيلنا من الإعجاب بها حتى إذا مرت الأيام ونضج الفكر ، واتسع الأفق ، وتهيأت فرص التعامل والتفاعل مع النصوص العربية والأجنبية ، زالت الغشاوة ، ورفع الحجاب ، وتبدد الانبهار بما يكتبه هؤلاء الأعلام الكبار بعد أن اكتشفنا التناقض أحيانا بين ما يكتبونه في التعصب لدعوة يؤمنون بها وبين ما يطلقونه من آراء يرسلونها عفو الخاطر في لحظات تخلو من الغلو والتعصب وبين النماذج التطبيقية التي قدموها .

والدعوة إلى الوحدة الموضوعية والعضوية للقصيدة دعوة سليمة في حد ذاتها لا غبار عليها . وربما كان الشعر العربي في المرحلة الماضية في

حاجة شديدة اليها حتى يتلاءم مع روح العصر ، ويعبر عن الحاجات الجديدة للشاعر الذي لم يعد يطيق القفز أو التنقل من خاطرة إلى أخرى ، وبين مختلف اللحظات والانفعالات الشعرية . ولكن عيب هذه الدعوة أو عيب دعاتها على الأصح التورط في أحكام ومقارنات خرجت عن حدود القضية وحجمها إلى مجالات أبعد وأخطر حين عقدت المقارنات بين النفسية العربية والغربية . وبشكل جائر .

ومن الواضح أن هذه المقارنات لا تقوم على أساس علمي فليس هناك خصائص ملازمة للشعوب لا تتحول عنها ، ولعل في إعجاب هؤلاء بالنماذج التي أعجبوا بها ما يدل على تجاوب الطبع العربي ولو كان ذلك الطبع ملازما لمزاج خاص لا يعدوه لرفضها رفضا قاطعا .

ومن الواضح أيضا — وهذه نقطة هامة جدا — أن اطلاع الكثيرين منهم بينهم بعض الأعـــلام الذين نسجت الأساطير الوهمية عن عمق صلتهم بالآداب الأجنبية ، قد اقتصر على ما يمكن أن نسميه بالنماذج العليا لهذه الآداب والنماذج العليا لبعض الشعراء وقليلا ما أتيحت لبعضهم صحبة كاملة لشاعر كامل في أعماله الكاملة . وقد سبق أن أشرنا في موضع آخر الى خطورة الاقتصار على النماذج العليا أو الروائع وما تحجبه من جوانب ، وما تبثه في نفوس البعض من عقدة القزمية والانبهار وفي يقيننا أن الاطلاع على ديوان كامل لأحد الشعراء الأعلام في الآداب الغربية سيكشف عن خصائص ولحظات شعرية متفاوتة بين العرض التصويري الاستقصائي وتركيز التجربة وتعليقها ونثريتها واقتصارها على اللمحات الخاطفة واعتمادها على العنصر الساذج في التعبير بما لا يختلف في شيء عن معالجات أي شاعر يتشابه معهم في التكوين

وظروف العصر وطبيعة البيئة . فالشعر الغربي ليس تصويرا كله كما توهمه الشابي . والشعر الغربي يحفل بصور كثيرة من تركيز التجربة وتعقيلها وتتردد فيه الحكمة المجردة والمثل السائر بل والنثرية السطحية والمباشرة الساذجة . ويكفي أن نشير هنا إلى أن شعراءهم الكبار لا يعيشون في الذهن الا بأقوالهم التي اتخذت طابع الحكمة والمثل السائر . ونظرة عابرة إلى ما ينشر حتى اليوم ، وفي طبعات شعبية رخيصة من مختارات ومجاميع لأحسن الأقوال والأشعار التي يتمثل بها يؤكد التشابه الواضح في هذا النزوع الانساني إلى هذا الضرب من التجارب والتعابير المكثفة المركزة . وهو ضرب من التأليف أسهم فيه أجدادنا القدامى بكثير من المؤلفات التي قامت على اختيار ما يحفظ ويتمثل به ، وترفع عنه المحدثون ترفعا لا مبرر له رغم أهميته في التأسيس الثقافي للذوق الأدبي .

إن شاعرا كدانتي لا يعيش في النفس إلا ببعض الكلمات السائرة والومضات الشعرية الخاطفة التي تتألق من حين إلى آخر في عالمه الذي بولغ في تقدير قيمته الشعرية . وهو بناء معماري من عمل العقل الواعي الذي قد يروع بالقدرة على الخيال الصناعي التركيبي ، وأما الفلتات الوجدانية فلا نكاد نحسها إلّا في حالات قليلة خاطفة ، وما سوى ذلك فسياسة ولاهوت وتاريخ وميثالوجيا . وشكسبير يعيش في الذهن الغربي بتعابيره الجميلة المقتطعة من مسرحياته ومقطوعاته الشعرية الخالدة المعبرة عن لحظات العاطفة اللاهبة والذهول الشعري . فالتعبير السائر والفقرة الواحدة أو الجملة الواحدة التي تشبه البيت الواحد من الظواهر الواضحة في الشعر الغربي كما هي في الشعر العربي ، وفي كل شعر انساني ...

وفي الشعر الغربي الحديث (أعني المعاصر) أمثلة عديدة على هذا

التركيز والتكثيف وتعقيل التجربة والمبالغة في الإيجاز في التعبير عنها . وأمامي وأنا أكتب هذا البحث ديوان الشاعر الإيطالي الشهير (اونغرتي) الذي سماه (حياة الانسان) وفيه من ضروب التكثيف والتركيز أنماط من القول تتفاوت بين الوضوح والغموض . بل وفيه قصيدة ذات عنوان وتاريخ تتكون من كلمتين فقط ، نعم جملة من كلمتين فقط (أستضيء باللانهائي) فضلا عن شواهد أخرى تدخل في هذا الإطار ... فهل نعزو ذلك إلى ميلاده بالاسكندرية ، وإلى عيشه الفترات الأولى من حياته بها ؟ وعدوى البيئة العربية ؟ أم أن نأخذ الأمر كما ينبغي أن يأخذه الرجل العادي الذي لا يبالغ في تصوير الظواهر ويحولها إلى سُنن لا تبديل لها ؟

الواقع أننا في حاجة الى مراجعة دقيقة لحجم العلاقة التي قامت بين هؤلاء الأعلام وبين النماذج الشعرية الغربية .. فقد كانت ركيزة مدرسة الديوان كتاب المختارات المعروف باسم (الكنز الذهبي) وعليه كان معولهم .وما أظن أنه قد أتيح لهم أن يقيموا علاقات وطيدة مباشرة مع شاعر معين . وقد كان توزع اهتماماتهم ومعالجاتهم يحول دون هذا الانكباب أو التخصص ، وهم إذا كتبوا عن الشاعر بما يصور الاهتمام به ، فإنهم كانوا يتأثروان بما يكتب عنه أكثر مما يتأثرون به مباشرة .

وفي الوقت الذي كان فيه الشعراء والنقاد العرب المحدثون يتجادلون حول غيبة الملحمة والشعر القصصي والشعر المسرحي في الأدب وينعون على الشعر العربي خصائصه المميزة له ويحاولون الزراية بها ، كان النقد الغربي نفسه ، وعلى أيدي أعلام من الشعراء النقاد المتمرسين بالتجربة الشعرية قد فرغوا قبل ذلك بعشرات الأعوام من الحكم على نصيب هذه الألوان الأدبية من الشعر فأنكر (بو) في كتابه مبادىء الشعر وجود شعر

طويل النفس (أقدر أن شعرا طويل النفس لا يمكن أن يوجد وأرى أن عبارة الشعر الطويل النفس عبارة متناقضة . إنما يستحق الشعر اسمه الحقيقي عندما يثير النفس ويسمو بالروح ، وقيمة الشعر هي في هذه الإثارة السامية التي تخول الشعر حق الشعرية لا يمكن أن تتم خلال تأليف طويل فبعد نصف ساعة تترنح وتتدحرج ويغمى عليها ويتبع ذلك نوع من اللف والدوران ... وحينئذ لا يصبح الشعر شعرا) ...

ويتجاوب معه بودلير ويتأثر بأحكامه النقدية فينكر بدوره أن تكون الملحمة كلها شعرا ويرى أن عصر الملحمة قد انتهى وأن العمل الملحمي لا يمكن اعتباره شعريا دون تضحية بالشروط الأساسية للعمل الفني ، وهي الوحدة ، ولا يعني هنا وحدة الأفكار ولكن وحدة الانطباعات ومجموع المشاعر ولذا فإن الملحمة تبدو له جماليا نوعا من المفارقة (Paradoxe) .

ويقول كولردج الشاعر الانجليزي (إن قصيدا على درجة معينة من الطول لا يمكن أن يكون كله شعرا) ...

هذا بالنسبة للنقد الأوروبي القديم . أما بالنسبة للنقد الأوربي الحديث فيكفي أن نشير إلى رأي الشاعر عزرا بوند في شعر الومضة والاستنارة حيث يقول (من الأفضل للشاعر أن ينجح في تسجيل واقتناص استنارة واحدة حية في سطر أو سطرين خير من كتابة ألف سطر) ...

وهذا أيضا ما عبرت عنه أيضا فرجينيا ولف بقولها (لم يأت الالهام العظيم أبدا ... وربما لن يأتي الإلهام العظيم أبدا ، ولكن عوضا عنه هناك تلك المعجزات اليومية الصغيرة ... استنارات ، أعواد ثقاب تشتعل على نحو فجائي في الظلام) ...

وأعواد الثقاب التي تشتعل على نحو فجائي في الظلام هي هذه التي سميناها قصيدة البيت الواحد وهي التجربة التي مارسها الشاعر العربي منذ آلاف السنين فكان فيه إماما مبدعا . ولكن زامر الحي لا يطرب واذا أريد له أن يطرب فلا بد أن يشهد له آخرون من غير سكان أو من غير أبناء العصر .

وقد اختلف النقاد منذ القدم في تعليل السر في إعجاب العرب بالبيت الواحد وسيرورة هذا البيت ، ونسبوا ذلك إلى جملة أسباب

فقال البعض إنه الولع بالايجاز ...

وقال آخرون إن اعتماد العرب على الحفظ والرواية وشيوع الأمية وانعدام التدوين من الأسباب الرئيسية في سيادة البيت الواحد .

وجاء المحدثون ليتهموا الروح العربية بالضحالة والسطحية والسذاجة وعدم القدرة على الغوص والتحليل على نحو ما أوضحناه من خلال النصوص المتقدمة .

وجميع هذه الأسباب تعتمد على تفسير هذه الظاهرة بالظروف الاجتماعية والبيئية وتغفل الحديث اغفالا تاما عن طبيعة التجربة الشعرية ذاتها .

ونأتي نحن ، بعد أن انتهت هذه القضية وأصبح الخصام حولها غير ذي موضوع بظهور الأشكال الجديدة لندعو إلى مراجعة هذه الأحكام ومراجعة تراثنا الشعري على ضوء مفهوم يحاول أن يجد للبيت الواحد أساسا في جوهر الشعر والتجربة الشعرية ذاتها ويحاول أن يكشف القصيدة ــ نعم القصيدة ، في البيت الواحد .

ولا بد هنا من مراجعة المصطلح الشائع للقصيدة والعودة به إلى جذوره اللغوية وهي لا تعدو الانشاد أو بلوغ القصد ، فاذا تحقق هذا القصد أو التقصيد للشاعر في بيت أو بيتين ، فتلك هي القصيدة التي تحيط بعالمه وتستنفذ مشاعره ، فلا مزيد ، ولا حاجة هنا إلى التمسك بالمفهوم القديم الذي يرى أن القصيد ما جاوز الثلاثة أبيات ويراه آخرون ما جاوز السبعة ، ولذا أجازوا للشاعر تكرار القافية بعد هذا الحد . ومن الواضح أن هذا المفهوم قد جاء أساسا من النظر للشعر كصناعة . وأن الهاجس العميق الذي يختفي خلف الصراع العنيف الذي دار حول البيت الواحد أو القصيدة ، إنما هو في أغواره البعيدة صراع بين النظرة إلى شعر الطبع وشعر الصناعة . وكل الجنايات الكبرى التي ارتكبت في حق الشعر العربي إنما جاءته من النظر اليه كصناعة ...

وقد يرى البعض في فكرة البحث عن قصيدة البيت الواحد مجرد تلاعب بالألفاظ وعبث بالمصطلحات ، حين لا يتبينون الفرق الدقيق بين المفهومين ... فما هو الفرق بين بيت القصيد ، وبين قصيدة البيت الواحد كما نود أن ننبه اليها من خلال هذه المختارات النموذجية التي يضمها هذا البحث ؟

لقد اقترن بيت القصيد أو البيت الواحد في النقد القديم ، بمعنى الحكمة أو المثل السائر الذي يتمثل به في المناسبات بغض النظر عن الجوهر الشعري الذي يتوفر لهذا البيت أو لايتوفر على الإطلاق. كما يفترض بيت القصيد ، أن يكون هو الغاية من هذا القصيد أو أبرز شيء فيه . وفي هذه الحالة تغدو القصيدة كلها رحلة من أجل اكتشاف هذا البيت . فقد يكون هذا البيت مطلعا لها ، فيكون ما يأتي بعده شرحا

وفضولا أو يتوسطها فيكون ما تقدمه تمهيدا له ، وما تلاه تكميلا له . أو يكون خاتمة تعبر عن قمة النفَس الشعري .

وقد اهتم القدماء بالبيت الواحد ، إلّا أن عنايتهم قد انصرفت بشكل خاص إلى حالات معينة :

١ـ البيت كحكمة ومثل سائر
٢ـ البيت كشاهد من شواهد اللغة والنحو
٣ـ البيت كنقيضة في النقائض في باب الهجاء

وقلما كانت هناك عناية بالبيت الفني إلّا في بعض الموزانات والمقارنات وبيان أثر السابقين في اللاحقين ،وإمامتهم الشعرية ، وفي باب السرقات . ولعل الشعراء بما توفر لهم من حس فني كانوا أفطن في تلمذتهم على هذا البيت الفني وروايتهم له ، إلّا أن إعجابهم به ظل محدودا بأنفسهم يستثمرونه في قصائدهم ، عدا الشاعر العظيم أبا تمام وقلة سارت على منواله في كشف ذوقها ومصادر تكوينها ، فكان لمختاراته من الأثر في الوجدان ما يوازي ـــ أو يفوق ـــ تأثيرها بابداعها الخاص وتلك مغامرة لا يقدم عليها إلّا قلة قليلة من عظماء النفوس الذين لا يخشون أن تهتز هذه العظمة بالاختيار للآخرين . أما الكثرة فإنها تنكر في صلف وتبجح ، وهي إذا لم تنكر ألقت حجرا في البئر التي شربت منها .

وقد حان الوقت لإعادة الاعتبار للبيت الواحد في ظل مفهومنا الحديث للجوهر الشعري والتجربة الشعرية وحدود اللحظة الشعرية النادرة والتحرر التام من النظرة الصناعية الاحترافية التي قضت على الشعر في البيت الواحد ، وفي القصيدة .

قصيدة البيت الواحد تعتمد على مفهوم يؤمن بأن الشعر ومضة خاطفة ، ولمحة عابرة ، ودفقة وجدانية ولحن هارب ، وأغنية قصيرة ، يخلق تعبيره المكثف المركز الذي يستنفذ اللحظة الشعرية ويحيط بها . وما زاد عن ذلك فهو من عمل الصناعة والاحتراف ولذلك كان الشاعر العربي القديم في اعتماده على البيت الواحد أقرب إلى الفطرة الشعرية والسليقة بل هو ـــ الآن ـــ أقرب إلى مفاهيم العصر عن التجربة الشعرية .

وفي أدبنا الشعبي مثال هام ورائع على قصيدة البيت الواحد . هو أغنية (العلم*) التي تعتمد على بيت واحد يعبر عن اللحظة الشعرية بكل أبعادها وهو قصيدة الشاعر ومقصده دون زيادة ولا نقصان . وهو يقدم بهذا التكثيف والتركيز دليلا على تحكم هذا المفهوم الفطري للشعر الذي لم يفسده التكلف والتصنع ، وإنما يجري سمحا هينا لينا موافقا لطبع الشاعر ولحظته النفسية .

ونحن هنا عندما نتحدث عن قصيدة البيت الواحد لا نعني بيت الحكمة المجردة أو الأمثلة الوعظية السائرة ولكننا نعني البيت الفني الذي يتضمن جوهرا شعريا سواء تمثل في صورة فنية رائعة أو بيت شعري يحمل ذات الشاعر ومعاناته . وحتى الحكمة هنا تكون مقبولة إذا احتوت ذات الشاعر وتجربته في الحياة .

ونعتقد أن الشعر العربي يسعفنا بأمثلة عديدة على هذه القصيدة التي تقوم على البيت الواحد إلذي يدخل فيه بالطبع بيت التضمين الذي لا يكمل معنى البيت الأول إلا به .

---

* الحديث هنا عن الشعر الشعبي الليبي .

ونؤثر أن نختار نماذج (لقصيدة البيت الواحد) من شعر شاعرنا العظيم المتنبي الذي تتحقق في شعره هذه الظاهرة بأكثر مما تتحقق لدى شعراء آخرين ، ولعلها السر الرئيسي في خلوده حيث مثل بفطرته الشعرية وسليقته العربية استجابة لحاجة أصيلة في النفس العربية وفي كل نفس تهتز للشعر فأرضاها بما تحقق له من حكمة ومثل سائر ويرضينا نحن بما تحقق له من نماذج عالية لقصيدة البيت الواحد .

ولكي نوضح الفرق بين الحكمة والمثل السائر نقدمَ أولا أمثلة على بيت القصيد كما فهمه القدماء فالمتنبي الذي يقول على سبيل المثال لا الحصر :

الـرأي قبـل شجاعـة الشجعـان هو أول وهـــي المحل الثـــاني

* * *

ما كل ما يتمنـى المرء يدركـــه تجري الرياح بما لا تشتهي السفن

* * *

ومن يك ذا فم مُرٍّ مريض يجد مرًّا به العذب الزّلالا

* * *

أفاضل الناس أغراض لذا الزمـن يخلو من الهم أخلاهم من الفطن

* * *

من يهن يسهل الهوان عليه ماالجرح بِمـــيّت إيـــلام

فالمتنبي الذي يقول هذه الأبيات ، وأمثالها كثير في شعره إنما يقدم إلينا بيت الحكمة والمثل السائر ، وهي الأبيات التي نام عن شواردها واختصم الناس من حولها وقامت عليها شهرته الأدبية لدى القدماء ... فذلك هو

البيت الواحد أو بيت القصيد في مفهوم القدماء نكتشفه في هذه الأمثلة من شعر المتنبي وغيره من الشعراء الذين لا يتسع المجال لإيراد أمثلة من شعرهم ...

أما قصيدة البيت الواحد كما يقدمها إلينا في أرفع صورها وأعمق جوهرها الشعري فنقدم نماذج منها في هذه الأمثلة القليلة التي يقوم كل واحد منها مثالا على القصيدة الشعرية التي تعبر عن اللحظة الشعرية أجمل وأعمق تعبير ، أو تصورها أروع وأجل تصوير ، ويصح أن نقدم نموذجا في قمة تحققه :

تمل الحصون الشم طول نزالنـا فتلقي إلينـا أهلهـا وتـزول

* * *

يحاذرني حتفـي كأنيَ حتفـه وتنكـرني الأفعـى فيـقتلها سمي

* * *

وكم من جبال جبت تشهد أنني الجبال ، وبحرٍ شاهد أنني البحر

* * *

تمرّست بالآفات حتـى تركتها تقول أمات الموت أم ذعر الذعر؟

* * *

إذا الليـل وارانـا أُرتنـا خفافهـا بقدْح الحصى مالا ترينا المشاعل

* * *

إذا زلـقت مشّيتها ببطـونها كما تتـمشّى في البطـاح الأراقـم

* * *

فكأنها نتجت قياما تحتهم وكأنهم ولدوا على صهواتها

* * *

أَقِلَّ اشتياقا أيها القلب ربما رأيتك تصفي الود من كان جافيا

* * *

خلقت ألوفا لو رجعت إلى الصبى لغادرت شيبي موجع القلب باكيا

* * *

بم التعلل لا أهل ولا وطن ولا نديم ولا كأس ولا سكن

* * *

أريد من زمني ذا أن يبلّغني ما ليس يبلغه من نفسه الزمن

* * *

رماني الدهر بالأرزاء حتى فؤادي في غشاء من نبال

* * *

فصرت إذا أصابتني سهام تكسرت النصال على النصال

* * *

على قلق كأنّ الريح تحتي أوجهها يمينا أو شمالا

إلى آخر هذه النماذج العديدة الرائعة من قصيدة البيت الواحد التي يحتوي عليها ديوانه والتي تمثله بأكثر من المحصول الفكري الممثل في أبيات الحكمة والمثل السائر على أهميتها البالغة في الدلالة على الشخصية العربية وتفكيرها والمكان البارز الذي تحتله في ديوان حكمتها وتأملاتها التي لا يمكن الاستهانة بها أو التقليل من شأنها رغم ضعف صلتها بروح الشعر .

وفي وسعنا أن نؤكد هذه الصورة التي قدمناها من شعر البيت الواحد للمتنبي بأمثلة أخرى لشعراء آخرين يمثلون مختلف مراحل تطور الشعر العربي من قديمه إلى حديثه ، يجدها القارىء في النماذج الملحقة بهذا الكتاب ونكتفي بإيراد الأمثلة التالية التي تحقق المعنى الذي نريد لقصيدة البيت الواحد :

تعلقت ليلى وهي ذات ذؤابة ولم يبد للأتراب من نهدها حجم
صغيرين نرعى البهم ياليت أننا إلى الآن لم نكبر ولم تكبر البهم

فهنا عالم كامل من العذرية والبراءة والطهارة والسذاجة والاحتجاج الصارخ على الزمن .

قد يكون هذا البيت ساذجا مغرقا في السذاجة ، وقد يكون هذا البيت واضحًا مسرفًا في الوضوح ، وقد يكون هذا البيت تعبيرا بسيطا عفويا لا يوشّيه شيء من حلى التشابيه والاستعارات وغيرها مما يكون من شروط البلاغة التقليدية فهذا البيت الشاعري العفوي الساذج أو العميق هو الذي شغلنا البحث عنه .

إن هناك شعراً عظيمًا في هذه التعابير البسيطة التي لا تعنى بها ولو تأملنا نظائرها في الآداب الاجنبية لرأينا كيف تبرز وكيف تجلى وكيف تقع العناية بها وكيف تعلو أسهم الشاعر لديهم بسببها وقد نترجمها بعد ذلك فنرددها بإعجاب .

فعندما يتلو علينا الشاعر المجهول :

تخيرت من نعمان عود أراكة لهند فمن ذا يبلّغها هندا

إنما يتلو علينا قصيدة كاملة مركزة في هذا البيت الذي يبدو بيتا عاديا لمن شغلوا بالمحصول الفكري أو البلاغي التقليدي للشعر . فهذا الشاعر الذي وجد نفسه في وادي نعمان وفكر في حبيبته فلم يجد إلّا أن يقتطع عود أراكة مما يستعمل في سواك النساء يبعثه هدية لهند رسالة حب ووفاء على بعد في الدار أو استحالة في الوصول اليها هذا البيت لا غناء فيه ولا محصول بمقتضى النظرة التقليدية ولكنه في الصميم من الشعر ومن الغنائية .

وقد أدرك المغنون القدامى قيمته الغنائية فتغنوا به أمام المأمون فأعجب به وطلب بقية أبياته . ولم تكن له بقية فتحايل الرواة بنظم أبيات أخرى لم تضف إليه شيئا ولم يكن المأمون في حاجة إلى أن يطلب المزيد فقد كان هذا البيت ... هو القصيدة كلها ...

وهذا الشاعر يقول :

ولقد لهوت بطفلة ميادة بلهاء تطلعني على أسرارها

إنما يقدم إلينا قصيدة كاملة تتجلى بصفة خاصة في هذه الصبية الميادة البلهاء التي لا تتحفظ ولا تكتم أسرارها وإنما تطلق لمشاعرها العنان في براءة وسذاجة وغرارة ولقد وقف الشريف المرتضى في أماليه أمام هذا البيت الجميل فشغله فقط تفسير المعنى اللغوي للبلاهة هنا . فهي ليست البلادة ، كما يمكن للواهم أن يتوهم ، ولكنها السذاجة كما نقول بكلماتنا العصرية ، وفي الحديث أن أكثر أهل الجنة البله أي البسطاء السذج ، وإلى هذا المعنى ذهب الكاتب الروسي العظيم دستوفسكي في رسمه لشخصية الأبله في قصته الشامخة المعروفة بهذا العنوان .

ويتسع الشعر العربى الحديث أيضا لتقديم نماذج كثيرة ينطبق عليها معنى قصيدة البيت الواحد ، رغم البناء الجديد للقصيدة الحديثة ، ولعل الفقرات المرقمة التى ابتدعها بعض الشعراء هى فى حقيقتها بديل عن البيت المفرد ، أو هى قصيدة البيت الواحد وشواهدها أكثر مما تحصى يغلفها الشعراء المحدثون بعناوين براقة زاهية فهى تارة توقيعات وأخرى هوامش وأحيانا يقدمونها فى شكل يوميات يجمعها فيما بعد إطار القصيدة التى قد يرتبط بها ارتباطا موضوعيا وتنفك عنه عضويا . . .

ونشير هنا إلى نماذج من قصيدة البيت الواحد يقدمها إلينا الشاعر أدونيس فى قصيدة بعنوان المئذنة :

بكت المئذنة
حين جاء الغريب
اشتراها
وبنى فوقها مدخنة ..

والرمز واضح في المئذنة والمدخنة وما يمثله من معنى الصراع بين الحضارة الروحية الإسلامية التي ترمز إليها المئذنة والحضارة المادية الصناعية التي ترمز إليها المدخنة ويقول في قصيدة أخرى من بيت واحد :

هذا الوطن ... زرع
والأيام جرادة

ويذكرنا هذا اللون من القول بضروب من القول في الأدب الشعبي التي أشرنا اليها في ثنايا البحث .

كما يقدم شعر نزار قباني نماذج كثيرة لهذا النوع من الشعر الذي

يعتمد هذا المفهوم ، وبصفة خاصة في ديوانه كتاب الحب الذي قدم له بمقدمة هامة حاول فيها أن يوضح الجانب التجديدي في هذا الديوان فيقول :

(كتاب الحب محاولة لكتابة القصيدة العربية بشكل جديد ، وإلباسها ثوبا عصريا مريحا وعمليا بعد أن أرهق جسد القصيدة العربية طوال عصور بأثواب مفرطة في طولها واتساعها ورداءة قصها .

والواقع أن القطاع الأكبر من شعرنا التقليدي استهلك من القماش اللغوي ما يكفي لكساء سكان الصين .

هذا التبذير في استعمال اللغة إلى درجة الإنهاك . جعل قصائدنا كعباءاتنا لا يسكن فيها جسد صاحبها فحسب وانما جسد القبيلة كلها .

ويا طالما بحثت منذ أن بدأت في كتابة الشعر عن معادلة شعرية يكون فيها اللابس والملبوس قطعة واحدة ليس بها نتوءات ولا حواش ولا زوائد بلاغية متهدلة . كنت دائما أحلم بشعر عربي تكون فيه مساحة الكلمة بمساحة الانفعال وحجم الصوت الشعري بحجم فم الشاعر وبحجم هواجسه .

كنت أؤمن أن الشعر هو خلاصة الخلاصة وأن أي محاولة من الشاعر لمطّ صوته بطريقة مسرحية ومد انفعاله على سطح أوسع يخرجه من حديقة الشعر ويدخله في سراديب الثرثرة الشعرية .

الثرثرة الشعرية هي فجيعة شعرنا العربي ... ونظرة واحدة إلى أهرامات القصائد العربية القديمة توضح لنا أننا تكلمنا أكثر من اللازم ...

الشعر هو خلاصة الخلاصة...ـ كما قلت ـ لذلك كان أعظم الشعراء هم أولئك الذين كتبوا بيت شعر واحدا ... وماتوا بعد كتابته مباشرة ..)

ورغم إعجابنا بالتجربة الجميلة التي يقدمها إلينا نزار في كتاب الحب والتي سنسوق منها نماذج تدخل في إطار قصيدة البيت الواحد إلا أننا نختلف مع شاعرنا الكبير حين يقول في ختام هذه المقدمة (إن القارىء العربي المرتبط تاريخيا ووراثيا بالألفيات والمعلقات ، لم يتعود على طيران العصافير ... هذا لا يهم .. إنه سيتعود عليه) .

وفي هذا القول إنكار أو تجاهل أو إغفال لكل تاريخ الوجدان الشعري العربي المؤسس أصلا على الاهتزاز للإضاءات السريعة الخاطفة سواء كانت فكرية أو وجدانية والتي كان يمثلها البيت الواحد على نحو ما أوضحنا في هذه الدراسة وهكذا يظلم التراث العربي مرتين :

١ـ مرة حين أنكرت عليه المذاهب التجديدية ذلك التركيز والتكثيف والبيتية الواحدة المقفلة .

٢ ـ ومرة أخرى حين يوصف بالثرثرة الشعرية وعدم التركيز والتكثيف .

إن التعمق في دراسة ديوان الشعر العربي يؤكد لنا أن أجمل ما خلد فيه هي تلك التي كانت (مساحة الكلمة فيها بمساحة الانفعال) ... وما أكثر النماذج التي يقدمها إلينا تراثنا الشعري ، فالدعوة التي يدعو إليها نزار ليست تجديدا ولكنها عودة إلى جوهر الشعر العربي وحقيقته التي بني عليها ... وهي ليست ارتباطا بعصر كما ظن ولكنها ارتباط بالتراث في أسمى ما خلد من صور شعرية ... وللشاعر نزار جملة من التجارب الجميلة في

هذا المجال نقتطف منها بعض المقاطع التي تمثل لدينا معنى قصيدة البيت الواحد :

الثـور

برغـم النزيـف الـذي يعتريـه
برغـم السهـام الدفينـة فيـه
يظـلّ القتيـل على ما به
أجـلَّ وأكبر من قاتليـه

○ ○ ○

يارب قلبـي لم يعـد كافيـا
لأن من أحبها تعـادل الدنيـا
فضع بصدري واحـدا غيره
يكـون في مساحـة الدنيـا

○ ○ ○

ما دمت يا عصفـورتي الخضراء
حبيبتي
فإن الله في السمـاء

○ ○ ○

لو كنت يا صديقـي
بمستـوى جنـوني
رميـت ما عليـك من جواهـر

ولعـــــنت ما لديك من أساور
ونمت في عيوني

○ ○ ○

عشرين ألـف امـرأة أحبـبت
عشريــن ألــف امـبرأة جربت
وعندما التقيت فيك يا حبيبتي
شعـــــرت أني الآن قد بدأت

○ ○ ○

ما زلت تسألني عن عيد ميلادي
سجل لديك إذن ... ما أنت تجهله
تاريخ حبك لي ... تاريخ ميلادي

○ ○ ○

و بالرغم من ولع بعضهم برد كل الظواهر الجديدة إلى التأثر بالتيارات والاتجاهات الغربية في الشعر الحديث فإن أصول هذا الاتجاه ضاربة في أعماق الوجدان العربي وتاريخ الشعر العربي ولن يحتاج الشاعر العربي الحديث إلى أن يتأثر فيها بمذاهب جديدة قد يحمل رأيتها أحدهم في يوم من الأيام فيصف الروح العربية بأنها روح تميل إلى الاستقصاء والتحليل وتتبع الجزئيات واستبطان الظواهر وينكر عليها عدم لجوئها إلى الإيجاز والتركيز والاعتماد على اللمحة الموحية ... وسبحان مبدل الاحوال ...

وقد يروق للبعض أن يتهمنا بالتعسف لانتزاع بعض هذه الأبيات من قصائدها وتقديمها كنماذج مفردة لما نريد بيانه والتأكيد لفكرتنا عن قصيدة

البيت الواحد . وهو تعسف ـــ بفرض وقوعه ـــ نتتلمذ فيه على أعلام كبار ونسير فيه على هدى أئمة لهم شأنهم الخطير في تاريخ الشعر العربي ، وتاريخ تطور النقد الأدبي . فكتب المختارات مثل حماسة أبي تمام ووحشياته وكل من تقدمه أو سار على منواله وكتب الأمالي والموازنات تزخر بأمثلة عديدة على هذه الطريقة في استخلاص هذه النصوص النادرة من قصائدها . ويبرر هذا التصرف لدينا ما نؤمن به من أن القصيدة العربية القديمة من حيث اعتمادها على استقلالية وتعبيرها عن حالات وجدانية أو فكرية متعددة قد انتهت إلى أن تكون بناء مركبا من أدوار عدة وتألفت في كثير من الأحوال من جملة القصائد التي يمكن تقديمها كنماذج مستقلة دون أن يشكل ذلك عدوانا على النص الذي يجمعها أو إخلالا به .

لقد تعرض الشاعر العربي إلى أنواع متعددة من الضغوط التي أدت به في كثير من الأحيان إلى التضحية بالتعبير عن ذاته وجعلت القصيدة لديه مجموعة من القطع أو الدوائر يقوم فيها باسترضاء هذه الضغوط التي تمثلت في القبيلة ثم الحكام ثم المفاهيم الاجتماعية السائدة . وقد اضطرته هذه الضغوط الى تهريب ذاته في دائرة صغرى ضمن هذه الدوائر العديدة في القصيدة وهي في الغالب الدائرة الهامة التي خلدت ووقع التركيز عليها في الاختيارات لأنها تمثل تجربة الشاعر ووجدانه الحقيقي وموقفه من الحياة . فاذا اجتمعت هذه الدوائر أمكن للقارىء أن يتعرف من خلالها على الكون الشعري للشاعر .

وبعد ، فإننا نشعر أن الشاعر العربي قد عبر عن أجمل تجاربه في الحياة ، وحدد موقفه ، وصور شخصيته ونظراته ، وخفقاته

الوجدانية في أبيات قليلة مفردة هي مما يدخل في إطار هذا المعنى الذي قصدناه بقصيدة البيت الواحد . وتلك الدواوين الكبيرة التي تفزع منها الناشئة إنما تنطوي على جواهر شعرية متألقة في جيد كثير من القصائد تنتظر من يحسن استخراجها ليعود هذا التراث الوجداني العظيم متألقا زاهيا مشعا في العقول ناشرا الغبطة في النفوس ... ولكن هل يرضى الشاعر بأن تكون حصيلته من رحلة شعرية طويلة جملة من الأبيات المتفردة ؟ ومع ذلك فانه لم يخلد أي شاعر وفي جميع الآداب إلّا بأبياته المتفردة ولحظاته الشعرية القصيرة النادرة . وآفة الشعر شعراؤه المحترفون أولئك الذين يريدون أن يعرفوا بصفة الشعر مدى الحياة ، والشعر في حقيقته لحظات نادرة في حياة الانسان ... ومن هنا كانت قيمته التي تسمو به على كل الفنون .



المفردات



من مفردات إمرىء القيس

فرس

مِكَرٍ مِفَـرٍ ، مُقبـلٍ مُـدبـرٍ معا   كجلمودِ صخرٍ حطَّه السَّيلُ من عَلِ

أناس

أنـاسٌ كُلَّما أخلقْتُ وصلاً   عَنانـي منهـمُ وصـلٌ جديدُ

أعين

ليالِيَ يدعُونـي الهَـوى فأجيبُه   وأعـينُ من أهـوَى إليّ رَوانِ

أثر

خَرجـتُ بهـا أمشي تجُـرُّ وراءَنا   على أثرَيْنـا ذَيْلَ مِرطٍ مُرجَّلِ

فوق الحوايا

وفَـوقَ الحَـوايا غِزْلـةٌ وجآذِرٌ   تضمَّخْـن من مِسـكٍ زكيٍّ وزَنبقِ

طيب

ألــم ترَ أنّــي كلّما جئــتُ زائراً وجــدتُ بهــا طيبــاً وإن لمْ تُطَيَّبِ

طواف

وقــد طوَّفــتُ في الآفــاقِ حتَّى رضيتُ من الغنيمــةِ بالإِيابِ

عرق الثرى

إلى عِرْقِ الثَّــرى وشِجــتْ عُروقي وهَــذا الموتُ يسلُبنــي شبَابي

خيار

تُــخَيِّرُنــي الجِــنُّ أشعارَها فما شئــتُ من شِعْرهِــنَّ أصطَفيت

(امرؤ القيس)

من مفردات طَرَفة بن العبد

ليالي الهوى

ليالِيَ أقتــادُ الهَــوى ويقُودُني يجُــولُ بِنــا رَيْعانُــه ونُحــاولُه

فتى

إذاالقومُ قالـوا :من فتىً؟خلـتُ أنّني　　عُنيتُ، فلـم أكسَـلْ ولـمْ أتبلَّدِ

الأيام

ستُبـدي لكَ الأيامُ ما كنـتَ جاهلاً　　ويأتيكَ بالأخبـارِ منْ لم تزوِّدِ

(طرفه بن العبد)

من مفردات المرقش الأصغر

ذكرى

صَحا قلبُـه عنهـا ، على أن ذكرَةً　　إذا خَطـرتْ، دارتْ بِه الأرضُ، قائماَ

فاطمة

أفاطِـمُ لو أنَّ النّسـاءَ ببلْدةٍ　　وأنـتِ بأُخـرى لاتّبَعْتُـك هائِما

وجه

ألا حبَّـذا وجْـهٌ تُرينـا بياضَه　　ومُنسـدلاتٍ كالمثاني فَواحِما

(المرقش الأصغر)

من مفردات حاتم الطائي

حبس

سأحبِسُ مِن مالي دِلاصاً وسابحاً وأسمرَ خطّياً ، وعضْباً مُهنَّدا

اليوم الأخير

أماويُّ ما يُغني الثَّراءُ عن الفتى إذا حشرْجتْ يوماً وضَاق بها الصَّدرُ

الصعلوك

ولن يكسَبَ الصعلُوكُ حمداً ولا غِنىً إذا هُو لمْ يركَبْ من الأمرِ مُعظما

حسناء

يضيءُ لها البيتُ الظليلُ خِصاصُهُ إذا هي ليلاً حاولَتْ أن تتبسَّما

وسواس

إذا انقلبتْ فوق الحشيَّةِ مرَّةً ترنَّم وسواسُ الحُليِّ ترنُّما

(حاتم الطائي)

ضمير

لا أسـألُ النـاسَ عماً في ضمائرِهمْ ما في ضميري لهُمْ مِنْ ذاكَ يكفيني

(ذو الإصبع العدواني)

من مفردات عبيد بن الأبرص

زاد

الخـيرُ يبقـى وإن طَالَ الزَّمـانُ بِهِ والشرُّ أخبـثُ ما أوعيتَ من زادِ

بعد الموت

لأعْرِفنَّـك بعـدَ الموتِ تندُبُني وفي حياتـي ما زوَّدتَنـي زادي

يوم أمام الجميع

إنَّ أمامـك يومـاً أنـت مُدركُه لاحـاضرٌ مفلـتٌ منـه ولا بادي

(عبيد بن الأبرص)

من مفردات عنترة العبسي

خُلُق

وأغُـضُّ طرْفي إن بَدتْ لي جارتي حتـى يُوارِي جارتـي مأوَاها

عفَّة

يُخبـرْكِ من شَهِـد الوقيعـةَ أنَّني أغشى الوَغـى وأعِفُّ عنـدِ المغْنمِ

(عنترة العبسي)

من مفردات النابغة الذبياني

معطار

والـطيبُ يزداد طيبـاً أن يكون بها   في جيدِ واضحَـةِ الخـدَّيْن مِعطارِ

أسرار

أيّامَ تخبرُنـي نُـعْـمٌ وأخبِرُها   ما أكْتُمُ الناسَ من حاجي وأسراري

عصائب

إذا ما غزَوْا بالجيش حلّـق فوقَهمْ   عصَائـبُ طـيرٍ تهتَـدي بعَصَائِبِ

غد

لا مرحبـاً بغـدٍ ولا أهـلاً به   إنْ كان تفْـريقُ الأحبَّـةِ في غَدِ

استبقاء

ولسـتَ بمُستبـقٍ اخـاً لا تَلمُّه   على شعَـثٍ،أيُّ الرجـالِ المهذبُ ؟

أقدار

فَريعَ قلبي وكَانت نظْـرةٌ عَرضت يومــا ، وتــوفيقُ أقْــدارٍ لأقدارِ

صحوة

على حــين عاتبْتُ المَشيبَ على الصِّبا وقُلتُ الــمَــا اصــحُ والشَّيــبُ وازعُ

تكليف

تُكلِّفُنــي أنْ يفعَــلَ الدهــرُ همَّها وهل وجَـدتْ قبْلي على الدَّهـرِ قادِرا

حاجة

نَظَـرَتْ إليكَ بحاجــةٍ لم تقْضِها نظَــرَ السَّــقيم الى وُجــوه العُوَّدِ

(النابغة الذبياني)

من مفردات زُهير بن أبي سلمى

آخر موعد

تزوَّدْ إلى يومِ المماتِ فإنَّه وإنْ كرِهتْــهُ النَّفسُ آخِــرُ مَوعِدِ

وطن

فقــرِّي في بِلادِك إنَّ قوماً مَتــى يدَعُــوا بِلادَهُــم يهونوا

(زهير بن أبي سلمى)

من مفردات قيس بن الخَطيم

شبع

متَى يأتِ هذا الموتُ لا تُبقَ حاجَةٌ لنَفسيَ إلاّ قد قضَيْتُ قَضاءَها

دواء

إذا سقِمتْ نفْسي إلى ذي عَداوةٍ فإنّي بنصْلِ السَّيفِ باغٍ دواءَها

(قيس بن الخطيم)

من مفردات الأعشى

مزهر

إذا قُلتُ غنِّ الشَّرْبَ ، قامتْ بمِزهَرٍ يكادُ إذا دارتْ لهُ الكفُّ ينطِقُ

اللاتفاهم

فلستُ بُمبصرٍ شيئاً يراهُ وليس بسامِعٍ منّي حِواري

هجاء

تبيتُونَ في المشْتى مِلاءً بُطونُكمْ وجاراتُكمْ غرْثَى يبِتْنَ خمائِصا

كاس

وكأسٍ شربْتُ على لذّةٍ وأُخرى تداويْتُ مِنها بها

عادة

قالـــوا الـــركوبَ فقُلنـــا تِلكَ عادتُنا   او تنزلـــونَ فإِنـــا معشرٌ نُزُلُ

(الأعشى)

* * *

صبوة

صَبا ما صَبَا حتـى عَلا الشَّيبُ رأسَهُ   فلما علاهُ ، قال للباطِـــل ابْعُدِ

(دريد بن الصمّة)

* * *

من مفردات كعب بن زهير

النهاية

كلُّ ابـنِ أُنثـى وإن طالـتْ سلامتُه   يومـــاً على آلـــةٍ حدْبـاءَ محمُولُ

غرارة

لَياليَ نحْتـــلُّ المَراضَ ، وعيشُنا   غريرٌ ، ولا نُرعـــي إلى عذْل عاذِلِ

هند

إذا سمعـتُ بذِكرِ الحُـــبِّ ، ذكَّرني   هنداً ، فقد علِـقَ الأحْشـاءَ ما عَلِقا

أماني

فَلا يَغُرَّنْـكَ ما منَّت وما وعَدتْ   إنّ الأمانيَّ والأحلامَ تضْليلُ

ليت ....

ليتَ الشَّبابَ حليفٌ ما يُزايلُنا   بل لَيْته ارتدَّ منه بعضُ ما سَلَفا

حسناء

هيفاءُ مُقْبلةً ، عجْزاءُ مُدبرةً   لا يُشتكى قِصَرٌ منها ولا طولُ

(كعب بن زهير)

من مفردات تميم بن مقبل

لو ...

ما أطيبَ العيْشَ لو أنَّ الفتى حَجرٌ   تنبُو الحَوادثُ عنه وهو مَلمومُ

رجل

وصرمْتُ وصَل حِبالها إنّي امرؤٌ   وصَّالُ أحبالٍ صرُومُ حِبالِ

(تميم بن مقبل)

من مفردات أبي ذؤيب الهذلي

جدب

وأرى البِلادَ إذا سكنْتِ بغيرِها   جَدْباً ، وان كانت تُطَلُّ وتخصِبُ

المنيّة

وإذا المنيّةُ أنشبَت أظفارَها ألفيْتَ كُلَّ تميمةٍ لا تنفعُ

رغبة

والنفسُ راغبةٌ إذا رغّبتَها وإذا تُرَدُّ الى قليلٍ تقنعُ

(أبو ذؤيب الهذلي)

* * *

من مفردات عُروة بن حزام

اختلاف

هَوى ناقَتي خَلفِي وقُدّاميَ الهَوى وإنّي وإيّاها لَمُختلفانِ

إنبهار

وما هو إلاّ أن أراهَا فُجاءَةً فأُبْهتُ حتّى لاأكادُ أُجيبُ

سؤال . . .

أناسيةٌ عفْراءُ ذكريَ بعْدما تركْتُ لها ذكْرًا بكُلِّ مكانِ

قلب

وُيضمِــرُ قلبــي غَدْرهــا ويُعينُها علّي ، فما لي في الفــؤادِ نصيبُ

(عروة بن حزام)

من مفردات لبيد بن ربيعة

راهب

وإنّــي لآتــي ما أتيْــتُ وإنّني لِماَ اقترفــت نفسي عليّ لراهِبُ

نوائب

نوائــبُ من خــيرٍ وشــرٍّ كليهما فلا الخــيرُ ممــدودٌ ولا الشرُّ لازبُ

الجليس الصالح

ما عاتــب الحــرَّ الــكريمَ كنفسِهِ والمرءُ يصلحُــه الجليسُ الصالِحُ

تنجيم

لعَمرُكَ ما تَدري الضــوارِبُ بالحَصى ولا زَاجِــراتُ الطَّــير ما اللهُ صانِعُ

(لبيد بن ربيعة العامري)

* * *

من مفردات قيس بن ذُريح

جنون

جُنِنــّا بِلَــيْلى وهي جُنَّتْ بِغَيْرِنا وأخـرى بِنـا مجْنُونَـةٌ لا نُريدُها

ذكرى

وإنّي وإن غَال التقادمُ حاجَتي ... مُلمٌّ على أوطانِ ليْلى فنَاظِرُ

ليل العاشق

نهاري نهارُ الناسِ حتّى إذا بَدا ... ليَ اللّيلُ هزّتني إليْكِ المَضاجعُ

تمتّع

تمتّعْ بليْلى إنمّا أنتَ هامةٌ ... من الهامِ يدْنو كُلَّ يوم حِمامُها

حسان

يُعرِّضْنَ بالدلِّ المليحِ وإن يُرِدْ ... جناهُنَّ مشغُوفٌ فهُنَّ موانِعُ

جنود الحب

غزتْني جُنودُ الحُبِّ من كلّ جانب ... إذا حانَ من جندٍ قُفولٌ أتى جُندُ

(قيس بن ذريح)

* * *

من مفردات المجنون

فيا ربِّ خُذلي رحمةً من فؤادِها ... وحُلْ بين عيْنيها وبين فُؤادي

ود

لئـــن آثَــرَتْ بالــوُدِّ أهــلَ بلادِها على نازحٍ من أرضِهــا لا نَــلُــومُها

خلوة

وأخــرُجُ من بــينِ الجلــوسِ لعلّني أُحــدِّثُ عنــكِ النفسَ في السرِّ خَاليًا

قلب تبوع

ألا طالما لاعبْــتُ لَيْلى وقادني إلى اللهْــو قلــبٌ للحســانِ تَبوعُ

شوق

أشَوقــا ولمَّا تمْضِ لي غــيرُ ليلةٍ رُويدَ الهَــوى حتــى يغــبَّ ثَمانِيا

أدواء قديمة

ألا إنَّ أدوائــي بلَيْلى قديمةٌ وأَقتَــلُ أدْواءِ الرِّجــال قَديمُها

كلف

يقــرُّ بعينــي قُربُهــا ويزيدني بهــا كَلَفــاً من كان عنــدي يعيبُها

ذنوب

حلالٌ لليلى شتْــمُنــا وانتقاصُنا هنيئــاً ومغفــورٌ لليلى ذنوبُها

نهار وليل

نهــاري نهــارُ الواهــينَ صبابةً   وليلِيَ تنبُــو فيه عنّــي المَضاجعُ

الشتيتان

وقــد يجْمــعُ الله الشَّتيتــيْن بعدما   يظنَّــان كلَّ الظــنِّ أن لا تلاقيَا

صديق

صديقٌ لنــا - فيما نرى - غــير أنَّها   ترى أن حُبِّــي قد أحــلَّ لهــا قتْلي

ساعة

وساعــةٌ منــك ألهوهــا وإن قصُرت   أشهــى إليَّ من الــدنيا ومــا فيها

قضاء

قضاهــا لِغَــيْري وابتَلانــي بحبِّها   فهلاّ بشيءٍ غــيرِ ليلى ابتلانيا

ليل

أُقضِّي نهــاري بالحــديث وبالمُنى   ويجمعنــي والهــمَّ بِاللَّيْــلِ جامِعُ

جور

عفــا الله عن ليلى الغــداةَ فإنَّها إذا وليَــتْ حُكْمــاً علــيَّ تجَــورُ

معجزات الحب

ولــو مسحَــتْ بالــكفِّ أعمــى لأذهبَت عماهُ وشيكاً ثم عادَ بِلا عَمَى

حبَّذا . .

فيا حبَّــذا الأحياءُ ما دمــتِ فيهم ويا حبــذا الأمــواتُ إنْ ضمَّــكِ القبْر

رائحة الركب

إذا ما أتــاه الــركبُ من نحــو أرضِهِ تنفَّسَ يستشفــي برائِحــةِ الركبِ

تداوى

تدَاويتُ من ليْلى بليْلى مِن الهوى كما يتــداوى شَاربُ الخمْــرِ بالخَمْرِ

حاجات باقية

لقــد خِفْــتُ أن ألْقــى المنيةَ بغتةً وفي النفسِ حاجــاتٌ إليكِ كما هيا

اسماء

أحـــبُّ من الأسماءِ ما وافـق اسمَها وأشبَهــهُ أو كانَ منــهُ مُدانيا

بطالة

لَياليَ أعــطيتُ البِطالــةَ مِقودي تمــرُّ الليالي والسِّنــونُ ولا أدري

كلوم

فلــو أنَّ قولاً يُكلــمُ الجسـمَ قدْ بدا بجسمــيَ من قولِ الوُشــاةِ كُلومُ

لوم

ومـا صَبَــرتْ عن فكرِك النَّفسُ ساعةً وإن كنــتُ أحيانــا كثـيراً ألُومُها

مستوحش

ومستــوحشٍ لم يمسِ في دَار غُـرْبةٍ ولــكنــه مِمَّـنْ يَـودُّ غــريـبُ

تجلُّد

وإن يكُ عن لَيلى غِنــىً وتجلُّدٌ فرُبَّ غِنــى نفسٍ قريبٌ من الفقرِ

عطش

فيَا ربِّ إن أهْلِكْ ولــم تُروَ هامَتي بليلى ، أمُتْ لا قـبْرَ أعطَشُ من قَبري

مباهج الحياة

فَلا خيرَ في الدنيا إذا أنت لم تزُر حبيباً ، ولم يطرَبْ لديكَ حبيبُ

(المجنون)

* * *

من مفردات جميل

متاقلة

وتثاقلَتْ لما رأت كَلَفِي بها أحْبِبْ إليَّ بذاك من مُتَثاقلِ

الحب

وما الحبُّ من حُسْنٍ ولا مِن سماحةٍ ولكنَّه شيءٌ به الروحُ تَكْلَفُ

عذَّال

وعاذِلِينَ ألَحُّوا في محبَّتِها يا ليتهم وجَدُوا مثلَ الذي أجِدُ

وجيهة

فمرِيني أُطِعْكِ في كلِّ أمْرٍ أنتِ واللَّهِ أوْجَهُ الناسِ عِنْدِي

بـين حـالـين

إذا ما دَنَــت زِدْتُ اشتيَاقــاً وإنْ نأتْ جَزِعْـتُ لنـأي الـدّارِ منـهـا وللبُـعْــدِ

هـــواهــا

عَلِقْـتُ الهـوى منهــاوليـداً،فلـمْ يزلْ إلى اليوم ينمـى حُبُّهــا وَيـزِيــدُ

صبـــوة

أفـي كُـلِّ يـوم أنـتَ مُحْـدِثُ صَبْـوةٍ تـموتُ لهـا ، بُـدِّلْـتُ غَـيرَكَ من قَـلْبِ

نصيـــب

وددتُ ولا تُـغْـنـي الـوَدَادةُ أنّـهـا نَصيبـي من الـدنيا وأنـي نصيبُها

فـريـــدة

لا حسنُـهـا حسْنٌ ولا كـدلالِـهـا دَلٌّ ، ولا كـوقـارِهـــا تَـوْقِــيرُ

أمنيـة غريبـة

ألاَ لَيتنــي أعْـمــى أصـمُّ تقـودني بثينـةُ لا يَـخْـفَـىَ عَـلـيَّ كـلامُـهـا

سِـــلْــمُ

فإن تـكُ حـربٌ بـين أهـلي وأهـلِها فإنّـي لهـا من كُـلِّ نائبـةٍ سِـلْـمُ

يزاد لـها في عمـــرها

ودِدْتُ على حُبِّـي الحياةَ لَـوْ انَّها يُزَادُ لهـا في عمرهـا من حَيَاتِيا

وراء الســـتر

تظــل وراءَ السِّتــرِ ترنــو بلحظِها إذا مَـرَّ من أترابِـهـا مَـنْ يَرُوقُهـا

دلال

ولســت على بـذلِ الصفــاءِ هويتُهـا ولكـن سبتْـني بالدَّلالِ مـع البُـخْلِ

مـوت وحيـاة

يـمـوتُ الهَـوَى مِنِّـي إذَا ما أتيتُها ويحيـا إذَا فَارقتُـهَـا فيعـودُ

ودُّهـــا

رفعــتُ عن الدنياالمُنَـى غَـيرُ وُدِّها فلا أسـألُ الـدنيـا ولا أستـزيـدُها

لــــذّة

ومــن لذةِ الــدنيا وإن كنــت ظَالِماً   عِناقُــكَ مظلومــاً وأنــتَ تُـعَاتِبُـه

تــوافـق

أقلِّـبُ طرفي في السماءِ لَعَـلَّه   يُوافِـق طرفي طرفَهـا حِـين تَنْظُرُ

عقـل ضائع

ولــو تركتْ عقـلي معـي ما طَلَبْتُها   ولـكن طِـلاَبِيهـا لما فَاتَ من عَـقْلي

هــل

فهــل ليَ في كتمانِ حبِّـيَ راحةٌ   وهــل تنفعَنـّـي بَـوْحَـةٌ لَـوْ أبوحُها

سنــد

ومــا يضرُّ امــرأً يُمسي وأنــتِ لَهُ   ألاَّ يكونَ من الــدنيا لَهُ سَنَـدُ

حــب

عَدِمْتُــكِ من حُبٍّ،أمَــا مِنـك راحةٌ   ومَــا بِكَ عنِّــي من تَوَانٍ ولا فترِ

ملهمــة

إذا ما نظمتُ الشِّعرَ في غَيرْ ذِكْرِها　　أبَــى،وأَبيهــا،أنْ يُطَاوِعَنــي شِعْرِي

متـابعــة

يهـواكِ ما عشــتُ الفـؤادُ فإن أُمُتْ　　يتْبَــعْ صَداي صَدَاكِ بــين الأَقْبُرِ

جـفــوة

ألاَ لاَ أُبَــالي جَفــوةَ النــاسِ مَابَدَا　　لَنَــا مَنْــكِ رأيٌ يا بثــينُ جمَيــلُ

لـقـــاء

أُظَـلُّ نَـهَــارِي لا أراهــا وتلتَــقي　　مع الليلِ رُوحـي في المنـامِ ورُوحُها

(جميل بن مَعمر)

* * *

من مفردات كُثيِّر عزة

من أجلهـــا

ويرتــاحُ للمعــروفِ في طلـبِ العُلا　　لِتُحْـمَـد يَـوْمـاً عِنــد لَيلى شَمائِلُـهُ

حـديثـهـا

من الخَفِـرَاتِ البيضِ ودَّ جَلِيسُـهـا　　إذا ما انقضـت أُحْـدُوثـةٌ لَـوْ تُعِيدُها

مَـعْلَـم

وكيف يروعُ القلـبَ يا عزَّ رائعٌ　　ووجهكِ في الـظلماءِ للسَفْـرِ مَعْـلَـمُ

عــزة

وَلَوَ انّ عزَّةَ خاصمت شمسَ الضحى　　في الحسـنِ عنـد مُوَفَّـقٍ لقَضَى لَهَا

لهــو

ليالِيَ من عيشٍ لهَوْنـا بوجهِهِ　　زمانـاً وسُـعْـدى لي صَدِيقٌ مُوافِقُ

أريــج

تأرَّجَ الحـيُّ إذ مرَّت بظعْنِهِمُ　　ليلى ، ونَـمَّ عليهـا العَـنْبَـرُ العَبِقُ

لــو

لو كان لي صبرُهـا أو عندهـا جزَعي　　لكنـتُ أمْلِكُ ما آتِـي وَمَـا أدَعُ

عدم إنصاف

فما أنصفَتْ:أمَّا النساءَ فَبَغَّضَتْ إليّ ، وأمَّا بالنَّوالِ فَضَنَّتِ

فتى

يا عزَّ هَلْ لكِ من شيخٍ فَتىً أبداً وقد يكون شَبابٌ غيرُ فِتْيـ

فوارج

فلا تجْزَعنْ من شدَّةٍ إنَّ بَعْدَها فَوَارِجَ تَلْوي بالخطوبِ العظائِمِ

حب

فلا يحسبِ الواشون أن صبابَتي لعزّةَ كانت غَمْرةً فَتَجلَّتِ

ضربة لازم

فَما وَرَقُ الدنيا بِبَاقٍ لأهْلِه ولا شدةُ البَلْوَى بضَرْبةِ لازِ

كل مصيبة

وقلت لها يا عزَّ كُلُّ مصيبةٍ إذا وُطِّنَت يَوْمًا لَها النَّفسُ ذلّت

لــو

لو يَسْـمَعُـون كما سَمِعْـتُ كَـلاَمَهـا   خَـرُّوا لعـزَّةَ رُكَّعـاً وسُجـودَا

كثـــير

أَليسَ كَثِـيراً أن نكونَ ببلـدَةٍ   كِلاَنـا بـهـا ثَـاوٍ ولا نَتَكَـلَّـمُ ؟

إشارة

أشَارَتْ بطَـرْفِ العـينِ خيفَـةَ أهْـلِـهـا   إشـارةَ مَـحْـزُونٍ ولـم تَتَكَـلَّـمِ

عــذاب

إنَّ الـذي لاَقَـيْـتُ مـن حُـبِّـهـا   لم يَـلْـقَـهُ حَـافٍ وَلاَ نَـاعِـلُ

هــي

أنــتِ أهْــوَى إلـيَّ من سائِـرِ النـاسِ ذرينـي من كَـثْـرةِ التَّـعْـدَادِ

كتابـهـا

ولقــد قَرَأْتُ كِتَابَهَـا فَفَـهِـمْـتُـهُ   لو كانَ غـيْـرَ كِتَابِهـا لَـمْ أَفْـهَـمِ

(كثيرعزَّة)

من مفردات عمر بن أبي ربيعة

لذة النظر

إنِّـي امـرؤٌ مولَـعٌ بالحسـنِ أتبعُهُ   لا حظَّ لي فيه إلا لذَّةُ النَظرِ

أمنية

ألا ليتَ أمَّ الفضـلِ كانـت قرينَتي   هنـا أو هنـا ، في جَنَّةٍ أو جَهنَّمِ

حب

ليس حـبٌّ فـوقَ ما أحببتُـكُم   غـيرَ أنْ أقتُـلَ نفْسي أو أُجَـنْ

أمنية

فيا ليت أنِّـي حـين تدنُـو منيَّتي   شممْـتُ الـذي ما بـين عينيك والفمِ

موعد

أجـري على موعـدٍ منهـا فتُخلِفني   فما أمـلُّ ولا تُوفي المواعيدا

رجاء

فعِـدي نائـلاً وانْ لم تُنيلي إنّـه ينفـعُ المحـبَّ الرجاءُ

ذكراها

إذا طلعَـتْ شمسُ النهـارِ ذكرتُها وأُحدِثُ ذكراهـا إذا الشـمسُ تغرُبُ

صدفة

ما إن طمِعْنـا بهـا ولا طَمِعتْ حتـى التقيْنـا ليلاً على قَدَرِ

وَلَع

كيف صبْـري عن بعضِ نفسي وهل يصبرُ عن بعضِ نفْسِه الإنسانُ؟

حيلة

إذا جئـتَ فامنـحْ طرْفَ عينيكَ غيرَنا لكي يحسَبُـوا أنَّ الهـوى حيثُ تنظُرُ

زقاق بن واقف

فلـم ترَ عينـي مِثْـلَ سِرْبٍ رأيتُه خرجْـن علينـا من زُقـاقِ بن واقِفِ

غيرة

غضِبَتْ أن نظَـرْتُ نحـو نساءٍ ليس يعْرِفْنَنـي سلَـكْن طَريقا

شفاء

قد شَفينـا النفـوسَ إن كان يَشْفي من هَواهـا ، عِناقُهـا واعتناقي

من أجلها

ومن أجْلِ ذاتِ الخالِ أعْملتُ ناقتي أكلِّفُهـا سـيرَ الـكَلالِ مع الظَّلْعِ

شافع

يَظَـلُّ إذا أَجْمَعْـتُ صرْمَـا مُبَايِناً دخيلٌ لها في أسْـود القلـبِ يَشْفَعُ

ذكراها

يذكِّرُنيهـا كلُّ تغـريدِ قيْنةٍ وقمـريةٍ ظلَّـتْ على الأيكِ تسْجعُ

ضرر

فقلـتُ لمُطريهـنَّ ويحَـك إنمّا ضَررْت ، فهل تسطيعْ نفعاً فتنفعُ ؟

حبل

حبلُهــا عندنــا متــينٌ ، وحَبْلـي عندهــا واهِــنُ القِــوى أنقاضُ

تبوع

ولقــد كنــتُ قديماً لهَــوى النَّفسِ تَبوُعا

مودة

أيا ربٍّ لا آلــو المودّةَ جاهِداً لأسماءَ، فاصنعْ بي الـذي أنـتَ صانِعُ

تفضيل

لو جُمِّـعَ النـاسُ ثُم اختِيرَ صفوتُهُمْ شخصاً من النَّاسِ لم أعْدل به أحدا

نظرة أخيرة

يا نظــرةً ، ما نظــرتُ،مُوجعةً لم أرهَـا بعْدَهـا ، ولـــمْ ترني

ارتياع

راعَنــي منظــرُه لمَّا بدا ربمَّــا أرتــاعُ بالشيءِ الحَسنْ

لوم

تلومُـــك في الهـــوى نُعْمُ ولـيْس لهَــا بِــه عِلْمُ

حب

إنّــي رأيتُ الحــبَّ ينقصُهُ طولُ الزَّمــان ، وحُبُّــكم ينمي

طوائف الحُلم

أمَّــا النهــارُ فأنــت ما شجني والليل أنــتِ طوائفُ الحُلمِ

دعوة الى الصلح

أقلِّي البِعــادَ أمَّ بكْرٍ فإنمَّا قُصارى الحروبِ أن تعـودَ إلى سِلمِ

مرارة

ووجدتُ حوْضَ الحبِّ حين وردتُه مُـرَّ المذاقــةِ ، طعمُـه كالعلْقمِ

جنون جديد

جُننْــتُ بهــا لما سمِعْــتُ بذكرِها وقـد كنتُ مجنونـاً بجاراتهــا القُدْمِ

مفاضلة

فلم تفْضلينَا في هوىً غيرَ أنّنا   نرَى وُدَّنا أبقى بقاءً وأدْوَما

ظوالم

طلْبنَ الصِّبا حتى إذا ما أصبْنه   نزعْن ، وهُنَّ المسلماتُ الظَّوالِمُ

شباب

إنَّ الشبابَ الذي كنّا نزِنُّ به   ولّى ، ولم نقضِ من لذّاته وطَرا

قلب

ما سمِّيَ القلبُ إلا من تقلُّبِهِ   ولا الفؤادُ فؤاداً غيرَ أن عقَلا

امرأة

لها من الريمِ عيناهُ ولفتَتُهُ   ونخوةُ السّابقِ المختالِ إذ صَهلاَ

عصيّة

فلا هي لانتْ بعضَ لينٍ يعيدُها   إلينا ، ولا أبدتْ لنا جانبَ البُخْلِ

(عمر بن أبي ربيعة)

من مفردات الفرزدق

قوم

أحلامُنا تزِنُ الجبالَ رزانةً وتخالنا جِنّاً إذا ما نجْهلُ

زيادة

إنّا لتوزنُ بالجَبالَ حُلومُنا ويزيدُ جاهِلُنا على الجُهّال

حديث

إذا هنَّ ساقطْن الحديثَ كأنّه جنَى النَّحْلِ أو أبكارُ كرْمٍ تقطَّفُ

ليل

يقولون طال اللّيلُ ، واللَّيلُ لمْ يطُلْ ولكنَّ من يبكي مِن الشَّوقِ يسْهرُ

جبّار

وكُنّا إذا الجَبّارُ صعَّرَ خدَّهُ ضربْناهُ حتّى تستقيمَ الأخادِعُ

بأس

تَرَى كُلَّ مظلومٍ إلْينا فِراره ويهرُبُ منّا جهدَه كلُّ ظالِمُ

مهابة

يُغضي حياءً ويُغضى من مَهابتِهِ فماَ يُكَلَّم إلاّ حينَ يبتسِمُ

قوارص

قوارصُ تأتيني وتحتقرونها وقد يملأُ القطْرُ الإناءَ فيفعمُ

قيادة

ترى النّاسَ ما سِرنا يسيرون خلْفنا   وإن نحن أومأنا إلى النّاس وقّفوا

(الفرزدق)

* * *

من مفردات جرير

فراق

لا يلْبثُ القُرناءُ أن يتفرّقوا   ليلٌ يكرُّ عليهِمُ ونهارُ

صفات شخصية

وإنّي لعفُّ الفقرِ، مُشتركُ الغِنى   سريعٌ ، إذا لم أرضَ داري ، انتقاليا

عيون

إنَّ العيونَ التي في طرفِها حَورٌ   قتلْننا ثُمَّ لمْ يُحيينَ قتْلانا

غطاريف

غطاريفُ يبيتُ الجارُ فيهم   قريرَ العينِ في أهلٍ ومَالِ

شيب

تقول العاذلاتُ علاكَ شيبٌ   أهذا الشّيبُ يمنعُني مِراحي ؟

شيطان

أزْمانَ يدعونَني الشيطانَ من غَزلي   وكنَّ يهْوَيْنني إذْ كنتُ شيْطانَا

أسباب

لا باركَ الله في الـدُّنيا إذا انقطعَت أسبـابُ دنياكِ من أسبـابِ دُنيانا

جبل الرّيان

يا حبَّـذا جبـلُ الـرّيانِ من جبلٍ وحبـذا ساكنُ الـرَّيانِ مَنْ كانا

كرام

ألستُـمْ خـيرَ من ركِب المَطايا وأنـدى العَـالمينَ بُطـونَ راحِ

أم عمرو

ما استوصَف الناسُ من شيءٍ يروقُهمُ إلاّ ترى أمَّ عمْرٍو فـوق ما وَصفوا

زمانه

يا أيُّـا الرجـلُ المرخِـي عِمامتَه هذا زمانُـك إنّـي قدْ مضَى زَمني

قطيعة

إنَّ الغوانِـيَّ قد قطعْـنَ مودَّتي بعـدَ الهـوى ومنعْـنَ صفْـوَ المشرَبِ

رواح

أتصحُـو أمْ فؤادُك غـيرُ صاحِ عشيةَ همَّ صحْبُـك بالرَّواحِ ؟

جنّية

علِقْـتُ جنِّيةً ضنَّـت بنائِلها من نسـوةٍ زانَهُـنَّ الـدلُّ والخَفَرُ

أم طلحة

يا أمَّ طلحــة ما لَقينــا مِثْلكمْ   في المُنجــدِين ولا بغَـوْر الغَائرِ

داء

ما في فؤادِك من داءٍ يخامرُه   إلاّ التــي لوْ رآهــا راهِــبٌ سَجدا

بخيلة

تريدين أن نرْضى وأنــتِ بخيلةٌ   ومن ذا الذي يُرضي الأحبّـاءَ بالبُخلِ

حاجة

لَـيَالِـيَ هِنــدٌ حاجــةٌ لا تُريحُنا   ببخــلٍ ولا جودٍ فينفــعُ جودُها

أم عمرو

أتنْفعُــك الحياةُ ، وأم عمرو   قريبٌ لا تزورُ ولا تُزارُ ؟

جبن

قُل للجبــانِ إذا تأخّــرَ سرْجُه   هل أنــتَ من شرَكِ المنيّةِ ناجي

لقاء

فلما التقى الحيّانِ ألقيت العصا   ومـاتَ الهَـوى لما أصيبَــت مقاتِلُه

(جرير)

* * *

من مفردات الأخطل

تبـاريقُ شيبٍ في السّــوادِ لوامعُ   وما خـيرُ لـيْلٍ ليس فيه نُجــومُ

هيبة

وتــرى عليهِ إذا العُيونُ شزرْنَهُ سِيا الحليمِ وهيْبَــةَ الجبَّارِ
(الأخطل)

* * *

من مفردات بشَّار بن بُرد

شباب

لقد كنتُ في ذاكَ الشَّباب الـذي مضى أُزارُ ويدعونــي الهَــوى فأزورُ

إباء

إذا أنــكــرتْنــي بلــدةٌ أو نكرتُهـا خرجْــتُ مــع البــازي علـيَّ سوادُ

تشابه

ومــا أنــا إلاّ كـالـزَّمـان إذا صَحـا صحـوْتُ ، وإن مَـاق الـزَّمــانُ أمـوقُ

هوى

فقـدْ رابَني قلْبــي ، يُكلِّفُنــي الهَوى ومـا كلِّ حــينٍ يتبــعُ القلــبَ صاحِبُه

أذن

يا قومُ أُذنــي لبعضِ الحــيِّ عاشقةٌ والأذْنُ تعشــقُ قبــلَ العــينِ أحيانا

أسياف

كأنَّ مثــارَ النَّقــعِ فوق رؤوسنا وأسيافَنَــا ليلٌ تهــاوى كَواكبُه

مصارع العشاق

أنــا واللهِ اشْتهــي سِحْــرَ عينيكِ وأخشى مَـصــارعَ العُـشَّـاقِ

هم

وكأنَّ الهـمَّ شخْصٌ ماثِلٌ كُـلَّما أبصرَهُ النَّـومُ نَفرْ

فجيعة

ومـا خـيرُ عيشٍ لا يزالُ مفجَّعاً بمـوتِ نعيمٍ أو فِراقِ حَبيبٍ ؟

وجه

إذا أسفـرتْ طابَ النَّعيمُ بوجْهِها وشُبِّـهَ لي أن المَضيقَ فَضاءُ

تسبيح

رأتْ بي كبـيراً من هواكِ فسبّحت وأكبـرُ ممَّـا قد رأت ما تغيَّبا

تثاقل

إذا علِمَـت شوقـي إليهـا تثاقلت تثاقُـلَ أخـرى بانَ عن شعْبِهـا شِعْبي

قلوب

يقولـون لو عزَّيتَ قلبَـك لارْعَوى فقلـت وهـل للعاشقـينَ قُلوبُ ؟

جوار

أرانـا قريبـاً في الجـوار ونلتقي مراراً ، ولا نخلُـو ، وذَاكَ عجيبُ

عاشق

إذا نَطــق القــومُ الجلــوسُ فإنّني   مُكبٌّ كأنّــي في الجميعِ غَريبُ

هوى

بكَيْــتَ من الهَــوى ، وهَــواكَ طِفلٌ   فويلك ثم ويْلك حــينَ شبّا

لكل هواه

هوى صاحبــي ريحُ الشمالِ إذا جرت   وأهــوى لقلبــي أن تهــبَّ جنوبُ

قضاء

لم تَنلْهــا يَدي بحــوْلي ، ولكن   قُضيَتْ لي ، وهــل يُردُّ القَضاءُ

وراء الحب

هل تعلمــين وَراء الحــبِّ منزلةً   تُدنــي إليكِ فإن الحــبَّ أقصاني

روضة

كأنّــهــا   روضــةٌ   مُنَوَّرَةٌ   تجمــعُ طيبــاً ، ومنظــراً حَسَنا

داء الهوى

يلومُــك في الحــبِّ الخليُّ ولــو غدا   بداءِ الهَــوى لم يرعَ أُمًّــا ولا أبا

ذنــوب

تُعَيِّرُنــي الـذنـوبَ وأيُّ حُــرٍّ من الفتيـانِ ليس لـه ذُنُـوبُ؟

عــين

لَوْ نَظَـرتْ عينُـه إلى حجـرٍ وَلَّـدَ فيه فتــورُهـا سَقَـمَـا

تــيــه

وقـد زادنـي تِيهـاً على النـاسِ أنني أرَانــيَ أغْنــاهــم وإن كُنْـتُ ذا فَقْــر

استرقــاق

كلَّ يوم يسْتَـرِقُّ لـهـا حُسْنُهـا ، عَبْـداً بِلاَ ثَـمَـنِ

سنَّـة العشـاق

سُنَّــةُ العشّــاقِ واحــدةٌ فــإذا أحْبَبْـتَ فــاسْتَـكِـنِ

مخـالطـة

وخَــالَـطَ النَّـفْـسَ حتَّــى قَـدْ صَــارَ للنَّفْسِ نَفْسَـا

سـاقيـة

تَـسْقِيكَ من عَـيْنِها خَـمْراً ومن يَدِها خَمْــراً، فما لك من سُكْرين من بُدِّ

افتضـــاح

إنَّــمــا يُــفْتَــضَــحُ الــعــاشــقُ فــي وقــتِ الــرحِــيــلِ

أمنيـة أخــيرة

أســألُ اللّـهَ سَكْـرَةً قبـل موتي   وصِيَاحُ الصِّـبْيَــانِ يَــا سَكْــرَانُ

الــدنيــا

إذَا امتَحَــنَ الــدنيا لَبِيبٌ تكَشَّفَـتْ   لـه عن عَـدُوٍّ في ثيابِ صديـقِ

وحيــد

لا تَـفْجَعي أُمِّــي بِـوَاحِــدِها   لــن تُخلفي مِثْلِي على أُمِّي

عصارة

وبَلَغْــتُ مَـا بَلَـغ امـرؤ بِشَبَـابِـهِ   فإذا عُصَــارةُ كـلِّ ذاك أَثَــامُ

طـالــع

وُلِــدْتُ في حُـبِّـك يـا مُـنْـيَـتي   بــطــالــعٍ لَـيْـسَ بِــمــعْــطَــاءِ

عــاشــق

يَا وَيْحَ أَهْلِيَ أبْلَى بَــيْنَ أعيُنِهم   على الفــراشِ ومـا يــدرونَ مــا دَائي

قلب

عدِمتُــكَ عاجــلاً يا قلــبُ قلْبا   أتجعــلُ من هَوِيْتَ عليك ربَّا

حوراء

حوراءُ لــو وهَــبَ الإلــهُ لنا   منهــا الصفــاءَ لجــلَّ ما وَهبا

صمت

واذا قلــتُ لهــا جُودي لنا   خرجــتْ بالصَّمــتِ عن لا ونَعمْ

زينة

فيا عجبــاً زيَّنــتُ نفسي بحبِّها   وزانــت بهجْــري نفسُهــا وتحلَّتِ

(بشار بن برد)

* * *

من مفردات أبي نواس

مــداواة

دعْ عنــك لومــي فإن اللــومَ إغراءُ   وداونــي بالتــي كانــت هي الــداءُ

ديني لنفسي

مالي وللنــاسِ لِمْ يلحوننــي سَفَها؟   دينــي لِنَـفْسي ودينُ النــاسِ للناسِ

ناعســة

ضعيفــةُ كَرِّ الطــرفِ تحســبُ أنَّها   قريبــةُ عَـهْـدٍ بالإفاقــة من سُقْمِ

صفراء

صفـراءُ لاتنزلُ الأحـزانُ سَاحَـتَهـا   لَـوْ مَسَّهــا حَجَـرٌ مَسَّتْـه سرَّاءُ

حين تغيب

ما أقبحَ النـاسَ في عينـي وأسْمَجَهُم   إذَا نَظَرْتُ فَلَـم أُبصرْكِ في الناسِ

مـوســم

والحسنُ منكِ يطـوفُ العـاشقون بِـهِ   فأنـتِ مَـوْسِمُ زُوَّادٍ وعُـشَـاقِ

ظــل

تستَّـرتُ من دهـري بظــلِّ جَنَـاحِـه   فعينــي تَرَى دهــري ولَـيْس يَرَاني

قـاعـدة

صَـرِّحَـنْ للـذي تحِـبُّ بحـبٍّ   ثم دَعْـهُ يـروضُـهُ إبليـسُ

مــوت

ما ارتــدَّ طـرفُ امـرىءٍ بـلذَّتِه   إلاَّ وشيءٌ يـمـُـوتُ من جَسَـدِه

كـــأس

وكأسٍ كمصبــاحِ السماءِ شربتُها على قُبْلَةٍ أَوْ مَوْعِـــدٍ بِلقاءِ

صـــبر

الصبــرُ يَحْسُـنُ في مـواضِعِـه مـا للفَـتَـى المُشْـتَـاقِ من صَبْرِ

اشتيـــاق

ما يرجع الطرفُ مِنِّي حين أبْصرُها حتّى يَعُودَ إليها الطَّرْفُ مُشْتَاقَا

ربـــح

لَقَدْ رَبِحَتْ تجِـارَةُ كُلِّ صَبٍّ تُـهَادِيـه حَبِيبَتُـه السَّـلاَمَـا

عـفـــو

تَعَاظَمَنِـي ذَنْبِـي فَلَـمَّـا قـرنْتُـه بِعَـفْوِكَ ربِّـي ، كان عَـفْـوُكَ أعظَمَا

شـيـــب

يقولون في الشَّيْـبِ الـوقـارُ لأهْلِه وشـيبِـي بحمـد اللّـه غَـيْـرُ وَقَـارِ

غـــيرة

لا حبَّـذَا الشُّـرْكَـةُ فـي حُـبِّهـا وحَـبَّـذَا الشِّـرْكَـة فـي الكَـأسِ

ملاحة

رَشَــأٌ لَــوْلاَ مَـلاَحَتُــه خَـلَتْ الــدُّنْـيَــا مِن الفِتَــنِ

شـغـف

ألا رُبَّ مَـشْـغُــوفٍ بِنَــا لاَ يَنَــالُـنَا وآخَـرَ قد نَـشْـقَــى بـه يَتَبَــاعَدُ

دعــاء

فإِنْ كان الصــوابُ لديكِ هَـجْرِي فَعَـاكِ الإلــهُ عن الصَّــوابِ

تبادل الهدايـا

وَوَدَّعْتُهـا صُبْحـاً ولــم أنسَ صَدَّهَا وقــد بَادَلَـتْنِــي خَاتَمَــاً بِسِــوَارِ

(أبو نواس)

* * *

من مفردات العباس بن الأحنف

يُؤازِرُها قلبــي عَليَّ ، وليس لي يَدَانِ بِمَــنْ قلبــي عَليَّ يـؤازِرُه

شجن

لم أ لْــقَ ذا شَجَــنٍ يبــوحُ بحبِّه إلاَّ ظننْتُــكِ ذلك المحبوبَا

سلام

إذا قيل تُقريكَ السَّلاَم تماسكت حشاشةُ قلبي وانجلَتْ غَمْرَةُ الكَرْبِ

قلبها

إذَا لم يكن للمرءِ بُدٌّ من الردى فأكْرَمُ أَسْبَابِ الردَى سَبَبُ الحبٌّ

سبب الحب

واللّهِ لَو أَنَّ القلوبَ كَقَلْبِها مَا رقَّ للولدِ الضعيفِ الوالدُ

تعويذة

لو كنتُ أدري أنَّه سَاحِرٌ علَّقتُ تَعْوِيذاً مِن السِّحْرِ

تفرد

طَافَ الهَوَى بِعَبادِ اللّه كُلِّهِمُ حتّى إذَا مَرَّبِي من بينهم وَقَفَا

حب

لأُخْرِجَنَّ من الدنيا وحُبُّهُم بين الجوانحِ لم يشعرْ به أَحَدُ

كان له قلب

كانَ لي قلبٌ أعيش به فاصْطلَى بالحبِّ ، فاحْتَرَقَا

دعاء

أَرَى البينَ يَشكوه المحبّون كلُّهم   فيا ربِّ قَرِّبْ دارَ كلِّ حبيبِ

خلعة الحب

كساني الهَوَى أثوابَه إذْ عَلِقْتُها   فرحتُ إلى العشاقِ في خِلْعَةِ الحبِّ

نأي

أقَلُّ الناسِ بالدنيا سُرُورا   حبيبٌ قد نَأَىَ عَنْه حَبِيبُ

حالان

إن للحُبِّ لَحَالَينِ نَعِيماً وعَذَابَا

غفران

إذا ما جَنَتْ ذنباً تَلَمَّسْتُ عُذرَها   فإنْ لم أجِدْ عُذراً غَفَرْتُ لَهَا الذَّنْبَا

طيب

وانتِ إذَا ما وطئتِ الترا   بَ صار تُرَابُكَ للناسِ طيبَا

وسم

إنَّ المحبين قومٌ بين أعينهم   وسمٌ من الحبِ لا يخفى على أحَدِ

هي

ولـو أن خلـقَ اللّـهِ عنـدي ، لخلتُني إذا هي غَابَـتْ مُوحِشًـا خَالِيًا وَحْدِي

حسناء

مُبْتَـدًا الحُـسْـنِ صِيغَ مِنهـا ومِنْها فُـرِّقَ الحُـسْـنُ من جَمِيع العِبَادِ

حديث

وحدَّثْتِنِـي يا سعـدُ عنهـا فزدتَنـي جُنونًا ، فزِدْني من حَديثِكِ يا سَعْدُ

صورتها

يا مَـنْ يُسائـل عن فوزٍ وصورتِها إنْ كنـتَ لَـمْ تَـرَهَـا فانظـرْ إلى القَمرِ

قيمة الدنيا

أفٍّ للـدنيا ، إذا لم يكـن صاحـبُ الـدُّنيا حَبِيبًـا أو مُحِبّ

سعي

ترى الـرِّجْـلَ تسعـى بي إلى من أحبُّه وما الرِّجل إلا حيثُ يَـسْعَى بها القَـلْبُ

قلب

أفْسَـدَ قلبـي شادِنٌ أحورٌ يَسْحَـر بالعينـين والثَّغْرِ

لو . . .

لو عُبِـدَ المخلـوقُ من حسنِه   لأصْبَحـتْ مَالِكَتـي رَبّا

رحيل

إذا تَرَحَّـل من هامَ الفـؤادُ بِهم   فما أُبـالي أَقَـامَ الحـيُّ أمْ سَارَا

ترويض

لقـد راضنـي حُبِّكَ حتـى أَذَلَّـني   وقد كنت قَبْلَ الحبُّ ذَا مَنْعَـةٍ صَعْبَا

عِطر

مَاذَا على أهْلِكِ ألاَّ يَرَوْا   عِطْـرًا .. وأنـتِ العطـرُ للعطرِ

عَبَّاس وفوز

اذا ماتَ عَبـاسٌ وَفـوْزٌ فإنَّه   يمـوتُ الهَوَى واللَّهْـوُ من كُلِّ معشرِ

سيل

يا مَنْ تمَـادَى قَلْبُـه في الهَوَى   سالَ بِكَ السَّيلُ ولاَ تَـدْرِي

حذر

واحـذرُ أن تطغـى إذا بُحـتُ بالهوى   فأكتمهـا جَهْـدي هَواهـا ، ويظهرُ

هي والناس

ما أسمَجَ النّاسَ في عينـي وأقبحَهُمْ   إذا نظـرتُ فلـم أبْصِرْكِ في النّاسِ

بخلها . . .

وإنـي لأقلى بذلَ غَـيْرِكِ فاعْلَمي   وبُخلُكِ في صدري ألـذُّ وأطْيبُ

محجوبة

ومحجوبـةٌ في الخِـدرِ عن كلِّ نَاظِرٍ   ولو بَرَزَت في اللّيل مَا ضَـلَّ من يَسْرِي

نظرة

ومـا عرضَـتْ لي نظـرةٌ مُـذْ عرفْتُها   فأنظـرُ إلاَّ مُثِّلَـتْ حيثُ أنظرُ

حجاب

لَقـد حُجِبَتْ عَيْنَـاي عن كلِّ منظرٍ   ومـا خُلِقَـتْ عينـاي إلاَّ لتنظرَا

تجربة

أجـرِّبُ بالهجـرانِ نفسي لَعَلَّها   تفيقُ ، فيزدادُ الهـوى حـين أهْجُرُ

غيرة

أَغَــارُ على طرفي لهــا وكأنَّما إذا رامَ طَـرْفي غَـيْرَهــا ليس يُبصِرُ

ليل

فليذهــب اللَّيلُ غَفَرْنَــا له إن كان هذا الصبــحُ عُـقْبَـى دُجَاه

نورها

يا مَـنْ غَفَـتْ والفجـرُ من دارِها شَـعْشَـعَ في الآفــاقِ أَبْهَـى سَنَاه

ظن

أظــنُّ ومــا جرَّبــتُ مِثْلَكِ إنَّما قلــوبُ نِســاءِ العــالِمين صُخُورُ

اكتفاء

ما ضَـرَّ أَهْلك ألاَّ ينظـرُوا أبَداً مَا دُمْــتِ فيهــم إلى شمـسٍ ولاَ قَمرِ

رحال المنى

عِنْــدَكِ قد حُطَّ رِحــالُ المُنَى وفي حِمَـى حُسْنِـك أَلْقَــى عَصَاه

أهل العشق

قد رقَّ قلبــي لأهــلِ العشــقِ إنَّهُمُ إذا رَأونــي ومَــا أَلْـقَــى يَرِقُّونَا

سلطان

وللشـوقِ سلطـانٌ على الدمـعِ كُلَّماَ　　دَعَـاه تَـدَاعَـى غَـيرَ وانٍ ولا نَـزْرِ

تنكر

أَذَاقَتْـكَ طعـمَ الحـبِّ ثم تنكَّرتْ　　عَلَيك بِوَجْـهٍ لم يكن يَـعْـرِف القَطبَا

حمى مباح

أبـاحَ حِمَـى قلبـي الهَـوى فَأذَلَّه　　ألاَ ليتَ لم أُخْـلَـقْ ولم يُـخْلَقِ الحبُّ

حصن

تَحَصَّـنْـتِ بالهجـران حِصْنـا من الهَوى　　ألاَ كان ذَا مِـنْ قبل أنْ تُـمْرِضي القَـلْبَا

مكرمة

لا عارَ في الحـبِّ إنَّ الحـبَّ مَـكْرمَةٌ　　لكنَّـه ربمـا أزرَى بِذِي الخَطَرِ

(العباس بن الاحنف)

* * *

من مفردات مسلم بن الوليد

نصيحة

خُذ من شبابِـك للصِّبـا أيَّامَه　　هلْ تستـطيعُ اللَّهـوَ حـين تَشيبُ ؟

خفر

إذا شكوتُ إليهــا الحُــبَّ خفرّها شكْواي ، فاحمرَّ خدَّاهــا من الخَجَلِ

بين الجد واللعب

هوى يجــدُّ وحبيبٌ يلعبُ أنــت لُقــىً بينهما مُعذَّبُ

أيام الصبا

واهــاً لأيَّام الصِّبــا وزَمانِه لَوْكانَ أسْــعفَ بالْمُقــامِ قليلا

سكرة الغزل

ماذا على الدَّهــر لو لانــتْ عريكتُه وردَّ في الــرأس منّــي سكرَةَ الغزَلِ

لذة الدنيا

ما لذَّةُ الــدنيا إذا ما لم يكن فيهــا فَتــى كأسٍ صريعُ حبايِبِ

محَّبة

تجــري محبَّتهــا في قلــب عاشقِها جرْيَ السَّلامــةِ في أعضــاء مُنتكسِ

طعم الهجر

قد أولعتْــه بطُــول الهجــر غُرَّتُهُ لو كانَ يعــرفُ طعــمَ الهجــر ما هجَرا

شيب

الشيبُ كُرهٌ وكرهٌ أن يُفارقني   فاعجَبْ لشيءٍ على البغضاءِ مودُودُ

مذهب

هل العيشُ إلاّ أن تروحَ مع الصِّبا   وتغدو صريعَ الكأسِ والأعينِ النُّجْلِ؟

قلب

لو رامَ قلْبي عنْ هواكِ تصبُّراً   ما كان لي طولَ الحياة بصاحبِ

قوم

كبيرُهُمْ لا تقُومُ الرّاسياتُ له   حِلماً وطِفلُهُمُ في زيّ مُكتهلِ

كريم

ولوْ لم يكُن في كفِّه غيرُ روحِهِ   لجادَ بها ، فليتَّقِ اللهَ سائِلُه

بطل

قد عوَّد الطَّيرَ عاداتٍ وثقنَ بها   فهنَّ يتْبعْنَهُ في كُلِّ مرتحلِ

أفعال

وأكثرُ أفعالِ اللّيالي إساءةٌ   واكثرُ ما تلقى الأماني كَواذِبا

لحظ الكواعب

نُقاتــلُ أبطــالَ الوغــى فَنُبيدُهُم ويقتــلُنــا في السلــمِ لحــظُ الكَواعِبِ

قلب

لم يعدُها الشّوقُ قلبي وهو في يدِها لقــد تَسلّ بهِــا أوْ بي لقــد غَدرا

طلعة

إذا ما بَدا أغْــرى به كُلّ ناظرٍ كأنّ قلــوبَ النــاس في حُبِّــهِ قلبُ

هوى

سلبتِ روحي وأسكنتِ الهوى بدني فصــار فيه مكانَ الــروحِ في البدنِ

دفاع

لا عيبَ إن كُنــتُ مَاجِنــاً غزِلاً فقبلِيَ الأوّلــون قــدْ مجنــوا

دبيب الراح

سقتنــي بعينيهــا الهــوى وسقيتُها فدبَّ دبيبَ الــرّاح في كُل مِفصلِ

منظر

وقــد كان لا يصبــو ولــكنَّ عينَه رأت منظــراً يضنــي القلــوبَ فرانَها

سلوة الكبر

لو كان عندكِ ميثاقٌ يخلدنا إلى المشيبِ ، انتظرنا سلوةَ الكِبَرِ

الأماني

وأكثرُ ما تلقى الأماني كواذباً فان صدقتْ جازت بصاحبها القَدْرا

تداول

لا بد للسرَّاءِ من ضرَّائها والدهر يُعقِبُ صالحاً بفسادِ

(مسلم بن الوليد)

* * *

من مفردات أبي العتاهية

عناء

إن كانَتِ الدَّار ليست لي بباقيةٍ فما عَنائي بتأسيسٍ وتشييدِ

الشباب

إنَّ الشَّباب حُجَّةُ التَصابي روائِحُ الجنَّةِ في الشبابِ

اقتراب

ألمْ ترَ أن كلَّ صباحِ يومٍ يَزيدُكَ من منيَّتِك اقترابا

مصير

هبِ الـدنيا تُسـاقُ إليكَ عفواً   أليس مصـيرُ ذلك للزَّوالِ؟

ركب

ما نحـن إلا كرَكْبٍ ضمَّهـمْ سفرٌ   يومـاً إلى ظلِّ أيكٍ ثم نفترِقُ

مراوح

حـرِّكْ مُنـاكَ إذا اغتـممْـتَ   فـإنـهُـنَّ مـراوِحُ

تمثال

كـأنَّ بعيْنـيَّ في حـيثُما   سلـكْـتُ من الأرضِ تمثالَها

مساواة

ولقـد مررتُ على القُبـورِ فما   ميَّزتُ بـين العَبـدِ والمَوْلَى

غيبة نهائية

أراكَ تغيبُ ثم تؤوبُ يوماً   ويُوشِـكُ أن تغيبَ ولا تؤوبُ

منزلة

المرءُ مُستـأنِسٌ بمنزلةٍ   تقتُـلُ سُكّانَهـا وتَستلِبُ

صيد

يُصاد فؤادي حين أرمي وَرَمْيتي تعُود إلى نحْري ، ويَسْلَمُ من أرمي

شهوة

ولَرُبَّ شهوةٍ ساعةٍ قد أورثَت حزناً طويلاً

نقصان

ما يحُرزُ المرءُ من أطرافِه طَرَفاً إلاَّ تخوَّنهُ النُّقصانُ من طَرفِ

مفسدة

إنَّ الفَراغَ والشَّبابَ والجِدة مفسدةٌ للمرءِ أيُّ مَفسدَة

انقسام

لكلِّ امرىءٍ رأيانِ رأيٌ يكفُّه عن الشيء أحيانا ورأيٌ يُنازعُ

رحلة

وما الموتُ إلا رحلةٌ غير أنَّها من المنزِلِ الفاني إلى المنزِلِ الباقي

إبليس

لست أرضى من فعل إبليس شيئاً غيرَ تركِ السُّجودِ للمخلوقِ

الدنيا

ومــن كانــت الــدُّنيا مُنــاهُ وهمَّه سبَتْــهُ المُنــى واستعْبدتْــه المَطامِعُ

نعي

الشَّــمسُ تنعــاكَ حــين تغــربُ لَوْ تدري ، وتْنعــاك حــين تطَّلِعُ

مخايل الفقر

إن البخيلَ وإن أفــاد غِنى لتــرى عليه مخــايلَ الفقْرِ

موت

للمــرءِ فــي كُــلِّ طرفــةٍ حدَثٌ يذهَــبُ فيه ما لْيــسَ يُرتجَعُ

صاحب الدنيا

يا صاحــبَ الــدنــيا المحــبُّ لها أنــتَ الــذي لا ينْقضي تعبُه

بلى

ما أقــربَ الشيءَ الجــديدَ إلى البلى يومــاً ، وأسرعَ ما هو آت

أمانة

معــاشرةُ الإنســانِ عنــدي أمانةٌ فإن خُنتُ إنساناً فنفسي الـذي خُنتُ

عجز

فلا أنـا راجعٌ ما قدْ مضى لي   ومـا أنـا دافـعٌ ما سوفَ يأتي

تجاهل

إذا ما رأيْتـم ميّتيـن جزعْتُم   وإن لم تروْا ملتُـمْ إلى صبَواتِها

البقية

لم تُبـقِ منّـي إلا القَليلَ وما   أحسبُهـا تتـرُك الـذي بَقِيا

محتاج

أنـتَ محُتـاجٌ فقـيرٌ أبداً   دون ما ترضى بأدنـى ما لدَيْك

الدهر

إنمـا الـدَّهـرُ أرقـمٌ لـيِّنُ المَسّ وفي نَابـهِ السقـامُ العُقامُ

الأيّام

تظـلُّ تفـرَحُ بالأيامِ تقْطَعُها   وكلُّ يومٍ مَضى يُدنـي من الأجَل

رغيف

عجبـاً لامـرئٍ يـذلّ لمخـلُـوقٍ ويَـكفيهِ كُـلَّ يـومٍ رغيـفُ

طير

ما طَار طـيرٌ وارتَفعْ إلاّ كما طارَ وقَـعْ

قيد

وليسـتْ أيادي النَّـاسِ عنـدي غنيمةً ورُبَّ يدٍ عنـدي أشـدُّ من الأسرِ

الكادح

ليسَ للمُتعَـبِ الـكادحِ من دُنيـاه إلاّ الـرَّغيفُ والطُمـرانُ

امتزاج

حـلاوةُ عيْشِـكَ ممـزوجةٌ فما تأكلُ الشَّهـدَ الاّ بِسُـمْ

راكب الايام

راكبُ الأيامِ يجـري عليها ولـهُ منهـنّ يومٌ حَرونُ

نهاية

وكَما تبلى وُجـوهٌ في الثَّرى فكَذا يبْلى عليهِـنَّ الحَزنْ

نائبات الدهر

ولا خـيرَ فيمـن لا يُوطِّـنُ نفسَه على نائبـاتِ الدّهـر حـين تنُوبُ

نسيان

ستمْضي مع الأيام كلُّ مصيبةٍ وتُحـدِثُ أحداثـاً تُنسِّي المَصائبا

موتة واحدة

لَموتَـةٌ تأخُـذ الإنسـانَ واحدةٌ خـيرٌ لهُ من لِقـاءِ الموْت مرَّاتِ

آفات بآفات

أصبحـتُ في دارِ بليَّاتِ أدفـعُ آفـاتٍ بـآفاتِ

عمار وخراب

يُـعْـمَـرُ بيتٌ بخـرابِ بيتِ يعيش حيٌّ بتـرابِ ميْتِ

برد اليأس

وَوَجدْتُ بردَ اليأسِ بين جوانحي فأرحـتُ من حِلٍّ ومـن ترْحالِ

حمأة الطين

كيف تلهُـو وأنـت في حمـأةِ الطينِ وتمشي ، وأنـت ذو إعـجابِ ؟

وحيد

سقطـتُ إلى الـدنيا وحيداً مجرَّدا وتمضي عن الـدنيا وأنـتَ وحيدُ

فتوح

مـوتُ بعـضِ النـاسِ في الأرضِ عـلى البعـضِ فُتـوحُ

إنكار

الموتُ حقٌّ ولـكن لم أزلْ مَرِحاً كأنَّ معرفتـي بالحقّ إنْكـارُ

سُجون

نرى وكأنّـا لا نَـرى كلَّما نرى كأنَّ مُنَانـا للعيونِ سُـجُونُ

(أبو العتاهية)

* * *

شباب وشيب

شبـاب كـأنْ لـم يكـنْ وشيبٌ كـأنْ لـم يـزل

(علي بن جبلة)

زيادة

وأرى الليالي ما طَوتْ من قوّتي زادتْـه في عقلي وفي أفهَامي

(علي بن جبلة)

لا أحد

إنّـي لأفتَـحُ عينـي حـين أفتَحُها على كثـيرٍ ولـكن لا أرى أحَدا

(دعبل الخزاعي)

مسالك

ما أطـولَ الـدُّنيا وأعْرضَها وأدلَّـني بمسـالِك الطُرقِ

(دعبل الخزاعي)

صروف

كَذاكَ الليالي صرْفهُنَّ كما ترى   لكلِّ أُناسٍ جدبةٌ ورَبيعُ

(دعبل الخزاعي)

* * *

من مفردات ابن الرومي

الغايات والمذاهب

ألا منْ يُريني غايتي قبل مذْهبي   ومن أينَ والغاياتُ بعدَ المَذاهبِ؟

الى جميلة

وفيكِ أحسنُ ما تسْمو النفوسُ له   فأين يرغَبُ عنكِ السَّمعُ والبَصرُ ؟

أسباب الجوائز

لا لأجلِ المديحِ بلْ خيفةَ الهجْوِ   أخذْنا جَوائزَ الشُّعراءِ

لبس

أميِّزُ كلَّ أمرٍ من أموري   سِوى أمري لديكِ ففيه لَبْسُ

لوعة الحزن

لمْ يُخْلَقِ الدَّمعُ لامرىءٍ عبثاً   اللهُ أدرَى بلوْعةِ الحَزَنِ

نظرة

ويلاهُ ، إن نظرتْ وإن هي أعْرضَت   وقـعُ السِّهـامِ ونزْعهـنَّ أليمُ

حُلَل

ليسَ فيما كُسيـتِ من حُللِ الحُسـنِ ولا في هَواي من مُستزَادِ

تنغيص

إذا طابَ لي عيشٌ تنغَّصـتُ طِيبَه   بِصـدقِ يَقينـي أن سيذْهـبُ كالحُلْمِ

المآل

وإلى الخُمـول مآلُ ذي لَهَبِ   وإلى السُّـكونِ محـارُ ذي حَرَكِ

الأشجار تموت واقفة

أمـا تَرى الغَـرْسَ لا تَذْوى كَرائمُه   إلاّ على سُوقِهـا في سائـر الأبدِ؟

فوز

ما اليومُ يمضي ، وعيْنـي غـيرُ فائزةٍ   بحظِّهـا منـكِ في عُمـري بمعْدودِ

إنكار

أأُحِـبُّ قومـاً لم يحُبـوا ربَّهم   إلا لفِـردوسٍ لديهِ ونارِ

الشباب

أأُفجـع بالشَّبـاب ولا أُعزَّى   لقـد غَفَـل المُعـزِّي عن مُصابي ؟

تبادل الرمي

إذامارمَتْنـي ذاتُ دلٍّ رميتُها   بعـينٍ لهَـا مِنهـا مَقِيدٌ يقيدُها

أولى الدهر

لعيْـتَ بأولى الدَّهـر فاغتَـال شرَّتي   بأُخْـرى حقُـودٍ والجرائـمُ تحقِدُ

لهو

لهـوتُ بهـا ليلاً قصـيرًا طويلُه   ومَـاليَ إلاّ كَـفُّهـا مُتوسَّـدُ

أحوال

وللنَّفسِ أحـوالٌ تظـلُّ كأنَّها   تُشاهـدُ فيهـا كُلَّ غيبٍ سيُشهدُ

طعم الموت

وفقـدُ الشَّبـابِ ، الموت يُوجِـدُ طعمَهُ   صُراحـاً ، وطعْـمُ الموتِ بالموت يُفقَدُ

عزاء

وعـزَّى أناسـاً أنَّ كُلَّ حديقةٍ   وإن أغْدَفـتْ أفنانُهـا ستُخضَّدُ

عدم تكافؤ

وهــلْ يستــوي رامٍ مراميه لحظُـهُ ورامٍ مراميه لُجُـيْـنٌ وعسْجدُ ؟

رزيّة

خليليَّ ما بعْـدَ الشَّبــابِ رزيَّةٌ يُـجَمُّ لهــا ماءُ الشئـونِ ويُعتدُ

الدنيا

لِما تُـؤْذِنُ الــدنيا به من صرُوفِها يكون بُكاءَ الطِّفلِ ساعــةَ يُولدُ

(ابن الرومي)

من مفردات محمد بن وهيب

تجربة

إن كُنــتِ صادِقــةَ الهَــوى فَردِي في الحــبِّ ، منهَلَـهُ الــذي أرِدُ

غمرة

هل ِ الدّهــرُ إلاّ غمــرةٌ ثم تنجلي وَشِيكاً ، وإلاّ ضيقــةٌ تتفرَّجُ

مع اليأس

أَجارتَنــا إن القِــداحَ كواذِبٌ وأكثــرُ أسبــابِ النَّجــاحِ معَ اليأسِ

(محمد بن وهيب)

من مفردات أبي تمام

شكوى

شكوتُ وما الشكوى لمثليَ عادةٌ ولكنْ تفيضُ الكأسُ عند امتلائِها

أرزاق

ولو كانت الأرزاقُ تجري على الحِجا هلكْن إذن من جهلهِنَّ البهائمُ

موقف

وكنتُ امرأً ألْقى الزمانَ مسالماً فآليتُ لا ألقاهُ إلاّ مُحاربا

قوم

إذا ما أغاروا فاحْتووْا مالَ معشرٍ أغارت عليهِم فاحتوتْهُ الصَّنائِعُ

غريب

غرَّبتهُ العُلا على كثرةِ الأهلِ فأضحى في الأقربين جَنيبًا

شيب

لو رأى اللهُ أنَّ للشيبِ خيراً   جاورتـه الأبـرارُ في الخلـدِ شِيبَا

رياح

إن الـرياحَ إذا ما أعصفـتْ قصفَتْ   عيدانَ نجـدٍ ولـمْ يعْبـأْنَ بالرتمِ

متواضع

جمٌّ التواضـعِ والـدنيا لسؤددِه   تكاد تهتـزُّ من أطرافِهـا صَلَفَا

أبطال

يستعذبـونَ منايـاهُـم كأنَّهُمُ   لا يخـرجـون من الـدُنيا إذا قُتلُوا

السواد الأعظم

إن شئـت أن يسْـودَّ ظنُّـك كُلُّه   فأدِرْه في هذا الســوادِ الأعظمِ

رجل

ثبـتُ المقـام يَرى القبيلـةَ واحداً   ويُرى فيحسبـهُ القبيلُ قبيلاً

هجرة

سأصرف وجهـي عن بلادٍ غداً بها   لسانـيَ معقـولاً وقلْبيَ مُقفـلاَ

روض الأماني

من كان مرعــى عزمِـه وهمومِه   روضُ الأمانــي لم يَزلْ مهْزولاً

أخلاق

كأنّما هو من أخلاقــهِ أبداً   وإن ثَوى وحْـده في جحْفـلٍ لجَبِ

سيادة

ليس الغبــيُّ بسيِّـدٍ في قومه   لكنَّ سيِّدَ قومِـه المُتغابي

ألمعي

متوقِّــدٌ منــه الزمــانُ وربّما   كان الزمــانُ بآخـرينَ بليدًا

قصائد

يغـدون مغتـربـاتٍ في البـلادِ فما   يزلْن يُـؤنسـنَ في الآفـاقِ مُغترِبا

فرحة العودة

وليســت فرحــةُ الأوْبــاتِ إلاّ   لموقــوفٍ على ألــمِ الوَداعِ

بطل

لم يغــزُ قومـاً ولــم ينهضْ إلى بلدٍ   إلاّ تقدّمــهُ جيشٌ من الرعبِ

هوى

هوًى كان خِلْسا إنَّ من أحسن الهَوى هوىً جُلتُ في أفنائِه وهو خامِلُ

دمن

دِمَنٌ طالمَا التقتْ أدمُعُ المُزنِ عليها وأدمُعُ العشّاقِ

حنين إلى الموت

حنَّ إلى الموتِ حتّى قال جاهِلُه بأنّه حنَّ مُشتاقاً إلى وَطنِ

أحلام

ثمَّ انقضَتْ تلك السُنون وأهلُها فكأنَّها وكأنَّهم أحْلامُ

صنيعة

وإذا امرؤٌ أسدى إليكَ صنيعةً من جاهِه ، فكأنَّها مِنْ مالِه

أسياف

فَلا تطْلبوا أسيافَهم في جُفونها فقد أُسكِنتْ بين الكُلى والجَماجِم

ابتلاء

قديُنْعِمُ الله بالبَلوى وإن عظُمتْ ويبتلي الله بعضَ القومِ بالنِّعَمِ

علامة

وإذافقــدتَ أخــاً ولــم تفقدْ لهُ   دمعــاً ، ولا صبراً فلســتَ بفَاقِدِ

هيفاء

من الهيـفِ لوْ أن الخَلاخـلَ صُيِّرتْ   لهــا وشحاً جالـتْ عليهاالخَلاخِلُ

عيون

إنَّ للهِ في العِبــاد مَنايا   سلَّطـتْهـا على القُلــوب العُيونُ

يوم الكريهة

إنَّ الأســودَ أســودَ الغــابِ هِمَّتُها   يومَ الكريهــةِ في المسلــوبِ لا السلبِ

وحشية

وحشيةٌ ترمــي القلــوبَ إذا غَدتْ   وسْــنى فما تصْطــادُ غــيرَ الصُّيَّدِ

تيه

تاهَــت على صُورة الأشياءِ صُورتُه   حتـى إذا كمُلــتْ تاهَــت على التِّيـهِ

نحيل

تَوجَّــعُ أن رأت جِسمــي نَحيلا   كأنَّ المجــدَ يُدرَكُ بالصِّراعِ

خلائقها

لا أظلِــمُ البــينَ قد كانــت خلائِقُها   من قبل وشك النوىً عنـدي نوىً قذفا

(أبو تمام)

من مفردات علي بن الجهم

خدود

عشيةَ حيَّانــي بورْدٍ كأنَّه خدودٌ أضيفـتْ بعضُهـــنَّ الى بعْضِ

الليل والنهار

من وراءِ الشَّبــابِ شيْبٌ حثيثُ السَّـيرِ ، والليْلُ مُزعَــجٌ بنَهارِ

حبٌّ ملازم

أآخِــرُ شيءٍ أنــتِ في كلِّ هجْعةٍ وأوّلُ شيءٍ أنــت عنــدَ هُبوبي؟

رقُّ الهوى

أنفُسٌ حرَّةٌ ونحـــن عَبيدُ إنّ رِقَّ الهَــوى لرِقٌّ شَديدُ

معرفة

خليليَّ ما أحلى الهَــوى وأمرَّه وأعْرَفَنــي بالحلــوِ منــهُ وبالمُرِّ

عيون المها

عيونُ المَهــا بــين الرُصَــافــةِ والجسرِ جلَبنَ الهَوى من حيثُ أدري ولا أدري

(علي بن الجهم)

من مفردات البحتري

ظلم

ألامُ على هواكِ وليس عدلاً ... إذا أحببتُ مِثْلَك أنْ أُلامَا

جُرم

وكأنّما شرفُ الشّريف إذا انتهى ... جُرْمٌ جَنَاهُ على الوضيعِ الأَصْغرِ

أريج

إذا خطَرَتْ تأرَّج جانِبَاهَا ... كما خطَرت عَلَى الرَّوْضِ القَبولُ

الأيام

ما أحسنَ الأيّامَ لولا أنّها ... يا صاحبيَّ إذَا مضت لاَ ترجعُ

بكاء

لم يكن يومُنا طويلا بنعمانَ ... ولكن كان البكاءُ طويلا

فقر

ويعجبني فقري إليكِ ولم يكن ... ليعجبني لَولا محَبَّتُكِ الفَقْرُ

حسناء

إذا لَبِسَتْ كانت جَمَالَ لِبَاسِهَا ... وتسلبُ لُبَّ المُجْتَلي حين تَسْلِبُ

زينب

وسمَّيْتُها من خشيةِ الناسِ زينبا ... وكم سَتَرَتْ حُبًا عن الناسِ زَيْنَبُ

أمثال

أَوَاخِرُ مِنْ عَيْشٍ إِذَا مَا امتَحَنْتَها   تأَمَّلْتَ أَمْثَالاً لَهَا في الأَوَائِلِ

تشابه

وما عامُك الماضي وإن أفرطَتْ به   عجائِبُه إلاَّ أخو عامٍ قابِلِ

حبيب

رحلتَ فلم نَأْنَسْ بمشهدِ شاهِدٍ   وأُبْتَ فَلَم نَحْفِلْ بِغَيْبَةِ غائِبِ

عهد الأحباب

وخلافُ الجميلِ قَوْلُك لِلْذاكرِ عَهْدَ الأَحْبَابِ ، صَبْراً جَميلاَ

ضعف

ما أَضْعَفَ الإنسانَ لَوْلاَ هِمَّةٌ   في نُبْلِه ، أو قُوَّةٌ في لُبِّهِ

كِتمان

وحَاوَلْنَ كِتْمَانَ التَّرَحُّلِ بالدُّجى   فَنَمَّ بِهِنَّ المسكُ حين تَضَوَّعَا

الأيام

ومن عرفَ الأيَّامَ لم يَرَ خَفْضَها   نَعيماً ، ولاَ يَعْدُدْ تصرُّفَهَا بَلْوَى

نفع

واعلَمْ بِأَنَّ الغيثَ ليس بنافِعٍ   للنَّاسِ ، ما لم يَأْتِ في إبَّانِه

رسل الشوق

لا تَجِيبُ البلادُ تَخطُرُ فيها   رُسلُ الشَّوقِ من خيالاتِ سُعْدَى

لو

لو أن أَنْواءَ السَّماءِ تُطيعُني   لَشَفَى الربيعُ غَليلَ تِلْكَ الأَرْبُعِ

تجاوب

تَتَكفَّا النفوسُ إِثْرَ تَكَفِّيهِ امتثالاً لِمَيْلِهِ واعتِدَالِه

عائد

كلَّما قلتُ ثابَ للقلبِ رشدٌ   عاوَدَ القلبَ عَائِدٌ من خَبَالِه

خير الأيام

خيرُ يَوْمَيْكَ في الهَوى واقتِبَالِه   يَوْمَ يُدنيكَ هَاجِرٌ من وِصَالِه

أحوال

نُمتَّعُ مِن تَدَانِي مَنْ قَلَيْنَا   ونُمْنَعُ مِن تَدَانِي مَنْ هَوِينَا

(البحتري)

من مفردات ابن المعتز

شياطين

تبَدَّلتُ شَيْباً بالشبابِ ، فإنْ تطِرْ   شَيَاطِينُ لَذَّاتي يَقَعْنَ عَلَى قُرْبِ

ليلة

يَا لَيْلَةً نَسِيَ الزَّمَانُ بها   أَحْدَاثَه ، كُوني بِلاَ فَجْرِ

امرأة

إذا رَغِبَتْ عن جانبٍ من فِراشِها   تَضَوَّعَ مِسْكاً أينَ مالت جَوَانِبُه

كأس

تخفي الزُجاجةُ لَوْنَهَا فكأنَّها   في الكَفِّ قائمةٌ بغير إناءِ

متى يفنى هواه ؟

وقائلةٍ مَتَى يفنى هَوَاهُ   فقلتُ لَهَا مَتَى فَنِي المِلاَحُ

(ابن المعتز)

منْ مفردات المتنبي

غافلات

أتتهــنَّ المصائــبُ غافلاتٍ فدمــعُ الحــزنِ من دمــعِ الدلالِ

فرسان

بكلّ أشعــثَ يَلْقــى الموتَ مُبْتَسِيا حتــى كَـأَنَّ له في مَوتِــهِ أربَا

صحراء

تَصُــدُّ الــرياحُ الهــوجُ عنهــا مَخَافَةً وتفــزعُ فيهــا الطــيرُ أن تلقُــطَ الحَبَّا

شفاعة

وغضْبــى من الإدلالِ سكْرَى من الصِّبَا شَفَعْــتُ إليهــا من شبــابي بَرَيِّقِ

سيوف

تُـحْـمَى السيوفُ على أعدائِــهِ مَعَه كأنَّهُــنَّ بَــنُــوهُ أو عَشَائِرُهُ

سهر

سَهِـرْتُ بَعـد رحيلي وحشـةً لكمُ ثم استمرَّ مَرِيري وارْعَـوَى الوَسَنُ

غرور

إنِّـي لأعلـمُ واللبيبُ خبيرُ أنّ الحياة ، وإن حرصـتُ،غرورُ

أرب النفوس

فَمَوْتـي في الوَغـى أَرَبِـي لأنيِّ رأيتُ العيشَ في أرَبِ النُفُوسِ

حلم

إذا قيل رفقـاً قال للحُلْـمِ موضعٌ وحِلْمُ الفَتَى في غـير موضعِـهِ جهْلُ

جرح

وإنَّ الجـرحَ ينفِـرُ بعـد حينٍ اذا كان البِنَـاءُ عَلى فَسَادِ

جناية الثروة

يجنِـي الغِنـى لِلِئَـامِ لو عَقَلُوا ما ليس يَجْنِـي عَلَيهـمُ العُدْمُ

ناس صغار

ودهـرٌ ناسُـه ناسٌ صغـارٌ وإن كـانـت لهـمُ جُثَـثٌ ضِخَامُ

تفرد

ومــا أَنــا مِنْهُــمُ بالعَيشِ فيهم   ولــكنّ مــعــدِنُ الذهــبِ الرَّغامُ

فؤاد

فــؤادٌ ما تُسَــلِّيهِ المدامُ   وعمرٌ مثــلَ ما تهــبُ اللِّئامُ

خليلك

خليلُك أنــتَ لا من قلــت خِلِّي   وإنْ كَثُــرَ التَّجمُّــلُ والكَلاَمُ

الطغام

وشبــهُ الشيء منجــذبٌ إليه   وأشْبهُنــا بدنيانَــا الطغَامُ

الغواني

وَمَــنْ خَبِــرَ الغَوانــي فالغواني   ضياءٌ في بَواطِنِــه ظَلاَمُ

بخل

ومــا كلٌّ بمعــذورٍ ببخــلٍ   ولا كلٌّ علَىَ بُخْــلٍ يُلاَمُ

مروءة

تَلَــذُّ لَهُ المروءةُ وهــي تُؤْذِي   ومَــنْ يَعْشَــقْ يَلَــذُّ لَهُ الغَرَامُ

تبادل

لقد حازني وَجْدٌ بِمَنْ حازَهُ بُعْدُ فيا ليتني بُعْدٌ ، ويا ليته وَجْدُ

حب الصِّبا

ولكنَّ حبّاً خامَرَ النَّفْسَ في الصِّبَا يزيدُ على مَرِّ الزمانِ ويَشْتَدُّ

مضطرب

في سعةِ الخافقَيْنِ مضطرَبٌ وفي بلادٍ مِنْ أُختها بَدَلُ

الطبع

أبْلَغُ ما يُطلَبُ النجاحُ بِهِ الـ ـطبعُ وعِنْدَ التعمُّقِ ، الزَّلَلُ

مرض

ومَنْ يَكُ ذَا فمٍ مُرٍّ مريضٍ يجِدْ مُرّاً به الماءَ الزُّلالاَ

المعالي

ما كُلُّ مَنْ طَلَبَ المعَالي نافذاً فيها ، ولا كُلُّ الرِّجالِ فُحُولاَ

حب

الحبُّ ما مَنَعَ الكَلاَمَ الألْسُنَا وألَذُّ شكْوَى عاشِقٍ ما أعْلَنَا

عداوة الشعراء

ومكائــدُ السُّفَهَــاءِ واقعــةٌ بهم   وعــداوةُ الشعــراءِ بِئْسَ الْمُقْتَنَى

لبٌّ

وأنْفَسُ ما للفتَــى لبُّه   وذو اللُّــبِّ يكرَهُ إنْفَاقَهُ

افتخار

لا افتخــارٌ إلا لمن لاَ يُــضَامُ   مُــدْرِكٌ أوْ مُحَــاربٌ لاَ يَنَامُ

ذليل

ذَلَّ من يغبــطُ الــذَّليلَ بِعيشٍ   رُبَّ عيشٍ أخَفُّ مِنْــه الحِمَامُ

حجّةٌ

كُلُّ حِلْــمٍ أتــى بغــير اقتــدارٍ   حُجَّــةٌ لاَجِــىءٌ إلِيهــا اللِّئَامُ

هوان

مَنْ يَهُــنْ يَسْهُــلِ الهَــوَانُ عَلَيه   ما لِجُــرْحٍ بمِيِّــتٍ إيلاَمُ

يوم الوغى

وَرُبَّمَــا فَارَقَ الإنســانُ مُهْجَتَه   يَومَ الوَغَــى غــير قالٍ خشيةَ العَارِ

أفاضل

أفَاضِلُ النـاس أغـراضٌ لِذَا الزَّمَنِ ... يَخْلُـو مِن الهَـمِّ أخـلاهُم مِن الفِطَنِ

جودة الكفن

لاَ يَعْجَبَـنَّ مُضِياً حُسْـنُ بزَّته ... وهـل تَرُوقُ دَفينـاً جَوْدَةُ الكَفَنِ

رجعى

إلى مثل ما كَان الفتَـى مَرْجِعُ الفَتَى ... يعُـودُ كما أُبـدي ويكرِي كما أرمى

احداث

ألاَ لاَ أُري الأحداثَ مدحـاً ولاَ ذمَّا ... فَماَ بطشُها جَهْـلاً وَلاَ كَفُّهـا حِلْماَ

روق الشباب

مَا دُمْـتَ من أرَبِ الحِسـانِ فإنَّما ... رَوْقُ الشَّبـابِ عليْكَ ظِلٌّ زَائِلُ

أواخر الأمور

انعَـمْ وَلَـذَّ فللأمـور أواخرٌ ... أبـداً إذا كانَـتْ لهُـنَّ أوَائِلُ

مذمّة

وَإذا أتتْـكَ مَذَمَّتـي مِنْ نَاقِصٍ ... فهـي الشَّهَـادةُ لي بأنـيَ كَامِلُ

أمثلة

في النَّـــاسِ أمْثِلَــةٌ تدورُ حَيَاتُها   كَمَمَـاتِهـــا ، ومَمَاتُهَـــا كَحَيَـــاتِها

ضروب

ضروبُ النــاسِ عُشَّــاقٌ ضُروباً   فأعــذَرُهــم أشَفُّهـــم حَبِيبَا

نكد الدنيا

وَمِـنْ نَكَدِ الـدُّنْيا على الحـرِّ أن يَرَى   عَدُوّاً لَهَ مَا مِن صَدَاقتــه بُدُّ

طرق المظالم

من الحِلْمِ أن نستَعْمِلَ الجَهْـلَ دُونه   إذا اتَّسَعَـتْ في الحِلْـم طُرْقُ المَظَالِمِ

أعز مكان

أعَــزُّ مكانٍ في الدُّنــا سـرجُ سابحٍ   وخَــيرُ جليسٍ في الأنــامِ كِتابُ

تراب

إذا نِلْــتُ منكَ الــوُدَّ فالــكُلُّ هيّنٌ   وكلّ الــذي فوق الترابِ تُرابُ

محسود

ماذا لقيتُ من الــدُّنيا، وأعجبُها   أنّــي بمــا أنــا باكٍ منه محسُودُ؟

العلا

ذريني أنلْ مالا يُنالُ من العُلا   فصعْبُ العُلا في الصَّعبِ والسَّهلُ في السهلِ

المعالي

تُريدينَ لُقيانَ المَعالي رخيصةً   ولا بُدّ دونَ الشَّهدِ من إِبَرِ النَّحلِ

تهديد

ولوْ برزَ الزَّمانُ إليّ شخصاً   لخضَّبَ شَعْرَ مفْرِقِهِ حُسامي

آثار

تتخلَّفُ الآثارُ عن أصحابها   حيناً ، ويُدركها الفَناءُ فتتبعُ

شجاع

شجاعٌ كأنَّ الحرْب عاشقةٌ لهُ   إذا زارَها فدَّته بالخَيْل والرَّجْلِ

مصير

يُدفَّنُ بعضُنا بعضاً ، ويَمْشي   أواخِرُنا على هامِ الأوَالِي

ضعف

وإنِّي لممنوعُ المقاتِلِ في الوَغى   وان كُنتُ مبذولَ المَقاتِلِ في الحُبِّ

سواء

إنَّ القتيلَ مُضرَّجاً بدُموعِهِ   مثلُ القتيلِ مُضرَّجاً بدِمائهِ

الأيام

بِذا قضتِ الأيّامُ ما بينَ أهْلِها   مَصائبُ قومٍ عندَ قومٍ فوائدُ

استهانة

إذا اعتادَ الفتَى خوْضَ المَنايا   فأهْونُ ما يُمرُّ به الوُحولُ

مرارة

واحتمالُ الأذَى ورؤيةُ جانيهِ   غذاءٌ تضْوِى بهِ الأجسامُ

الموت

ومـا الموتُ إلا سارقٌ دقَّ شخْصُه   يصولُ بلا كفٍّ ويسعَى بلا رِجلِ

مشاعل أخرى

إذا الليلُ وارانا أرتْنا خِفافُها   بقدْحِ الحَصى ما لا تُرينا المَشاعِلُ

مصائب

أظمتْنيَ الدُّنيا فلمّا جئْتُها   مُستسْقياً مطَرت عليَّ مَصائبا

تجربة

قد ذُقــت شدَّةَ أيّامــي ولذّتَها فما حصَلْــتُ على صابٍ ولا عَسلِ

أين ؟

أين الــذي الهرَمــانِ من بُنيانِه ما قومُــه ؟ ما يومُــه ؟ما المصرَْعُ؟

خلوة

هَل الولَـدُ المحبــوبُ إلا تَعلَّةٌ وهـلْ خَلـوةُ الحسْنـاءِ إلاّ أذى البعْلِ؟

عبث

نُبَــكّي لموتَانــا على غــيرِ رغبةٍ تفـوتُ من الـدُّنيا ولا موهِـبٍ جزْلِ

الدهر

ومـا الدَّهـرُ أهــلٌ أن تُؤمَّــلَ عنده حياةٌ وأن يُشتــاقَ فيه إلى النَّسلِ

اعتذار

ومـا تَسَـعُ الأزمــانُ عِلْمــي بأمْرِها ولا تحُسِــنُ الأيّامُ تكتُــبُ ما أُملي

معرفةٌ سابقة

عرفْــتَ الليالي قبــلَ معرفتــي بهِا فلماً دهتْنــي لم تزدْنــي بهــا عِلْما

حول

وما عشتُ من بَعدِ الأحبَّةِ سَلْوَةً ولكنَّني للنائباتِ حَمُولُ

قلق

على قلقٍ كأنَّ الرِّيحَ تحْتي أُوجِّهُها يميناً أو شمالا

ابتسام

لقد حسُنتْ بِكَ الأوقاتُ حتَّى كأنَّكَ في فَمِ الدَّهرِ ابتسامُ

أهل العشق

مِمَّا أضرَّ بأهلِ العِشقِ أنَّهُمُ هَوُوا وما عرَفوا الدُّنيا ولا فَطِنُوا

مطاردة

أهُمُّ بشيءٍ واللّيالي كأنَّها تُطارِدُني عن كونِهِ وأُطارِدُ

أحلى الهوى

وأحلى الهَوى ما شكَّ في الوصْلِ ربُّه وفي الهجْرِ ، فهو الدَّهرُ يرجو ويتَّقِي

نهاية

ما زلتَ تدفعُ كُلَّ أمرٍ فادحٍ حتَّى أتَى الأمرُ الذي لا يُدفَعُ

نفس

ـقِ نفسي كيف لذَّتُها فيما النُّفــوسُ تراه غايةَ الألَمِ

شكوى

إلى خلــقٍ فتُشمِتَه شكْوى الجريحِ إلى الغِربان والرَّخَمِ

بنو الموت

ــو الموتِ، فما بالُنا نعــافُ ما لا بُدَّ من شُربهِ؟

فقر

لـسَّاعــاتِ في جمعِ مالِه مخافَــة فقرٍ فالـذي فعَــلَ الفقرُ

غدائر

الغدائِــرَ لا لحُسْنٍ ولــكنْ خِفْــنَ في الشَّعــرِ الضَّلالاَ

من أنت ؟

من أنــتَ في كلِّ بلدةٍ ومــاتبتغــي ؟ماأبتغـي جلَّ أن يُسمى !

إشفاق

من دمْعـي على بَصري فالآن كلُّ عزيزٍ بعــدَكُم هانا

جحفل

في جحفلٍ ستَر العُيونَ غُبارُهُ فكأنّما يُبصِرْنَ بالآذانِ

كبرياء

أمِطْ عنكَ تشبيهي بما وكأنّهُ فما أحدٌ فوقي ولا أحدٌ مِثلي

تجربة

وعذلتُ أهلَ العِشقِ حتّى ذُقتُهُ فعجبتُ كيف يموتُ من لا يَعْشَقُ

قبلة

قد ذُقتُ ماءَ حياةٍ من مُقبَّلها لو صابَ تُربا لأحيا سالِفَ الأُممِ

الزمان الغرانق

تغيّرَ حالي واللّيالي بحالها وشِبتُ وما شابَ الزّمانُ الغُرانِقُ

محاذرة

يُحاذِرُني حتْفِي كأنّنيَ حتفُه وتنكُزني الأفعى فيقتلُها سُمّي

أرض لئيمة

بأرضٍ ماشتهيتَ رأيتَ فيها فليس يفوتُها إلاّ الكِرامُ

سنن ثابتة

على ذا مضى النَّـــاسُ اجتماعٌ وفُرقةٌ   ومَيْتٌ ومولـــودٌ وقـــالٍ ووامِقُ

نسبة

جهِلُـــوني . . وإن عمرْتُ قليـلا   نسبتْنـــي لهُـــم رؤوسُ الرِّماحِ

جنَّة ونار

حَشـــايَ على جمْــرٍ ذكيٍّ مِنَ الهَوى   وعيْنـــايَ في روْضٍ من الحُسْـــنِ ترتعُ

غنى

أغْنـــاه حُسْـــنُ الجيدِ عن لِبسِ الحُلي   وعــادةُ العُـرْي عنِ التَّفضُّلِ

فتى

يروعُ ركانَــةً ويَذوبُ ظَرْفا   فما يُدرى أشيخٌ أم غُلامُ

فرسان

تركْنـــا لأطـــرافِ القَنـــا كلَّ شهوةٍ   فليس لنـــا إلاّ بهِـــنَّ لِعابُ

نزال

تمَـــلُّ الحُصـــونُ الشُّـــمُّ طولَ نِزالِنا   فتُلقـــي إلَيْنـــا أهلَهـــا وتزولُ

زلازل

ومـــا زلـــتُ طوداً لا تزولُ مناكبي   إلى إن بدَت للضَّيْمِ فيَّ زلازِلُ

جيش

يُهــزُّ الجيشُ حولكَ جانبْيهِ   كما نفَضَــتْ جناحيْهَــا العُقابُ

خيول

إذا زلِقَــت مشَّيْتَهـــا ببطونِها   كما تتمشّى في الصَّــعيدِ الأراقِمُ

جاران

دعِ النَّـفْسَ تأخـذْ وسْعَهـا قبــل بيْنِها   فمفتـرِقٌ جارانِ دارُهُـما العُـمْرُ

تعريف

اللّيلُ والخيلُ والبيْداءُ تعرفُني   والسَّيفُ والرُّمـحُ والقِرطـاسُ والقَلَمُ

حزن

كأنَّ الحُـزْنَ مشغـوفٌ بقلبي   فساعَـةَ هجرِهــا يجِـدُ الوِصالَا

جموح

جمــحَ الزَّمـــانُ فما لذيذٌ خالصٌ   ممَّـــا يشُــوبُ ولا سرورٌ كاملُ

الأوائل والأواخر

أتى الزَّمانَ بنوهُ في شبيبتِهِ فسرَّهُمْ وأتيْناهُ على الهَرمِ

هوان

منْ يَهُنْ يسهُلِ الهوانُ عليه ما لجُرحٍ بميِّتٍ إيلامُ

لو

لوْ فكَّرَ العَاشِقُ في مُنتهى حُسْنِ الذي يسبيهِ لمْ يسْبِهِ

تجاوز

أودُّ من زمني ذا أن يُبلِّغَني ما ليس يبلُغُه من نفسِهِ الزَّمنُ

شهادة

وكمْ من جبالٍ جُبتُ تشهَد أنَّني الجبالُ ، وبحْرٍ شاهدٍ أنَّني البحرُ

غاية واحدة

وغايةُ المفْرطِ في سِلْمِهِ كغايةِ المفُرطِ في حرْبِهِ

تعليل وخداع

يُعلِّلُنا هذا الزَّمانُ بوعْدِهِ ويخدعُ عمّاً في يديهِ مِنَ الرِّفْدِ

زوال

كثيرُ حياةِ المرءِ مثلُ قليلِها يزولُ ، وباقي عُمرِه مثلُ ذاهبِ

سؤال

وما أرْبتْ على العِشرين سنّي فكيفَ مَلِلْتُ من طُول البَقاءِ ؟

بطل

يعودُ من كلِّ فتحٍ غيرَ مُفتخِرٍ وقد أغذَّ إليه غيرَ محتفِلِ

أمنية

فيا ليتَ شِعري هل أقولُ قصيدةً فلا أشتكي فيها ولا أتعتَّبُ ؟

إيذاء

يُجشِّمُكَ الزمانُ هوىً وحبًّا وقد يُؤذِي من المِقَةِ الحبيبُ

ليل العاشقين

لياليَّ بعد الظاعنين شُكولُ طوالٌ ، وليلُ العاشقينَ طَويلُ

منازل

لكِ يا مَنازِلُ في القلوبِ مَنازِلُ أقفَرْتِ أنتِ وهُنَّ مِنكِ أَواهِلُ

عفو

وما قتلَ الأَحـــرارَ كالعَفْــوِ عَنْهُمُ   ومَــنْ لَكَ بالحرِّ الـذي يَـحْفَـظُ اليَدَا ؟

إحسان

وقيدتُ نَـفْسي في ذُرَاكَ محبّةً   وَمَـنْ وَجَـدَ الإِحسـانَ قَيْداً تَقيَّدَا

الكريم واللئيم

إذَا أنــت أكْـرمْـتَ الــكريمَ مَلَكتَه   وإن أنــت أكرمْـتَ اللَّئيمَ تمرَّدَا

ضرر

وَوَضْعُ الـنَّدى في موضــعِ السيفِ بالعُلاَ   مُضِرٌّ، كوضــعِ السيفِ في موضــعِ النَّدَى .

تعب

وأتْعَــبُ من نَادَاكَ مَـنْ لا تُجِيْبُه   وأَغْيَظُ من عَادَاك من لاَ تُشَاكِلُ

ذنب

وكم ذنْـبٍ مولِّـده دلالٌ   وكم بُعــدٍ مولِّــدُه اقتِرَابُ

جرم

وجُـــرْمٍ جــرَّه سفهــاءُ قــومٍ   وحَــلَّ بغَـيْرِ جَارِمــهِ العِقَابُ

تكافؤ

ومـا تنفـعُ الخيلُ الـكرامُ ولا القَنَا   إذا لم يكُنْ فَوْق الـكِرَام ِ كِرَامُ

مفاتيح

ومــن طلـبَ الفتْـحَ الجليلَ فإنّما   مَفَاتيحُـه البيضُ الخِفَـافُ الصَّوَارِمُ

حسن

ومَا الحسـنُ في وجـهِ الفتـى شَرَفـاً له   إذَا لَـمْ يكن في فِعْلِـهِ والخَلائِقِ

بلد وأهل

ومـا بلـدُ الإنسـانِ غـيرُ الموافِقِ   ولا أهلُـه الأدنَـوْن غـيرُ الأصَادِقِ

حرمان

ومـا يوجـعُ الحِرمـانُ من كَفِّ حَارِمٍ   كما يوجـعُ الحرمـانُ من كَفِّ رَازِقِ

سطوة

ومـا في سطـوةِ الأربـابِ عَيْبٌ   ولا في ذِلَّـةِ العِبْـدَانِ عَارُ

لذيذ الحياة

ولـذيذُ الحياةِ أنْفَسُ في النَّفسِ   وأشهـى من أنْ يُمَـلَّ وأحْلَى

ملل

وإذا الشَّيخُ قال: أفٍّ، فما مَلَّ حياةً وإنَّما الضعفَ مَلاَّ

آلة العيش

آلـةُ العيشِ صحةٌ وشبابٌ فإذَا وَلَّيا عَنِ المَرءِ وَلَّى

استرداد

أبداً تستردُّ مَا تهَبُ الدُّنيا فيَا لَيْتَ جُودَهَا كَانَ بُخْلاَ

أفعال

ربَّ أمرٍ أتاكَ لا تحْمَدُ الفُعَّالَ فيه وتَحْمَدُ الأفْعَالاَ

جبان

وإذَا ما خلاَ الجَبَانُ بأرضٍ طلبَ الطَّعْنَ وَحْدَهُ والنِزَالاَ

سباع

إنما أنفسُ الأنِيسِ سِبَاعٌ يَتَفارَسْنَ جَهْرةً واغتِيَالاَ

غِلاب

من أطاقَ التماسَ شيءٍ غِلاَبا واغتصاباً لم يَلْتَمِسْه سُؤالاَ

غضنفر

كلُّ غادٍ لحاجةٍ يتمَّنى أن يكونَ الغَضَنْفَر الرِّئْبَالاَ

الرأي

الرأيُ قَبْلَ شَجَاعةِ الشُّجعَانِ هو أوّل وهي المحِلُّ الثاني

فضل العقول

لولا العقولُ لكانَ أدنى ضيْغمٍ أدنى إلى شرفٍ من الإنسانِ

طعن

ولربما طَعَنَ الفَتَى أَقْرَانَه بالرأي قَبْلَ تَطَاعُنِ الأقْرانِ

دليل

وإذَا خَامَرَ الهَوَى قَلْبَ صَبٍّ فعَلَيهِ بِكُلِّ عَينٍ دَلِيلُ

تفكير

ومَنْ تَفَكَّرَ في الدُّنيا ومُهجتِهِ أقامَه الفكرُ بَينَ الهَمِّ والوَصَبِ

ذلَّة

إذا كنتَ تَرْضَى أنْ تَعيشَ بِذِلَّةٍ فلا تَسْتَعِدَّن الحُسَامَ اليَمَانِيَا

اتقاء

فما ينفـعُ الأُسْـدَ الحياءُ من الطَّوَى　　ولا تُتَّقَـى حَتَّـى تكونَ ضَـوَارِيا

غدر

فإنَّ دمـوعَ العَيْنِ غـدْرٌ بِرَبِّها　　إذَا كُـنَّ إِثْـرَ الغـادرينَ جَـوَارِيَا

خلاص

إذا الجـودُلم يُرْزَقْ خَلاَصًـا من الأَذَى　　فلا الحمـدُ مَكْسُوبـاً ولا المَالُ بَاقِيا

أخلاق

وللنفسِ أخـلاقٌ تَـدُلُّ على الفَتَى　　أكانَ سَخَـاءً مَا أَتَـى أمْ تَسَاخِيا

الموت الشافي

كَفَـى بِكَ دَاءً أَنْ تَرَى الموتَ شَافِيَا　　وحسـبُ المَنَـايَا أَن يكنَّ أَمَانِيا

قلب

أَقِـلَّ اشْتِيَاقـاً أيهـا القلـبُ إنني　　رأيتُـكَ تُـصْفِي الـودَّ مَـنْ كَان جَافِيا

وفاء

خُلِقْـتُ أَلُوفـاً لو رَجَعْـتُ إلى الصِّبَى　　لَغَـادَرْتُ شَيْبِـي مُوجَـعَ القَـلْـبِ بَاكِيَا

حسن البداوة

حُسْنُ الحضارةِ مجلوبٌ بتطريةٍ   وفي البداوةِ حسْنٌ غيرُ مَجْلُوبِ

أمنية

لَيتَ اللّيالِيَ بَاعَتْنِي الذّي أَخَذَتْ   منيٌّ بحُلْمِي الذي أعْطَتْ وتجريبي

حلم

فما الحداثةُ من حُلمٍ بمانعةٍ   قد يوجدُ الحُلمُ في الشُّبَّانِ والشِّيبِ

خلق الدنيا

أَبَى خُلُقُ الدنيا حَبِيباً تُدِيمُه   فَما طَلَبِي مِنْها حَبِيباً تَرُدُّهُ ؟

تكلف

وأسْرَعُ مفعولٍ فَعَلْتَ تَغَيُّراً   تَكلُّفُ شيءٍ في طِبَاعِكَ ضِدُّهُ

تعب

وأتْعَبُ خَلْقِ اللّهِ مَنْ زَادَ هَمُّه   وقَصَّرَ عَمَّا تَشْتَهِي النَّفسُ وَجْدُهُ

معادلة

فَلاَ مَجْدَ في الدُّنيا لِمَنْ قَلَّ مَالُه   ولا مَالَ في الدُّنيا لِمَنْ قَلَّ مَجْدُه

قناعة

وفي النَّاسِ مَنْ يَرْضَى بميسورِ عَيْشِهِ ومركوبُه رِجْلاهُ والثوبُ جِلْدُه

صارم

وما الصَّارِمُ الهِنْدِيُّ إلا كَغَيْرِهِ إِذَا لَمْ يُفَارِقْهُ النِّجادُ وغِمْدُهُ

منزل

وما منزلُ اللَّذاتِ عِنْدي بمنزلٍ إذَا لَمْ أُبَجَّلْ عِنْدَهُ وأُكَرَّمُ؟

ظنون

اذا ساءَ فِعْلُ المرءِ ساءَتْ ظُنونُه وصَدَّقَ ما يعتادُه مِنْ تَوَهُّمِ

مصادقة

أُصادِقُ نفسَ المَرْءِ من قبل جِسْمِهِ وأَعرِفُها في فِعْلِه والتَّكَلُّمِ

حلم

وأحلُمُ عن خِلِّي وأعْلَمُ أَنَّه مَتَى أجْزِه حِلماً على الجَهلِ يَنْدَمِ

قصور

وما كلُّ هاوٍ للجميلِ بِفَاعِلٍ ولا كلُّ فَعَّالٍ لَهُ بِمُتَمِّمِ

أحسن وجه

فأحسنُ وَجْهٍ في الوَرَى وجهُ مُنْعِمٍ   وأيْمَنُ كَفٌّ فيهمُ كَفُّ مُنْعِمِ

شرف

وأشرفُهم مَنْ كانَ أشرفَ هِمّةً   وأكثرَ إقْدَاماً عَلَى كُلِّ مُعْظَمِ

غاية

لمن تطلبُ الدُّنيا إذَا لَمْ تُرِدْ بِهَا   سُرورَ مُحِبٍّ أو إسَاءَةَ مُجْرِمِ؟

مقالة

إنَّمَا تَنْجَحُ المَقَالةُ في المرءِ   إذَا صَادَقَتْ هَوَىً في الفُؤَادِ

طباع

وإذَا الحِلْمُ لم يَكُنْ في طِبَاعٍ   لم يُحَلِّمْ تَقَدُّمُ المِيلَادِ

خيل

ومَا الخيلُ إلاَّ كالصَّديقِ قليلةٌ   وإنْ كَثُرتْ في عَينِ مَنْ لَمْ يُجَرِّبِ

عذاب

لحَا اللَّهُ ذي الدُّنيَا مُنَاخاً لِرَاكِبٍ   فَكُلُّ بَعيدِ الهَمِّ فيهَا مُعَذَّبُ

عِز

وكلُّ امـــرىءٍ يُولِي الجميلَ مُحَبَّبُ وكلُّ مكانٍ يُنْبِـتُ العِـزَّ طيِّبُ

أشياء لا توهب

وَلَـوْ جَازَ أَنْ يَـحْوُوا عُلاَكَ وَهَـبْتَها ولـكنْ مِنَ الأشْياءِ مَا لَـيْسَ يُوهَبُ

ظلم

وأظْلَمُ أَهْلِ الظُّلْمِ مَـنْ بَاتَ حـاسِداً لِمَنْ بَاتَ في نَعْمائِـه يَتَقَلَّبُ

الموت

وقـد يتركُ النَّفسَ التـي لاَ تَهَابُه ويَخْتَـرِمُ النَّفْسَ التـي تَتَهيَّبُ

لا مبالاة

لاَ تَلْـقَ دَهْرَكَ إلا غَـيْرَ مُكتَرِثٍ ما دامَ يَصْحَـبُ فيه رُوحَـكَ البَدَنُ

لا جدوى

فما يدومُ سرورٌ مَا سُـرِرْتَ بِهِ ولاَ يَرُدُّ عَلَيْكَ الفَائِـتَ الحَزَنُ

معاكسة

مَا كُـلُّ مَا يَتَمَنَّــى المرءُ يُـدْرِكُه تَـجْرِي الرِّياحُ بِمَـا لاَ تَـشْتَهـي السُّفُنُ

هوان

غـيرَ أن الفتَـى يُلاَقـي المَنَايَا كالحـاتِ ولاَ يُلاقِـي الهَوَانَا

حياة

ولو انَّ الحياةَ تَبْقَـى لحَيٍّ لَعَدَدْنَـا أَضَلَّنَـا الشُجْعَانَا

عجز

وإذَا لَمْ يَكُنْ مِن الموتِ بُـدٌّ فَمِـنْ العجـزِ أَنْ تمُـوتَ جَبَانَا

الصعب

كلُّ مَا لَم يَـكُنْ مِن الصَّعْبِ في الأَنْـفُسِ سَهْلٌ فيهـا إذا هُوَ كَانَا

غاية الحيوان

فإن يَكُ إنسَانـاً مَضَى لِسَبِيلِهِ فإنَّ المَنَـايَا غَايَةُ الحَيَوَانِ

مشقّة

لَـوْلاَ المَشَقَّـةُ سَادَ النَّـاسُ كُلُّهُمُ الجـودُ يُـفقِـرُ والإقْـدَامُ قَتَّالُ

طاقة

وإنَّمـا يبلُـغُ الإنسـانُ طَاقَتَه مَا كُلُّ ماشيةٍ بالرَّحْـلِ شِمْلاَلُ

زمن

إنّـا لَفِـي زَمَـنٍ تَـرْكُ القَبِيحِ بِهِ   من أكثـرِ النّـاسِ إحْسَـانٌ وإجْمَالُ

ذكر

ذِكْرُ الفتَـى عُـمْـرُه الثّانـي وحَاجَتُهُ   مَا فَاتَـهُ وفُضُـولُ العَيْشِ إشْـغَالُ

نفاق

فَـلَـمّاً صَارَ وِدُّ النّـاسِ خِـبّـاً   جَـزَيْـتُ عَلَىَ ابتسـامٍ بابتسامِ

شك

وصـرتُ أشـكُّ فيمـن أصْـطَفيهِ   لِعِلْمِـي أَنَّـهُ بَعْضُ الأَنَـامِ

أنفة

وآنَـفُ مِن أَخِـي لأبـي وَأُمّي   إذَا مَا لَـمْ أجِـدْهُ من الكِرَامِ

أخلاق اللئام

أرَى الأَجْـدَادَ تَغلِبُهـا جَمِيعاً   على الأَوْلاَدِ أخـلاَقُ اللّئَامِ

عيب

ولَـمْ أرَ في عُيوبِ النّـاسِ شَيْئاً   كَـنَـقْصِ القَـادِرين عَـلَى التَّمَامِ

سر

وللسِّرِّ مِنِّـي مَوْضِـعٌ لاَ يَنَالُه نـديـمٌ ولا يُـفْضِي إِلَـيْهِ شرَابُ

ساعة

ولِلْخَـوْدِ مِنِّـي سَاعَـةٌ ثُـمَّ بَيْنَنَا فَلاَةٌ ، إلى غَـيْرِ اللِّقَـاءِ تجُابُ

العشق

ومـا العِشْـقُ إلاَّ غِرّةٌ وطَماَعَةٌ يعـرِّضُ قَـلْـبٌ نَـفْسَـه فتُصَابُ

فؤاد

وغَـيْرُ فُـؤَادِي للغـوانـي رَمِيَّةٌ وغـيرُ بَنَانِـي للزجَـاجِ رِكَـابُ

نسيب

إذَا لَمْ تَكُنْ نفسُ النَّسيب كأصلِهِ فماذَا الـذي تُغنـي كرامُ المَنَاصِبِ؟

تلثم

لو كَاَن يمكِنُنِـي سَفَـرْتُ عن الصِّبَا فالشَّيبُ من قبـلِ الأوانِ تَلَثُّمُ

سريرة

لِهَوَى النُّفُـوسِ سريرةٌ لا تُعْلَمُ عَرَضـا نَظَـرْتُ وخِلْـتُ أنّـي أَسلَمُ

هم

والهَمُّ يخترمُ الجسيمَ نَحافَةً ويُشيبُ نَاصيةَ الصَّبيِّ ويُهرِمُ

ذو العقل . .

ذو العَقْلِ يشقى في النعيم بِعَقْلِهِ وأخُو الجَهَالَةِ في الشَّقَاوَة يَنْعَمُ

الناس

والنَّاسُ قد نَبَذُوا الحِفَاظَ فمطلقٌ ينسَى الذي يُولي وعَافٍ يَنْدَمُ

عدو

لا يَخْدَعنَّك من عَدوٍّ دمعةٌ وارحَمْ شَبَابَكَ من عدوٍّ تُرحَمَ

شرف

لاَ يَسْلَمُ الشرَّفُ الرفيعُ من الأذَى حتى يراقَ على جَوَانِبِه الدَّمُ

لؤم

يُؤذِي القَليلُ من اللِّئَامِ بطبعِهِ مَنْ لا يَقِلُّ كما يُقِلُّ ويلْؤُمُ

نفع

ومن العَدَاوةِ مَا يَنَالُك نَفْعُهُ ومن الصداقةِ ما يضُرُّ ويُؤلِمُ

ظلم

والظلمُ من شيَمِ النُفوسِ فإن تَجِدْ ذا عِفَّـةٍ فَلعِلَّـةٍ لا يَظلمُ

بلية

وَمِـنَ البَلِيَّةِ عَذْلُ من لا يرعَـوِي عَـنْ غيـِّهِ وعِتـابُ مَنْ لاَ يَفْهَمُ

ذل

والـذلُّ يظهـرُ في الـذليلِ مودةً وأودُّ مِنْـه لمَنَ يَوَدُّ الأرقمُ

أفعال الكرام

أفعـالُ مَنْ تَلِـدُ الـكِرَامُ كَرِيمَةٌ وفَعَـالُ من تَلِـدُ الأعَاجِـمُ أعجَمُ

شجاعة الحكيم

وكُلُّ شَجَاعَـةٍ في المرءِ تُغنِي ولاَ مِثْـلُ الشَّجَاعَـة في الحكيمِ

نصيحة

إذَا غَامَـرْتَ في شرَفٍ مَرُوم فلا تَقْنَـعْ بمـا دُونَ النُجُومِ

طعم الموت

فطعـمُ الموتِ في أمـرٍ حقيرٍ كطعـمِ الموتِ في أمـرٍ عظيمِ

.. فهم سقيم

وَكَمْ من عائِـــبٍ قولاً صحيحاً   وآفتُــهُ مِـن الفهــمِ السَّقِيمِ

كلام

كلامُ أكثـرِ مَنْ تـلقـى ومنظرُهُ   ممَّـا يَشُــقُّ على الآذانِ والحَدَقِ

استواء في القبح

والغِنَــى في يَدِ اللئيمِ قبيحٌ   قَدْرَ قُبــحِ الــكريمِ في الإِمْلاَقِ

تجاهل

ويُظهِــرُ الجَهْــلَ بي وأعرفُــهُ   والــدرُّ دُرٌّ بِــرغْــمِ مَنْ جَهِلَهْ

* * *

وقــد يَتزَيّا بالهَــوَى غــيرُ أَهْلِهِ   ويستصحــبُ الإنســانَ مَنْ لاَ يُلائِمُه

أجمل الشَّعر

ومـا خَضَّــبَ النَّـاسُ البياضَ لأنــه   قبيحٌ ، ولـكنْ أجمـلُ الشَّعْــرِ فَاحِمُهْ

ضريبة

وإذَا كانــتِ النُّفــوسُ كِبَاراً   تَعِبَــتْ في مُرادِهـــا الأجْسَامُ

الدنيا

وَمَــنْ لَمْ يَعْشَــقِ الــدُّنْيَا قديماً ؟ ولــكنْ لا سبيلَ إلى الوِصَالِ

نصيب

نصيبُــكَ في حَيَاتِــكَ من حَبِيبٍ نصيبُــك في مَنَامِــكَ مِنْ خَيَالِ

حب

إلامَ طَمَاعِيةُ العَاذِلِ ولا رأيَ في الحُــبِّ للعَاقِلِ ؟

ممالك

أعْلَى المَمالِكِ ما يُبْنَــى على الأسَلِ والطَّعْنُ عِنْــدَ مُحِبِّيهِــنَّ كالقُبَلِ

الموت

إذَا .ما تأمَّلْــتَ الزَّمَــانَ وصَرْفَه تيقَّـنـتَ أنَّ الموتَ ضَرْبٌ من القَتْلِ

دهر

ومـا الدهـرُ أهــلٌ أن تُؤمَّــلَ عِنْدَه حياةٌ وأن يُشتَــاقَ فيه إلى النَّسْلِ

مرارة

دُونَ الحــلاوةِ في الزمــان مرارةٌ لا تُختَطَــى إلاّ عَلَى أهوالِهِ

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

زمن

فَماَ تُرَجِّـي النُّفُـوسُ من زمَنٍ   أَحْمَـدُ حَاليه غـيرُ محْمودِ

خوف

ومـا الخـوفُ إلاَّ ما تخوَّفـه الفتى   ومَـا الأمْـنُ إلاَّ ما رآه الفَتـى أمْنَا

وحيد

وحيدٌ من الخِـلاَّن في كل بلدَةٍ   إذا عَظُـمَ المطلُـوبُ قلَّ المُسَاعِدُ

شمم

وإنِّـيَ مِـنْ قومٍ كـأن نفوسَهَـم   بهـا أنَفٌ أن تسكُنَ اللحْمَ والعَظْماَ

قائد

وكلٌّ يَرَى طُرْقَ الشجاعـةِ والنَّدى   ولـكنّ طَبْعَ النَّفسِ للنَّفْسِ قائدُ

قليل صالح

وإنّ قليلَ الحُـبِّ بالعقـلِ صالِحٌ   وإنَّ كثـيرَ الحـبِ بالجهـلِ فاسِد

دواء الموت

وَقَـد فارقَ النـاسَ الأَحِبَّـةُ قبْلَنَا   وأعْـيَا دَواءُ الموتِ كُلَّ طبِيبِ

دموع

وَرُبَّ كئيبٍ ليس تنـدَى جُفُونُه   ورُبَّ كَثِيـرِ الدَّمـعِ غـيرُ كئيبِ

فشل

وَفي تَعَبٍ من يحسدُ الشَّـمسَ نُورَها   ويجهـدُ أن يأتي لَهَـا بضَرِيبِ

صحبة

ومَـنْ صَحِـبَ الـدُّنيا طَوِيلاً تقلَّبت   عَلَى عينِـه حتَّـى يرى صِدقَهـا كِذْبَا

ثمن

ومـن تَكُنِ الأُسْـدُ الضواري جُدُودَه   يكُنْ لَـيْلُه صُبْحـاً ومَطْعَمُـه غَصْبَا

مراجعة

أُعِيذُهـا نَظَـراتٍ مِنْـكَ صادقةً   أن تَحْسَبَ الشَّحـمَ فيمَنْ شحْمُـه وَرَمُ

دليل

وليس يصِـحُّ في الأفهَـامِ شيءٌ   إذا احتـاجَ النَّهَـارُ إلى دَلِيلِ

وحشة

سَهِـرْتُ بعـد رحيلي وحشـةً لَكُمُ   ثم استمـر مريري وارعَـوى الوَسَنُ

تعريف

أنـا الـذي نَظَـرَ الأعمَـى إلى أَدَبي   وأَسْمَعَـتْ كَلِمَاتـي مَنْ بِهِ صَمَمُ

شوارد

أنـامُ مِلْءَ جُفُونِـي عَن شوارِدِهَا   ويَسْهَـرُ الخَلْـقُ جرَّاهَـا ويختصِمُ

تحذير

إذَا رأيتَ نُيوبَ اللَّيْثِ بارِزَةً   فلا تَظُنَّـنَّ أنَّ اللَّيْثَ يبتَسِمُ

جرح

إنْ كَانَ سرَّكُمُ ما قَالَ حَاسِدُنا   فَـما لِجُرْحٍ إِذا أرضَـاكُـمُ أَلَمُ

ذمم

وبينَنَا لو رَعَيْتُـم ذاكَ مَعْرِفَةٌ   إن المعَـارِفَ في أهْـلِ النُّهـى ذِمَمُ

شر البلاد

شرُّ البِـلادِ بلادٌ لا صَدِيقَ بها   وشرُّ ما يكْسِـبُ الإنسـانُ ما يَصِمُ

فرق

ومـا صَبابـةُ مشتـاقٍ على أملٍ   إلى اللّقاءِ كمُشْتَاقٍ بـلاَ أمَلِ

غريق

والهَجْـرُ أقتَـلُ لي ممَّـا أراقِبُه　　أنـا الغَـرِيقُ فما خوفي مِنَ البَلَلِ

خذ ما تراه

خُذْ مَا تَرَاه وَدَعْ شيئـاً سَمِعْـتَ بِهِ　　في طلعَة الشَّمْسِ ما يُغنِيك عن زُحَلِ

عتب

لَعَـلَّ عَتْبَكَ مَحْـمُـودٌ عَواقِبُه　　فَـرُبَّمـا صَحَّـتِ الأَجْسَـامُ بالعِلَلِ

اطراق

وإطـراقُ طَرْفِ العَـينِ ليس بنافِعٍ　　إذا كَانَ طَرْفُ القلـبِ لَـيْس بمُطْرِقِ

(أبو الطيب المتنبي)

* * *

من مفردات أبي فراس الحمداني

فارس

مَنْ كانَ مِثْلي لم يبِتْ إلاّ أسـيراً أو أميرا

العمر

ما العُـمْـرُ ما طالـتْ به الدُّهورُ　　العمـرُ ما تمَّ به السرورُ

أيام قليلة

لوْ شِئتُ مِمَّا قد قللْـن جدّا عددْتُ أيّـام السُّـرورِ عـدَّا

أيَّام العز

أيَّامُ عِزَّي ونَفـاذُ أمْري هـي التـي أحسبُهـا من عُمري

تماسك

وأجري ولا أُعطي الهَوى فضْلَ مِقودي وأهفـو ولا يَخْفَـى عليَّ صَوابُ

فارس

ولا تَملكُ الحسْنـاءُ قلْبِـيَ كُلَّه ولـو شَمِلَتْهـا رِقَّـةٌ وشَبَابُ

غنى النفس

إنَّ الغنِـيَّ هو الغَنِـيُّ بنفسِه ولـو أنَّـه عاري المنـاكِبِ حافِ

قناعة

ما كلُّ مافوقَ البسيطـةِ كـافِيا فإذا قنعْـتَ فكلُّ شيء كافِ

حسناء

تثَنّـتْ فغُصـنٌ ناعِـمٌ أمْ شمائلٌ وولَّـت فلَيْلٌ فاحِـمٌ أم غدائرُ

لوعة

فيا نفْسُ ما لاقيْتِ من لاعـجِ الهَوى ويا قلـبُ ما جرّت عليْك النَّواظِرُ

ليل

فيا ليلُ قد فارقْتَ غيرَ مذمَّمٍ ويا صُبحُ قد أقبلْتَ غيرَ حَبيبِ

مذاهب

ومن مذْهبي حبُّ الدِّيار لأهْلِها وللنَّاسِ فيما يعْشقونَ مذاهِبُ

وجه جميل

يعدُّ عليَّ الواشيان ذُنوبَه ومن أين للوجْهِ الجميلِ ذُنوبُ ؟

(أبو فراس الحمْداني)

* * *

من مفردات ابن هانئ

حجاب

وجَلَوْكِ لي إذ نحنُ غُصْنا بانةٍ حتَّى إذا احتفَل الهَوى حجبُوكِ

عيون

حسبوا التكحُّل في جُفونِك حلْيةً تاللهِ ما بأكُفِّهم كحَلُوكِ

(ابن هانئ)

من مفردات ابن نباتة

جود

لم يُبقِ جودُك لي شيئاً أؤمِّلُه   تركْتَني أصحبُ الدُّنيا بِلا أملِ

كمال

وقد كمُلَتْ محاسِنُها فماذا   عَسى الخلْخالُ يصْنعُ والسِوارُ

قيد

ولا بُدَّ لي من جهْلةٍ في وِصالِها   فمَن لي بخِلٍّ أُودِعُ العقلَ عندهُ

(ابن نباتة)

مفردات الشريف الرضي

طموح

أؤمِّلُ مَا لاَ يبلغُ العمرُ بعضَهُ   كَأَنَّ الذي بعدَ المشيبِ شَبَابُ

جزع

أراكَ تجزَعُ للقومِ الذين مَضَوا فهل أمِنْتَ على القَوْمِ الذين بَقُوا ؟

الدنيا

وخلائِقُ الدنيا خَلائِقُ مُومِسٍ لِلْمَنْعِ آونةً ولِلإعْطَاءِ

المال

إذا قَلَّ مالي قَلَّ صحبي وإنْ نَمَا فلي من جميعِ الناسِ أهلٌ ومرحبُ

سيف

أنا السيفُ إلاّ أنّني في معاشرٍ أرَى كُلَّ سيفٍ فيهمُ لاَ يُجرَبُ

تبرير

وما كلُّ أيَّامِ المشيبِ مريرةٌ ولا كُلُّ أيامِ الشبابِ عِذَابُ

عفّة

إذَا ما الحرُّ أجْدَبَ في زَمانٍ فعِفَّتُه لَهُ زَادٌ وماءُ

المنايا

يغرُّ الفَتَى ما طالَ من حبلِ عُمْرِهِ وتُرخي المَنَايَا بُرْهَةً ثم تجذبُ

سواء

سواءٌ من أَقلَّ التُّـرْبُ مِنّا ومَـنْ وَارَى مَعَـالِمَه التُّرابُ

قلائل

كـلٌّ حبيبٍ أبـداً أيّـامُـه قـلائِـلُ

أمل

وآمُـلُ أَنْ تَـقِي الأَيامَ نَفْسي وفي جَنْبِـي لَهَـا ظُفْـرٌ ونَابُ

دل

يذمُّ البيضُ من جزَعٍ مَشيبي ودَلُّ البِيضِ أوَّلُ مَا أشَابَا

تفدية

تَفْـدِي الفَتَـى في عيشِـهِ أَلْسُنٌ ومَـا لَـه من حتفِـهِ فَادِ

شحوب

تعيِّرُنـي تَلْـوِيحَ وجهـي وإِنمَّـا غضـارُتُـه مدفونَـةٌ فـي شحُوبِـهِ

العلياء

وهـل تُطْلَـبُ العلياءُ إلاَّ لأن تُرَى وَلِيٌّ يُرَجِّيهـا وضِـدٌّ يهَابُها

واحدة بواحدة

لَئِـنْ أَبْغَضْـتِ مِنّـي شيبَ رأَسِي فَإِنِّـي مبغضٌ مِنْـكِ الشَّبَابَا

حبس

كلُّ حَبْسٍ يَهُونُ عِنْدَ اللَّيالي بَعْدَ حبسِ الأَرواحِ في الأَجْسَادِ

هول

إذَا هَوْلٌ دَعَاكَ فَلاَ تَهَبْهُ فَلَمْ يبْقَ الذين أبَوْا وَهَابُوا

مساواة

وإنّ مُزَايِلَ العيشِ اختصاراً مُسَاوٍ للذين بَقُوا فَشَابُوا

سيَّان

تنالُ جميعَ ما تسعى إليه فسيَّانِ السَّوابِقُ والبِطَاءُ

هيبة

يُهَابُ سَيْفُكَ مَصْقُولاً ومُخْتَضِبَا وأَهْيَبُ الشَّعْرِ شَيبٌ غَيرُ مَخْضُوب

الليالي

تُعَرِّفُنِي بأنفسِهَا اللَّيالِي وآنفُ أَنْ أُعَرِّفَها مكَاني

علامة

علامةُ العِزِّ أَنْ حُسِدْتِ بهِ إنَّ المعالي قَرَائِنُ الحَسَدِ

مكائد

ينالُ الفَتَى مِن دَهْرِهِ قَدْرَ نَفْسِهِ وتأتِي عَلَى قَدْرِ الرِّجَالِ المَكَائِدُ

الحياة

نِصْفُ عـيشِ المَرْءِ نَوْمٌ والذي   يعقِـلُ العَاقِـلُ مِنْـهُ كَالحُلُمْ

مِحَن

يُعرِّفُـكَ الإخــوانُ كُلٌّ بِنفْسِهِ   وخَـيرُ أخٍ مَنْ عَرَّفَتْـكَ الشَّدَائِدُ

مِنَّة

كان قلبـي إليه رائِـدَ عَيْني   فَعَلَ العَـينِ مِنَّـةٌ لِلْقَلْبِ

عز

لَوْلاَ هَوَاكِ لَمَا ذَلَلْـتُ وإِنَّمَا   عِزِّي يُعيِّرُني بِذُلِّ فُؤَادِي

غريب

ليس الغـريبُ الذي تنأى الـديارُ بِهِ   إنَّ الغَـرِيـبَ قَرِيبٌ غيرُ مَوْدُودِ

هوان

وأَنْعَـمُ مِنَّـا في الحياةِ بَهَائِمٌ   وأَثْبَـتُ مِنَّـا في التـرابِ جِبَالُ

حسام

هيهـاتَ يَخفِضُنـي الزمـانُ، وإنَّما   بينِـي وبَـيْنَ الـذُّلِّ حَدُّ حُسَامِي

عار

ما الفقرُعـارٌ وإنْ كَشَّفْـتَ عَوْرَتَه   وإنَّمَـا العـارُ مَالٌ غَـيرُ مَحْمُودِ

مداراة

ومـا هذِهِ الـدنيا لَنَـا بمُطِيعَةٍ   ولَيْسَ لِخَلْـقٍ من مُدَارَاتِهـا بُدُّ

هيام

هامت بكِ العينُ لم تتبع سِوَاكِ هَوىً   من عَلَّـم العَـيْنَ أنّ القَـلْـبَ يَهْـوَاكِ ؟

بلادة النعمة

بلادةُ النعمـةِ في طبـعِهِ   ورُبَّمَـا نـاقَشَ في الحُبِّ

ديون

يا ماطِـلاً لـي بدُيونِ الهَوَى   من دَلِّ عيْنيكَ عَلَى قَلْبِي

إصابة

مـا أخـطَـأَتْـكَ النَّائِبـاتُ   إذَا أَصَـابَـتْ مَـنْ تُحِبْ

دموع

وابـكِ عَنِّي فَطَـالمَا كنـتُ من قبـلُ أُعِـيرُ الدمـوعَ للعشَّاقِ

نعيم وعذاب

أنْـتِ النعيمُ لقلبـي والعـذابُ لَهُ   فَمَاَ أَمَـرَّكِ في قَلْبِـي وَأَحْلاَكِ

حلي

إذا الحسانُ حَمَلْنَ الحَلْيَ أَسْلِحَةً فإنَّما حَلْيُها الأَجْيَادُ والمُقَلُ

قُبَل

وَكَمْ شرِبْنَا عَلَى الأَيَّامِ مِن قُبَلٍ خَوْفَ الرقيبِ كَشُرْبِ الطَّائِرِ الوَجِلِ

سؤال الركبان

ومن يسألِ الركبانَ عن كلِّ غائبٍ فَلاَ بُدَّ أَنْ يَلْقَى بَشِيراً وَنَاعِيَا

ريادة

وما شرِبَ العشاقُ إلاَّ بَقيَّتي ولا ورَدُوا في الحبِّ إلاَّ على وِرْدِي

تجاوب

وإنّي لمجلوبٌ لِيَ الشوقُ كُلَّما تَنَفَّسَ شَاكٍ أو تَأَلَّمَ ذُو وَجْدِ

الممات في الميلاد

لَوْ رَجَعْنَا إلى العقولِ يقيناً لَرَأَيْنَا المماتَ في الميلادِ

قلب مكلّف

يُفَزِّعُ باسمي الجيشُ ثُمَّ يَرُدُّني إلى طاعةِ الحسناءِ قَلْبٌ مُكَلَّفُ

شبَاب

وَلاَ أَفتــري إن الشبــابَ هُوَ الغِنَى ‏ ‏ وإنْ قلَّ مَالٌ ، والمشيبُ هو الفَقْرُ

عفّة

ما أنصفَ الفاســقُ في لحظِهِ ‏ ‏ لما أرانــا عِفَّـةَ العَابِـدِ

الأيام

ما أسرعَ الأيّامَ في طَيِّنَا ‏ ‏ تمضي عَلينَــا ثُـــمَّ تَمضِي بِنَا

يأس وطمع

لئــن آيَسنِـي الصدُّ ‏ ‏ لــقــد أطمَعنِــي الــدَّلُّ

فضل للبيع

مَنْ يَشْتَــرِي مِنِّــي جَميعَ فَضْلِي ‏ ‏ بِسَاعَــةٍ من عيــشِ أهْــلِ الجَهْلِ

هي

وإنَّــكِ أَحْلَى في جُفُونــي من الكَرَى ‏ ‏ وأَعــذَبُ طَعْماً في فؤادي من الأَمْنِ

جزاء

قد كنــتُ أَجــزِيكِ الصــدودَ بمِثْله ‏ ‏ لو أن قَلْبَــكِ كَانَ بَــينَ ضُلُوعي

خطرات الصبا

وإنّــي علَىَ شغَفِــي بالوقارِ أحِــنُّ إلى خطَــرَاتِ الصِّبا

لثام

لا يدَّعِ العــذَّالُ نَزْعَ صبَابَتِي بِيَدِي حَسرْتُ عن الغَــرَامِ لِثَامِي

صبوات

قد كَانت الصَّبَــواتُ تَعْصِفُ مِقْوَدِي فالآنَ سَوفَ أُطيلُ مِن إجمَامي

نخبة

ولولا نفــوسٌ في الأَقَــلِّ عزيزةٌ لَغَطَّــى جَمِيعَ العَــالَمِين خُمُولُ

نسيان

كم ذاهــبٍ أبْـكَى النواظــرَ مدةً ومضَى ، وطــابَ لِمُقْلَــةٍ تَهوِيمُهَا

صنوف الهموم

وصنــوفُ الهمــومِ مُذْ كُنَّ لا يَنْــزِلْنَ إلاَّ على العَـظِيمِ الشَّرِيفِ

نأي

إذَا تَنَــاءَتْ بِنَــا قلوبٌ فلا تَدَانَــتْ بِنَــا دِيَارُ

الدنيا

ومـــا هذه الـــدنيا لنـــا بمطيعةٍ   وليس لخلْـــقٍ من مَدَاراتِهـــا بُدُّ

على قدر الرجاء

نَالُـــوا على قَدْر الرجـــاءِ وإنمَّا   يُرْوَى على قَدْرِ الأُوَامِ الصَّادِي

سطوع

إذا الشمسُ غَاضَت كُلَّ عينٍ صحيحةٍ   فكيفَ بهـــا في هذه المُقَـــلِ الرُّمْدِ؟

المال

والمالُ أَهْـــونُ مَطْلَبـــاً من أن أَرَى   ضَـــرِعـــاً أُرامِـــي دُونَـــه وأُدَارِي

سواء

عصَفَ الـــردَّى بمحمَّـــدٍ ومذمَّـــمٍ   فكأنمَّـــا وجـــدَ الرجـــالَ سَـــوَاءَ

بكاء

ويجـــري على من ماتَ دَمْعِـــي ومَالَهُ   بكيْتُ ، ولكنِّـــي بكيْتُ عَلَى نَفْسِي

عادات

عاداتُ هذا النـــاسِ ذَمُّ مُفضَّلٍ   ومـــلامُ مقـــدامٍ ، وعَـــدلُ جَوَادِ

الليل

إذا قَيَّدَ اللَّيلُ خَطْـوَ المُنَى مَشَى النَّـومُ في مُقْلَـةِ السَّاهِرِ

شركاء

خُذْ من تُراثِـكَ ما استطعـت فإنَّما شركـاؤُكَ الأيَّـامُ والـوُرَّاثُ

قضيب

إنَّمـا المرءُ كالقضيبِ تَرَاهُ يكْتَسي الأخضرَ الـرَّطيبَ لِيَعْرَى

عشق

من يعشَـقِ العِـزَّ لاَ يَرْنُـو لِغَانِيَةٍ في رونَـقِ الصَّفْـوِ ما يُغْنِـي عن الكَدَرِ

مغارس

ما كلُّ نسـلِ الفَتَـى تزكو مَغَارِسُه قد يُفجـعُ العـودُ بالأوراقِ والـثَّمَـرِ

عبد وحر

العـبـدُ أصـبـرُ جِسْمـاً والحـرُّ أصـبـرُ قَلْبـا

مرأى

خذ من صديقكَ مَرْأًى دُون مُسْتَمِعٍ يا بُعْـدَ بَـينَ عيان المرءِ والخَبَرِ

فسق

ومـــا فخـــرُ العفيفِ الجســـمِ إن فسقـــت سَـرَائِـرُه ؟

تصاريف

سَالِمْ تصـاريفَ الزَّمـانِ فَمَـــنْ يَرُمْ   حَرْبَ الزمـــانِ يَعُــدْ قَلِيلَ النَّاصرِ

لو . . .

لو كانَ حِفْــظُ النَّفْسِ ينفَعُنَا   كان الــطَّبيبُ أحــقَّ بالعُمْرِ

الدهر

كلَّ يومٍ نذمُّ للدهــرِ عَهداً   خَانَ فيه ونَشْتَــكِي مِنْــهُ غَدْرَا

نهوض

والحــرُّ تُنْهضُـه إمّـا شَجَاعَتُه   إلى المُلِــمِّ ، وإمَّـــا خَشْيَةُ العَارِ

قيد

وَمَـــنْ قَيَّدَ الأَلفـــاظَ عِنـــدَ نِزاعها   بِقَيْدِ النُّهَى ، أَغْنَتْهُ عن طَلَبِ العُذْرِ

الناس

والنـاسُ أُسْــدٌ تحامِــي عن فَرَائِسِها   إمـــا عَقَــرْتَ وإمـــا كُنْــتَ مَعْقُورَا

ظلام

وليس كُلُّ ظَلامٍ دَامَ غَيْهَبُه   يَسُرُّ خابِطَـه أنْ يَطْلُـعَ القَمَرُ

هدنة

يَقُولُـون نَمْ في هُدْنَـةِ الدَّهـر آمِناً   فَقُلْـتُ : وَمـنْ لي أن يُهادِنَنِـي الدَّهْرُ ؟

الديار

فَاتَنـي أن أرَى الـدِّيَارَ بِطَرْفي   فَلَعَلِّي أرَى الـدِّيَارَ بِسَمْعي

همّة

ومـن ضاقَـتِ الأرضُ عن هَمِّهِ   حرٍ أن يَضيقَ بهـا مَضْجَعُ

رحاب

إذَا لم أنَـلْ من بلـدةٍ ما أُرِيدُه   فما سرَّنـي أن البِـلاَدَ رِحَابُ

سهم لا يتّقى

وهَـبْكَ أتقَـيْتَ السَّهْـمَ من حيث يُتَّقَى   فَمَنْ لِيَدٍ تَـرْمِيكَ مِن حيثُ لا تَدْرِي ؟

حظ

وهَـلْ نَافِـعٌ يَوْمـاً وَجَـدُّكَ رَاجِلٌ   إذا قِيلَ يَوْمَ الـرّوع إِنَّك فَارِسُ ؟

طرق المنايا

وأينَ نحُورُ عَن طُرُقِ المَنَايَا وفي أيْدِي الرَّدَى طَرَفُ الزِّمَامِ ؟

الناس

لا يُصْلِحُ النَّاسَ لأَرْبَابِهِم غيرُ بَياضِ السَّيفِ والدِّرْهَمِ

الشجاع المعدم

قد يبلغُ الرجلُ الجبانُ بمَالِهِ مَا لَيس يبلغُهُ الشُّجَاعُ المُعْدِمُ

مشورة وصحبة

وأكثرُ مَنْ شَاوَرْتَهُ غيرُ حازمٍ وأكثرُ من صَاحبْتَ غَيرُ المُوَافِقِ

غربان

النَّاسُ حَوْلَك غِرْبَانٌ عَلَى جِيَفٍ بُلْهٌ عن المجْدِ ، إن طَارُوا وإن وَقَعُوا

دروع وشفوف

إنَّمَا نَلْبَسُ الدُّرُوعَ ثِقَالاً لرجوعٍ إلى خِفَافِ الشُّفُوفِ

قلوب

إذا أنْتَ فَتَّشْتَ القُلُوبَ وَجَدْتَها قُلُوبَ الأعَادِي في جُسُومِ الأصَادِقِ

العيش

وما العيشُ إلا غُمَّـةٌ وارتياحَةٌ ومُفْتَـرِقٌ بَعْـدَ الدُّنُـوِّ ومُلْتَقي

اتهام

وما جَمْعِـيَ الأَمْـوَالَ إلاَّ غنيمة لمنْ عَاشَ بَعْـدِي واتهـامٌ لرازقي

مماشاة

يقولون مَاشِ الدَّهْرَ مِنْ حيثُ مَا مَشَى فَكيفَ بِمَـاشٍ يَسْـتَقِيمُ ، وأَظْلَعُ ؟

شراب

ومـن يَشْرَبْ بِصَـافٍ غـيرِ رَنْقٍ يَرِدْ يَوْمـاً بِرَنْـقٍ غـيرِ صَافي

حلفة

كَأَنَّ اللَّيالي كُنَّ آلَيْـنَ حِلْفَةً بأن لاَ يُرَى فيهـنَّ شَمْـلٌ مُؤَلَّفُ

ذنوب

وأَعْظَـمُ مَا أُلاَقِـي أَنَّ دَهْرِي يَعُـدُّ مَحَاسِنِـي لي مِنْ ذُنُوبِي

أوقات

ولْلحِلْـمِ أَوْقَـاتٌ ولِلْجَهْـلِ مِثْلُها ولـكنَّ أَوْقَاتـي إلى الحِلْـمِ أَقْرَبُ

(الشريف الرضي)

من مفردات التهامي

قلب

أَحــرِقْ سِوَى قَلبــي وَدَعْــهُ فَإِنَّني　　أَخْشَى عليك وَأَنــتَ في سَوْدَائِهِ

زينة

إِذَا زَيَّـنَ الحَلْيُ النِّســاءَ فإنَّه　　تُــزيِّــنُــهُ أَجْيَادُهَــا ونحــورُهــا

أمنية أحلى من الظفر

أَهْتَــزُّ عِنــد تمــنــيِّ وَصْلِهــا طَرَبًا　　وَرُبَّ أُمْنِيَةٍ أَحْلى من الظَفَرِ

شَعْر

بيضــاءُ تسحَــبُ ليلاً حُسْنُــهُ أبداً　　في الطولِ منه، وحُسْنُ اللَّيلِ في القِصَرِ

عيون

إنَّمــا هذه العُيون السَّــقيماتُ سقــامٌ لِذِي القُلــوبِ الصِّحَاحِ

وجه

مَا أبْصرَتْ عَينــايَ شيئــاً مُونِقاً   إلاَّ وَوَجْهُــكِ قَائِــمٌ بإزائِهِ

عجاب

سَمِعْنَــا بِالْعجَــابِ وَمَــا سَمِعْنَا   بأن الليثَ من قَنْصِ الغَزالِ

صفاء

لما صفَــا قَلْبُــه شَفَّــت سرَائِرُهُ   والشيءُ في كلِّ صافٍ غــيرُ مُكْتَتَمِ

جنايات

تَجْنِــي عَلَيَّ وأَجْنِــي من مَرَاشِفِها   فَفِــي الجَنَــى والجِنَــايَاتِ انقَضَى عُمْرِي

نفيس

فتــاةٌ لا تُنَــالُ ، وكلُّ شيءٍ   نَفِيسُ القَــدْرِ مُـمْـتَنِعُ المَنَالِ

أنفس

لَوَاحِظُنَــا تَــجْنِي ولاَ عِلْــمَ عِنْدَهَا   وأَنْـفُـسُـنَـا مَأْخُــوذَةٌ بالجَرَائِرِ

(التهامي)

* * *

من مفردات مهيار الديلمي

تفرد

دعِ الناسَ فياأجْمَعُوا،وامضِ واحداً   فَنَقْصُــكَ فيمـنْ لاَ يُـعَــدُّ تَـمَامُ

حسناء

أعْطِيَتْ مِنْ كُلِّ حُسْـنٍ مَا اشْتَهَتْ فَرآهَـا كُلُّ طرفٍ فَاشْتَهَاهَا

النار

خوَّفَنِـي بالنّـارِ في وَصْلِها قَوْمِـي، وفي هِجْرَانِهـا النَّارُ

(مِهيار الديلمي)

من مفردات ابن زيدون

حضور

إن غِبْتَ لَمْ أَلْـقَ إنسَانَـا يُؤنِسُني وإنْ حَضرْتَ فَكُلُّ النـاسِ قد حَضرَا

(ابن زيدون)

سرَّان

سِرَّانِ في خاطـرِ الـظلماءِ يكتُمنا حتـى يكادَ لِسـانُ الصُّبـحِ يُفشِينَا

(ابن زيدون)

* * *

من مفردات صردر

قبيل الحب

عَدِمْـتُ فُؤَاداً يبتَغـي الآنَ رُشْدَهُ فَهَـلاَّ قُبيلَ الحُـبِّ كَان مُشَاوِرِي؟

مستحيل

تُرِيدُ عُمْـراً وشَبَابـاً مَعاً أشياء للإنسـانِ لَمْ تُجْمَعِ

البحث عن شغل

أَوْغَلْـتُ في خَوْضِ الهَـوَى أَنَفاً للقلـبِ أن يبقَـى بِلاَ شُغْلِ

منون

نَوَدُّ النحـورَ ونهـوَى الثُغورَ ونَعْلَـمُ أنّـا نُحِـبُّ المَنُونَا

اليأس

لا أمـدحُ اليَأْسَ وَلَكِنَّه أَرْوَحُ للنَّفْسِ مِن المَطْمَعِ

نساء

يَـبْلُـغْـنَ كُلَّ العُنْفِ في لَطَفٍ وَيَنَلْنَ أَقْصَى الجِـدِّ بالهَزْلِ

تعنت

وَلْـو أنـي أنـادِي يَا سُلَيْمىَ لَقَالُـوا مَا أَرَدْتَ سِوَى لُبَيْنَا

وقائع

في كلّ يومٍ للعيونِ وقائعٌ إنْسَانُهـا الـطَّمَّاحُ فيهـا يَكْلَمُ

ترويض

والفُـؤادُ الـذي عَهِدْتُـم جَمُوحاً   رَاضَـه طُولُ هَجْـرِكُم والتَعَدِّي

(صردر)

* * *

من مفردات ابن سنان الخفاجي

شوق

وإذا الغـريبُ صَبَـا إلى أوطانِه   شَوْقـاً فَمعنـاهُ إلى أَحْبَابِهِ

دمع

وإذَا القُلـوبُ ترادفـتْ أحزانُها   فالدمـعُ يحمِـلُ شعبـةً مِن ثِقْلِها

أسف

أسِفَـتْ لِرَائِعـةِ المشيبِ ، كأنَّني   أَدْركتُ أَوْطـارَ الصِّبـَى مِن قَبْلِها

فوق ما زعموا

زَعَمُـوا أنـي أحبُّكُمُ   وَغَرامـي، فَوقَ مَا زَعَمُوا

خطب

لَسْـتُ أَرْتاعُ لِخَطْـبٍ نازلٍ   إنمـا الخـوفُ لقلـبٍ مُطْمئِنْ

(ابن سنان الخفاجي)

من مفردات أبي العلاء المعري

مفارقة

تبنِـي المنــازِلَ أعمارٌ مهدمّةٌ   من الزمــانِ بأنفــاسٍ وسَاعاتِ

دار

ومــا تريدُ بدارٍ لســتَ مالِكَها   تُقيمُ فيهــا قليلاً ثم تنطلقُ ؟

عقل

أيُّهــا الغِــرُّ، إنْ خُصِصْــتَ بعقْلٍ   فاسألْنــهُ ، فكلُّ عقــلٍ نبيُّ

خير النساء

إذا شِئْـتَ يومــاً وصْلَــةً بقرينةٍ   فخــيرُ نســاءِ العــالمينَ عَقيمُها

إمام وحيد

سأتبـعُ من يدعُـو إلى الحـقِّ جاهداً   وأرحـلُ عنهـا ما إمامـي سِوَى عقْلي

أحوال

إذا قُلتُ المُحَالَ رَفعْتُ صوتي   وإن قُلتُ الصَّحيحَ أطلْتُ همْسِي

تمويه

أهوى الحياةَ وحسْبِي من مَعايبها   أنِّي أعيشُ بتمويهٍ وتدليسِ

عيش الرهبان

ويعجبنى عيشُ الذين ترهَّبوا   سِوى أكْلِهم كدَّ النفوسِ الشَحائِحِ

لو . .

لو كان كُل بَنِي حوَّاءَ يُشبهني   فبئسَ ما وَلدتْ في الخَلْق حوَّاءُ

خيار

هذي بضاعُ النَّاسِ معروضةٌ   فخالِطوا العَالمَ أو فارِقوا

كسب

وإنما حمَّل التوراةَ قارئَها   كسبُ الفوائِدِ لا حُبُّ التِّلاوات

أهل الأرض

اثنانِ أهلُ الأرضِ ذُو عقْلٍ بلا   دينٍ ، وآخرُ ديِّنٌ لا عقْلَ لهْ

أسرار

آهٍ لأسرارِ الفُـؤاد غَواليا في الصَّـدر أكتـمُ دونهـا وأُجْمِجمُ

أمنية

فيَا ليتَنـا عِشْنـا حياةً بِلا رَدى مَدى الدَّهـرِ أو مِتنَـا مماتـاً بِلا نَشْرِ

غريم

وكيفَ أُقضِّي ساعـةً بمسرَّةٍ وأعلـمُ أنَّ الموتَ من غُرَمَائِي

ظلم

لا تظْلِمـوا الموتَـى وإن طالَ المَدى إنّـي أخـافُ عليكمُ أن تلتقُوا

رحيل

نالـواقليلاً من اللّـذاتِ وارتحلوُا برغمِهـم ، فاذا النّعماءُ بأساءُ

نار الشبيبة

إنَّ الشبيبـةَ نارٌ ، إنْ أردتَ بها أمـراً ، فبـادرْهُ إنَّ الدهـرَ مُطفِئُها

المذاهب

إذا رجَـعَ الحصيفُ إلى حِجاهُ تهـاونَ بالمذاهِـبِ وازدراها

إيثار

فَلا هطَلَــتْ عليَّ ولا بأرضي   سحَائِــبُ ليس تنتظِــمُ البِلادا

إيثار

ولــو أنّــي حُبيتُ الخُلْــدَ فرداً   لَمَا أحْببْــتُ بالخُلْــدِ انفِرادا

وحيد

وهــوَّنَ أرزاءَ الحــوادِثِ أنني   وحيدٌ أُعانيهــا بغــيرِ عِيالِ

قدر

وهــل يأبــقُ الإنســانُ من مُلْكِ ربِّه   فيخــرجَ عن أرضٍ له وسَماءِ

أقدار النابهين

ومـا زالــتِ الأقــدارُ تتْــرُكُ ذا النُّهى   عديمــاً وتُعطِــي مُنيَةَ النَّفسِ غِمْرَها

حظ

وقــد يُرزَقُ المجــدُودُ أقْــواتَ أُمَّةٍ   ويُحْــرَمُ قوتــاً واحــدٌ وهــو أحْوَجُ

جبر

ما باختياريَ ميلادِي ولا هَرمي   ولا حَياتــي فهــلْ لي بعْــدُ تَخْيِيرُ ؟

مهجة

مُهجَتــي ضِدٌّ يحُارُبني أنــا منّــي كيف أحْترِسُ؟

عالم

لم يُقـْـدُرِ اللهُ تهذيبــاً لعالِمَنا فلا ترُومَــنَّ للأقــوامِ تهذيباَ

الأرض

والأرضُ ليس بمرجُــوٍّ طهارتُها إلاَّ إذا زَال عن آفاقِهــا الأنَسُ

أهوال

يُـخـوِّفُنــا أهْــوالَ ما هُو كائنٌ ويكْفيهِ من أهوالِــه ما نمُارِسُ

وليد

وليتَ وليداً مات ساعةَ وضْعِهِ ولــم يرتضِــعْ من أُمِّــهِ النُفَساءِ

بيع

من باعنــي بحَياتــي ميتــةً سَرَحاً بايعْـتُــه ، وأهــان الله من نَدِما

التيار

كنْ حيثُ شئِــتَ بلُجَّــةٍ أو ربوةٍ أو وهــدةٍ سينــالُكَ التَّيارُ

لا جدوى

لا سقيةٌ أغنت ولا رُقيةٌ ولا تميماتٌ ولا عُوْذَةٌ

سؤال

أعِنْ باكِيا لجَّ في حُزنِه وسلْ ضاحِكَ القومِ مِمَّ ابتهجْ ؟

شادية وباكية

وإن كُنتِ شاديةً فاصمُتي وإن كنتِ باكيةً فاصْدحِي

إعراض

ولم أعْرِضْ عن اللَّذاتِ إلاّ لأن خيارَها عنِّي خَنَسْنَه

زائد ناقص

وما عالمي إن عِشتُ فيه بزائدٍ ولا هُو إن أُلقيتُ منه بناقِصِ

فرج

وإن يكنْ في مَوْتِنا راحةٌ فالفَرَجُ الواردُ مِنَّا قَرِيبْ

ضعف

آهٍ لضعفي ، كيف لي هابِطاً في الوادِ أو مُرتقياً في العِقاب؟

حندس

وبصيرُ الأقوامِ مِثْلِيَ أعْمى   فهلُمُّوا في حِنْدِسٍ نتصادمْ

حكم

يجوزُ بحُكمِهِ موتُ الثُّريا   وأنْ تَبقَى السماءُ بلا نُجومِ

أرزاء

تباركتَ يا ربَّ العُلا أنتَ صُغْتَها   فليْتَكَ في أرزائِها لم تُبارِكِ

قضاء

قَضى اللهُ فينا بالذي هو كائنٌ   فتمَّ ، وضاعتْ حِكمةُ الحُكماءِ

عبث

وقد أعملَ النّاسُ أفكارَهم   فلم يُغْنِهِم طُولُ إعمالِها

طرق

وَجَهِلْتُ أمري غيرَ أني سالكٌ   طُرُقًا ، وخَتْها عادُها وثَمُودُها

الحقيقة

أمّا الحقيقةُ فهي أنيَ ذاهبٌ   واللهُ يعلمُ بالذي أنا لاقي

قرب

ومـا العلماءُ والجُهّـالُ إلاّ قريبٌ حـين تَنظُـرُ من قَريبِ

ضلال

إنمـا نحـنُ في ضَلالٍ وتعْليلٍ فإنْ كنـتَ ذا يَقـينٍ فهاتِه

جهل

سألتمونـي فأعْيَتْنـي إجابتكُم من ادّعـى أنّـه دارٍ فقـدْ كـذَبا

فخر

وإنّـي وإن كنـتُ الأخـيرَ زمانُه لآتٍ بمـا لم تستطعْـه الأوائِلُ

مجاملة

أُجامِـلُ النّـاسَ وَلَـوْ أنّني كشَّفـتُ ما في السِّرِّ أخْزانِي

المعاني المقصودة

نفـارقُ الأرضَ لم نظْـفـرْ بمعرفةٍ أيُّ المعاني بأهـلِ الأرضِ مقصودُ ؟

هلاك

خُلِقْنـا لشيءٍ غـيرِ بادٍ وإنَّما نعيشُ قليلاً ، ثم يُدركُنـا الهُلْكُ

مساواة

ما الظافِـرُون بعزِّهـا ويَسارِها   إلاّ قريبـو الحـالِ من خُيَّابِها

بؤس

وإذا رجعْـتَ إلى الحقائـقِ لم يكنْ   في العالَـمِ البشريِّ إلاّ بائِسُ

فقراء

ومـا في الأرضِ من أحـدٍ غنيٍّ   ولـكن كلُّنـا فقـراءُ عَالَة

عميان

أنـا أعمـى فكيْف أُهـدي إلى المْنهـجِ   والنّـاسُ كلُّهـم عُمْيانُ ؟

غلس

طالـت على ساهـرٍ دُجُنَّته   والصبـحُ ناءٍ ، فمـنْ لنـا بغَلسٍ؟

حسرة

فَهِـمُ النـاسِ كالجهـولِ ومـا يظفـرُ   الاّ بالحسرةِ الفُهماءُ

مجهول

سأرحـلُ عن وشـكٍ ولسـت بعالِمٍ   على أيِّ أمـرٍ لا أبـا لكَ أُقْدِمُ

عصا

عصًا في يدِ الأعمى يرومُ بهـا الهُدى أبَـرُّ له من كلِّ خِدْنٍ وصَاحِبِ

خطب

فالخطْـبُ أفظَـعُ من سرَّاءَ تأمُلُها والأمـرُ أيسرُ من أن تُضمِـرَ الرُّعبا

مفارقة

وقـد تنجُـو النفـوسُ بأرضٍ جَدْبٍ ويُهلِكُ أهلَـهُ المَغْنِـى الخَصيبُ

صخرة

أفضَـلُ من أفضلِهـم صخْرةٌ لا تظلِـمُ النَّـاسَ ولا تكْذِبُ

ثوب

ثوبـيَ محُتـاجٌ إلى غاسِلٍ وليتَ قلْبـي مِثلَـه في النَّقاءْ

ملل

مُلَّ المقـامُ، فكم أعـاشِرُ أُمّةً أمـرَتْ بغـير صَلاحِهـا أمراؤُها

ظلم الموتى

لا تظلِمـوا الموتـى ، وإن طالَ المَدى إنّـي أخـافُ عليكُمُ أن تلتقُوا

أهوال

فَيا دارَهــا بالــكرْخِ إنَّ مَزارَها قريبٌ ، ولــكن دُون ذلِك أهوالُ

قبلة

كــم صائــنٍ عن قبلــةٍ خدَّه سُلِّطَــتِ الأرضُ على خَدِّه

أسير

وكيفَ يجُــرُّ الجيشَ يطلــبُ غارةً أســيرٌ لمجــرورِ الــذيول كحيلِ

وطن

فَيا وطنــي إن فاتَنــي منــك سابقٌ من الدَّهــرِ ، فلينعمْ لساكِنِيــكَ البالُ

النفس

والمرءُ يُــعْييه قودُ النَّفس مصحبةً للخــيرِ وهــو يقــودُ العَســكَر اللَّجِبْ

أمس

أمسُ الــذي مرَّ على قُربِهِ يعجِــزُ أهــلُ الأرضِ عن ردِّهِ

تجربة

تجــربــةُ الــدنيــا وأفعــالُهــا حثَّــتْ أخــا الزُّهــدِ على زُهدِهِ

غريم

وكيف أُقَضِّي ساعـةً بمسرَّةٍ وأَعلـمُ أن الموتَ من غُرمائي

بر

تسريحُ كفِّـيَ برغوثـاً ظفِـرتُ به أبـرُّ من دِرْهَـمٍ أُعـطيهِ محُتاجا

هوان

تورَّعـوا يا بَنـي حَوّاء عن كذِبٍ فما لكم عنـد ربٍّ صاغَـكُم خَطَرُ

جهل

ومـا دَرى يومُ أُحـْدٍ بالـذين ثوَوْا فيه ، ولا يومُ بدْرٍ أنَّهـم نُصِروُا

الدنيا

أمّـا إسـاءَتُهـا فقـد كانـت وحُسْناهـا وُعودُ

حوادث

ومَـن لم تبيِّتْـهُ الخطـوبُ فإنّه سيُصبِحُـهُ من حادِث الدهـرِ صائِحُ

عبث

ترومُ تهـذيبَ هذا الخُلْـقِ من دنسٍ واللهُ ما شاءَ للأقـوامِ تهْذيبا

وقال أناس . . .

.وقـال أنـاسٌ ما لأمـرٍ حقيقةٌ فهـلْ أثبتُوا أنْ لا شقاءَ ولا نُعمى ؟

سخط الظباء

وسُخْـطُ الظِبـاءِ بمـا نالَهَا تولَّـدَ منـهُ رِضَى الحابِلِ

نواقيس

لم تُجدِيُـوا لقَبيحٍ من فِعالِكُمُ ولـم يجئْـكُمْ لحُسـنِ التَّوبـةِ المَطرُ

صروف

في كُلِّ أرضٍ صروفٌ غـيرُ هازلةٍ يلعبـن بالنـاسِ أفـراداً وأزْواجاً

وباء عام

مهلاً ، أمِنْ وَبَاءٍفررتَ ، وهـل ترى في الأرضِ إلّا مَنـزلاً موبوءا ؟

غضب

وينفـرُ عقلي مُغضبـاً إن تركتُه سُدىً وأتَّبعـتُ الشافعـيَّ ومالِكا

أمور

أمـورٌ يلتبسْـنَ على البَرايا كأنَّ العقـلَ مِنهـا في عِقالِ

أرواح

أمـا الجسُـومُ فللتـرابِ مآلُها وعَييتُ بالأرواحِ أنّـى تسلُكُ

صقل

هي الأفهـامُ قد صَدِئـتْ وكلّت ولـم يظْفـرْ لهـا أحـدٌ بصقْـلِ

لا يقين

أمّـا اليقـينُ فلا يقـينَ وإنّما أقصى اجتهـادي أن أظُـنَّ وأحْدِسَا

صقال

أذِهْنِـي طالَ عهْـدُكَ بالصِّقالِ ومـاجَ النـاسُ في قيلٍ وقَالِ

صوت

وأصبحـتُ في تيه الحياةِمُنادياً بأرفـعِ صوتـي ، أين أطلـبُ صَوْتِي

رجاء

وَيْحَكُمْ إنْ رأيتمـونـيَ يومـاً حبّـةً فـي الثّرى فلا تلقِطُوني

سؤال

إذا لـم يكُن خلْفـي كبيرٌيُضيعُه حِمامي ، ولا طفـلٌ، ففيمَ حَياتي ؟

راحة

إذا طُفِئَتْ في الثَّرى أعيُنٌ فقد أمِنَتْ من عَمىً أو رمَدْ

طوالب رزق

دعِ الطَّيرَ فوضى إنَّما هي كلُّها طَوالبُ رزقٍ لا تجيءُ بمَقْطَعِ

سغب

ولو عَلِمْتُمْ بداءِ الذئبِ من سَغَبٍ إذن لَسلَّمْتُمْ بالشَّاةِ للذِيبِ

نهي

نهَانيَ عقْلي عن أمورٍ كثيرةٍ وطبعي إليها بالغَريزةِ جاذِبُ

الشر

والشرُّ في الجسدِ القديمِ غريزةٌ في كُلِّ نفسٍ منهُ عِرْقٌ ضَاربُ

أبناء لئيمة

فَلا تعْذِلينا ، كُلُّنا ابنُ لَئيمةٍ وهل تعذُبُ الأثمارُ إنْ لَؤُمَ الغرسُ

نصح

أوصيتُ نفْسيَ عن ودٍّ نصحتُ لهَا فما أجابَت إلى نُصحي وإيصَائي

بنو حواء

فما أذْنبَ الدّهــرُ الــذي أنــت لائِمُ ولــكن بَنُــو حوّاء جارُوا وأذْنبوا

مشيئة

نحــن شئْنــا فلــم يكن ما أردْنــاهُ وتمّــت للهِ فينــا المشيئَة

أخلاقنا

ومــا فَسَــدتْ أخْلاقُنــا باختيَارِنا ولــكنْ بأمْــرٍ سبَّبتُــه المَقادِرُ

أخطاء لا تحصى

والرمــلُ يُشبِــهُ في أعــدادِهِ خطَئي فما أهــمُّ له يومــاً بإحصاءِ

ضجعة الموت

ضجعــةُ الموتِ رقــدةٌ يستـريحُ الجســمُ فيهــا والعيشُ مثــلُ السُّهادِ

حظ رغيب

رغبْنَــا في الحياة لفَــرطِ جهْلٍ وفقــدُ حياتِنــا حَظٌّ رغيبُ

أهوال العيش

يُؤمِّــلُ كلٌّ أن يعيشَ .وإنَّما نمــارسُ أهــوالَ الزمــانِ إذا عِشنا

الأيام

ومـا زالـتِ الأيّامُ وهـي غَوافِلٌ تُسـدِّدُ سَهماً للمنيَّةِ صائِبا

الساعات

وتأكُلنـا أيّامُنـا ، فـكـأنّمـا تمُـرُّ بِنـا السَّاعـاتُ وهـي أُسُودُ

يوم

فارقبِـي يا عصماءُ يومـا ، ولـو أنَّـكِ في رأسٍ شاهـقٍ عَصمـاءُ

بيوت العناكب

ودرعُ الفَتـى في حكمِـه درعُ غادةٍ وأبياتُ كِسرى من بُيوتِ العَناكِبِ

سؤال

إذاكان القَضـاءُ يجـيءُ حتماً فما هذي المغـافِـرُ والدُّروعُ ؟

كأس

بكرَالـطَّبيبُ على الـدَّواءِ ، وللرَّدى كأسٌ تعـمُّ صِحاحَها ومِراضَها

رقية

رقَتْنـي الـرَّاقياتُ وحُـمَّ يومي فغادَرنِـي كـأنّي ما رُقيتُ

حبائل

وحبائـلُ الدُنيا تـزيدُ على الحَصا وأقـلُّ أنفـاسِي أدقُّ حَبائلي

غريم

وكيفَ أَقْضِّي ساعـةً بمسَرَةٍ وأعلـمُ أنَّ الموتَ من غُرمائي

تعليل

أعلِّلُ مُهجتـي ويصيحُ دهري ألا تغـدُو ، فقـد ذَهَـبَ الرِّفاقُ

كمد الصبٍّ

وكلُّـكُمُ يُبـدي لدنياه بغضةً على أنَّـه يخُفـي بهـا كَمَدَ الصَّبِّ

فقير

فقـيرٌ كـلُّ مـن في الأرضِ إن العبـدَ لا يمـلِـكْ

مصير

كلُّ بيتٍ للهـدْمِ ما تبْتنـي الورقـاءُ والسيِّدُ الـرفيعُ العمادِ

عارية

إنَّ المواهـبَ كُلَّهـا عاريةٌ ومـن السَّفاهـةِ غِبطـةٌ بعطائِها

الموت

والموتُ يسلـبُ ما في الأنفِ من شمَمٍ   تحت الترابِ ، ومـا في الخدِّ من صَعَرِ

دنيا

إذا لم تكن دُنياكَ دارَ إقامةٍ   فَما لَكَ تَبْنيهـا بنـاءَ مُقيمِ؟

رتبة

تنـافَسَ قومٌ على رتبةٍ   كأنَّ الزَّمـان يُديمُ الرُّتَبْ

سؤال . .

وحسـبُ الفَتـى أنّـه ميّتٌ   وهـل يعـرِفُ الشرفَ الميتُ؟

أوصال

تُكرَّمُ أوصـالُ الفتـى بعـدَ موتِه   وهـنَّ إذا طال الزَّمـانُ هَباءُ

قوت

والأرضُ تقتـاتُ الجُسـومَ كأنمَّا   هذا الحِمامُ لتُربهـا ميَّارُ

نسيان

كلُّ ذِكرٍ من بعْـده نسيانُ   وتغيبُ الآثـارُ والأعيانُ

أشباح

وسوفَ نُنْسى فنُمسي عند عارفِنا ... ومَا لنا في أقاصي الوهْمِ أشباحُ

الأوائل

إن تسألِ العقلَ لا يوجِدْك من خَبرٍ ... عن الأوائِلِ إلاَّ أنَّهم هلَكُوا

موت

غُيِّبَ مَيتٌ فما رأتْه ... عينٌ ، سوى رؤيةِ المَنامِ

صعلوك

بلا مالٍ عن الدنيا رحيلي ... وصُعلوكاً خرجتُ بغيرِ مالِ

قضايا

وما غَضبِي إذا جَرتِ القَضايا ... بتفضيلِ اليمينِ على الشِّمالِ ؟

انتقال

وكيف أُجيدُ في دارٍ بناءً ... وربُّ الدارِ يُؤذِنُني بنقْلِ ؟

(أبو العلاء المعرّي)

* * *

متفرقات

بلد الإنسان

وَمَــا بَلَــدُ الإنسَــانِ إلاَّ الــذي له   بِهِ   سكَنٌ   يَشْتَاقُــهُ وحَبِيــبُ

(أبو علي تميم بن معد)

غريق

كَأَنَّنِــي يَوْمَ وَلَّــتْ حَسْرَةً وأسىً   غَرِيقُ بَحْــرٍ يَرَى الشَّاطِــي ويُمْنَعُهُ

(أبو تميم علي بن معد)

جميلة

لَــوْ صوَّرَتْ خَــلْقَهَــا إِرَادَتُها   مَا قَدَّرَتْــه كَمِثْــلِ مَا قُدِرَا

(أبو علي تميم بن معد)

سرور

ولَمَّــا لَــمْ نَنَــلْ مِنْهُــم سُرُوراً   رَأَيْنَــا فِيهِــمُ كُــلَّ السُّرُورِ

(علي بن بسّام)

رُبَّ يوم . . .

رُبَّ يَومٍ بكيتُ فيه فَلَمَّا صِرْتُ في غَـيْرِهِ بكيتُ عَليهِ

(علي بن بسام)

أعمار

قَـدْ يَـحْـمِـلُ الشَّـيْخُ الـكَـبِـيرُ جَنَـازَةَ الـطِّـفْـلِ الصَّغِـيرِ

(علي بن بسّام)

مآل

وكُـلُّ رِيـحٍ لَهَـا هُـبوبٌ يَـوْمـاً ، فَـلاَ بُدَّ مِن رُكُودِ

(علي بن بسَّام)

صريع

صريعُ غوانٍ راقَـهُـن وَرُقْنَهُ لَدُنْ شَبَّ حتى شاب سودُ الذَوَائِبِ

(القطامي)

التَّأنِّي

قد يُدْرِكُ المُتَأنِّـي بَعْضَ حَاجَتِهِ وقـد يكونُ مَعَ المُسْتَعجِـل الزَّلَلُ

(القطامي)

كلوم

بَلَى إنهَّــا تَعْفُــو الكُلُــومُ وإنمَّا ... نُوَكَّلُ بِالأدْنَــى وإنْ جَلَّ مَا يَـمْضِي

(أبو خراش الهذلي)

بلاد

بِلاَدٌ بِهِــا كُنَّــا وكـنّــا مِنَ اهْلِها ... إذِ النّــاسُ ناسٌ والبِــلادُ بِلادُ

(معقل بن عيسى)

نار

خُذُوا حَظَّــكمْ مِن سِلْمِنَــا إنَّ حَرْبَنَا ... إِذَا ضَرَّسَتْنَــا الحَــرْبُ نَارٌ تَسَعَّرُ

(أبو طالب)

سقوني . . .

سَقَـوْنـي وَقَالُــوا لاَ تُغنِّ وَلَــوْ سَقَوْا ... جِبَـالَ سَرَاة مَا سُقِيتُ لَغَـنَّتِ

(الحلاج)

استحسان

مَا اسْتَحْسَـنَتْ مُـقْلَتِي شَـيْئاً فأعجبها ... إلاَّ رَأَيْتُ الــذي اسْتَحْسَـنْتُـه فِيك

(محمد بن الحسن العقيلي)

حزب

أَنَــا حِزْبٌ والدَّهْــرُ والنَّــاسُ حِزْبٌ   فَمَتَــى أَغْلِــبُ الفَرِيقَــينِ وَحْدِي

(ابن منير الطرابلسي)

حصن

وكُــلُّ حِصْــنٍ وإِنْ طَالَــتْ إِقَامَتُهُ   عَلَىَ دَعَائِمِــه لاَ بُــدَّ مَهْدُومُ

(علقمة الفحل)

أحساب

فَلاَ تَــذْهَبِ الأَحْسَابُ مِن عُــقْرِ دَارِنَا   ولكِنَّ أَشْــبَاحــاً مِن المَالِ تَــذْهَــبُ

(طفيل بن عوف الغنوي)

بطل

مَرَّةً فَــوْقَ جِلْــدِهِ صَدَأُ الدِّرْعِ   وَيَوْمــاً يَجْــرِي عَلَيْهِ العَبِيرُ

(عبد الله بن قيس الرقيات)

تعود

تَعَــوَّدَ أَنْ يُلاَمَ فَلَيسَ يَــوْماً   بِحَامِــدِهِ مِن الأَقْــوامِ إِنْسُ

(الأقيشر)

جميل الظن

وإنِّـي لأَرْجُـو اللَّـهَ حتَّـى كَأَنَّني أَرَى بِجَمِيلِ الظَـنِّ ما اللَّـهُ صَانِعُ

(ابن وهيب الحميري)

تباعد

إنَّ التَبَاعُـدَ لا يَضُـرُّ إذَا تَقَـارَبَـتِ القُلُوبُ

(منصور المصري)

جليد

ومـا أَدَّعِـي أنِّـي جَلِيدٌ وَإنَّمَا هِيَ النَّفْسُ مَا حَمَّلْتَهَـا تَتَحَمَّلُ

(أبو سعد بن خلف)

شجاعة

وَكَـذَاكَ الحُـبُّ مَا أَشْـجَعَهُ يَرْكَبُ الهَـوْلَ وَيَعْصِي مَنْ وَزَعْ

(سويد بن كاهل)

حسناء

تَـزْدَادُ في العَـينِ إبهَاجـاً إذَا سَفَرَتْ وَتَحْـرَجُ العَـيْنُ فيهـا حِـينَ تنتقِبُ

(ذو الرمة)

الشباب

لا تكذِبَنَّ فما الدُّنيا بأجْمَعِها   من الشبابِ بيومٍ واحدٍ بَدَلُ

(محمد بن حازم)

حديث

يَذُودُ الكَرَى عنّا حَديثٌ كعِقدِهَا   فلماً افْتَرَقْنَا صَارَ كَالقُرْطِ لِلأُذْنِ

(الأبيوردي)

رقيب

كأن رقيباً منكِ يرْعَى خواطري   وآخَرَ يَرْعَى ناظِري ولساني

(محمد بن داود)

دمع غريب

بكت غيرَ آنِسَةٍ بالبُكَا   ترى الدمعَ في مقلتيْها غريبًا

(العباس بن الأحنف)

رؤوس

كأن رؤوسَ القومِ فوق رماحِنا   غداة الوغى تيجانُ كِسْرى وقيصرَا

(جرير)

بعد الوداع

لقــد كُنْــتَ تبـْكي وهــمْ جيرةٌ فكيف تكونُ إذا وَدَّعُوا

(أشجع)

إنكار

أنــكرتُ بَـعْــدَكَ من قد كُنـتُ آلَفُه ما النــاسُ بَـعْــدَكَ يا مِرداسُ بالناس

(عمران بن حطّان)

قوم

قوم إذا أخـذوا عليك ثَنِيَّةً ضاقــتْ عليك سهولُهــا ووعورُها

(ابو سعيد المخزومي)

الشاعر والأمير

أَمَلِي في التّــاجِ ألبسُه ولَــهُ في الشّعْــرِ آمَالُ

(المخزومي)

إشراق

نِعمــةٌ كالشــمسِ لما طلعتْ بَثّــتِ الإشراقَ في كُلِّ بَلَدْ

(العباس بن الأحنف)

أمنية

وكم مدركٍ أُمنيَّةً كان داؤُه بإدْرَاكِهــا ، والغيبُ عنــه مُحجَّبُ

(عبد الله المهلبي)

فتى

فتىً كالسَّحابِ الجُونِ يُرجى ويُتَّقى يرجَّـى الحَيَا مِنْــهُ وتُــخْشَى الصَّوَاعِقُ

(المعتز)

فتى

فتــىً كان يُدْنِيهِ الغِنَــى من صديقِهِ إذَا ما هو اسْتَغْنَــى ويُبْعِــدُه الفَقْرُ

(عروة بن أذينة)

روح

وليس الـذي يجــري من العــينِ ماؤُها ولكنهــا روحٌ تَــذُوبُ فتقطُرُ

(عبد الله بن العباس)

عفّة

ليســت تجــودُ بِنَيْلٍ حــين أسْأَلُها ولَسْـــتُ عنــد خَلاَءِ اللَّهْــوِ أغْتَصِبُ

(ابن ميادة)

شمم

ولــو كان إدراكُ الهُــدى بتذلّلٍ رأيتُ الهُــدَى ، أنْ لا أميلَ إلى الهُدَى

(ابن سناء الملك)

استقراء

لا يَبْــرَحُ المرءُ يَسْتَــقْــرِي مَضَاجِعَهُ حتــىً يبيتَ بأقصاهُــنَّ مُضْطَجِعا

(خلف الاحمر)

بكاء

أرى المرءَ يُبْـكيه الــذي ماتَ قبلَه ومــوتُ الــذي يَبْـكي عليه قَـريبُ

(عبد الله بن عروة)

غربة

فلا تحسَبِــي أنَّ الغَــريبَ الــذي نَأَى ولــكنَّ من تَـنْــأيْنَ عَـنْــه غَرِيبُ

(أعرابي)

كأس

من لم يمــت عَـبْطَــةً يَمُــتْ هَرَمَا للمــوتِ كَأسٌ والمرءُ ذَائِقُها

(أمية بن أبي الصلت)

غلظة

يُبْـكَى عَلَيْنَـا ولاَ نبـكِي على أحَدٍ لَنَـحْـنُ أغْـلَـظُ أكبـاداً من الإبِلِ

(المهلهل)

خلق

ولسْـتُ بَتيَّاهٍ إذَا كُنـتُ مُثْرِياً ولكنـه خُلْقِـي إذَا كُنْـتُ مُـعْدِمَا

(أبو الوليد الأعرابي)

قلب

يا أيُّهـا القَـلْـبُ بَـعْضَ مَا تَجِدُ قد يَـعْشَـقُ المَـرْءُ ثُمَّ يتَّئِدُ

(وضَّاح)

خطر

والمرءُ ما دام ذَا عـينٍ يُقَلِّبُها في أعـين الغيد مَـوْقُـوفٌ عَلَى الخَطَرِ

(شاعر)

عبث

فبـات يُروِّي أصـولَ الفَسيلِ فَعَـاشَ الفَسيلُ ومَـاتَ الرَّجُلْ

(صالح المرِّي)

ظلام

ولقـــد ذكرتُـــكِ في الظـــلامِ كأنَّه   يومُ النَّـــوى وفُـــؤادُ مَـنْ لَـمْ يَـعْشَقِ

(أبو طالب الرقي)

منى

مُنىً إنْ تكُنْ حقّاً تكُنْ أَحْسَـــنَ المُنَى   وإلاَّ فقـــد عِشْنَـــا بهـــا زَمَنـــاً رَغْـــدَا

(شاعر من بني الحارث)

* * *

يومان

فيَـوْمَـــايَ يومٌ في الحـــديدِ مُسَرْبَلاً   ويومٌ مع البيضِ الأوانِسِ لاَهِيَا

(قيس بن الحدادية)

خلود

وإنـــي أُحِـــبُّ الخُـلْـــدَ لَـوْ أَسْتَطِيعُه   وكالخُلْـدِ عِنْـدي أن أمـــوتَ ولَـــمْ أُذَمّ

(عبادة بن أنف الكلب)

إساءة

أَيَـذْهَـــبُ يومٌ واحِـــدٌ إنْ أَسَـأْتُه   بصالـــحِ أيَّامِـــي وحُـسْـــنِ بَلاَئِيَا

(زفر بن حارث الكلابي)

عفاف

وإذا جَرَى مَرَحاً بميْدانِ الهَوى مُهْرُ الهَوَى، ألجَمْتُهُ بعفَافِ

(الحسن بن علي اليمني)

غدر

فلا تَحْسَبَنْ هِنْداً لها الغَدْرُ وحدَها سَجِيَّةُ نَفْسٍ، كُلُّ غانيةٍ هِنْدُ

(شاعر)

خيانة

غَدَرْتِ بِهِ لمَّا ثَوَى في ضرِيحِهِ كَذَلِكَ يُنْسَى كُلُّ مَن سكَن اللَّحْدَا

(غسان بن مهضم)

نسيم

تَتَهادى الرِّياحُ مِنْها نَسِيماً شَابَهُ عَنْبَرٌ ومِسْكٌ ذَكِيٌّ

(حبيب بن أحمد الاندلسي)

أيام الصبا

إنَّما يعرِفُ أيَّامَ الصِّبَا من صَبَا في غيرِ أيَّامِ الصِّبَا

(الحسن بن عبد الرحيم)

ضجيع

تـوسّـدَهـا كَفٌّـي وَبِـتُّ ضَجيعَها   وقلـت لِليْلِي طُلْ فَقَـد رَقَـدَ الفَـجْرُ

(شاعر)

أبو صبية

إذَا قُلْـتُ قَدْ جَاءَ الغِنَـى حَالَ دُونَه   أبـو صِبيةٍ يَشْـكو المَفَاقِـرَ أعْجَفُ

(عُروة بن الورد)

فارس

والخيلُ تَعْلَـمُ أَنّـي كنـتُ فَارِسَها   والجـارُ يَعْلَـمُ أنّـي الوَابِـلُ الغَلِقُ

(زيد الخيل)

ليل المحب

ما طالَ لَيْلي ولاَ حَارَتْ كَوَاكِبُهُ   لَـيْلُ المُحِـبِّ طَوِيلٌ حيثما كَانَا

(شاعر)

* * *

إمرأة

أَيْنمَا كُنْـتِ أو حَلَلْـتِ بأرضٍ   أو بلادٍ ، أَحْيَيْتِ تِلْكَ البِلاَدَا

(المرقش الأكبر)

مخبر

إذا ما أتـــى من نحـــوِ أرضِكِ مُـخْبِرٌ   تَضَـــوَّعَ من أرجائِـــهِ المِسْـــكُ والنَّدُّ

(يزيد بن معاوية)

كل شيء

حُلْــوةُ العـــينِ واللســـانِ ، وفيها   كلُّ شيءٍ يُجَـنُّ فِيهِ الضَّميرُ

(عمرو الملك)

صدع

من لم يَبِـتْ والبَـيْنُ يَصْـدَعُ قَـلْبَه   لم يَـدْرِ كيف تَـفَتُّـتُ الأكْـبَادِ

(عمر بن احمد)

شقاء السؤدد

خَلَـتِ الـديارُ فَسُـدْتُ غَـيرَ مُسَوَّدِ   ومِـــنَ الشَّقَـــاءِ تَفَــرُّدِي بالسُّؤدَدِ

(عمرو بن النعمان)

جهَّال

ولا يلبَـثُ الجُهَّـالُ أن يَتَهَضَّمُوا   أخَا الحِلْمِ ، مَا لم يَسْتَعِنْ بِجَهُولِ

(شاعر)

هوى

وَمَــا يــنْـفَــكُّ لي فِيكَ هَوىً ، تَـغْـتَــرُّهُ خُدَعُ

(ابراهيم الموصلي)

حب صادق

لئِـنْ لم يكُنْ حُبِّكِ حُبّاً صَدَقْتُهُ فَما أَحَــدٌ عِنْــدِي إِذَنْ بِحَبِيبِ

(نُصَيْب)

عهد

نعاهِــدُ أَطْــرافَ القَنَــا فَنَفِــي لَهَا إذا لم تُضرَّجْ من دمٍ أن تحَطَّماَ

(أبو محجن الثقفي)

شقيق

لهــا القمــرُ السَّــاري شَقِيقٌ وإنَّها لَتَطْلَــعُ أَحْيانــاً له فَيَغِيبُ

(ديك الجن)

إمتحان

هذى الخـدودُ وهــذه الحَدَقُ فَلْيَــدْنُ مَنْ بفــؤادِهِ يَثِقُ

(عبد الرحمن العقيلي)

لو . . .

فلـــو أنَّ قومـــي أُنطَـقَتْنِي رِمَاحُهم   نطقْـــتُ ولـــكنَّ الرمـــاحَ أجَرَّتِ

(عمرو بن معْدِ يكرب)

جِنّية

جِنّيـــةٌ أوْ لَهَـــا جِـــنٌ تُعلِّمُها   رمْـيَ القلـوبِ بقـوسٍ مَا لهَـا وتَرُ

(محمد بن بشير)

مجد

وقدنـــالَ آفـــاقَ السماواتِ مجدُنا   لنـــا الصحـــوُ من آفاقِهـــا وغيومُها

(عامر بن الطفيل)

فتنة

إن تَـفْتِنيه وتَـذْهبِـي بفؤادِه   فبِحُسْـنِ وَجْهِـكِ لاَ بِحُسْـنِ صَنِيعِكِ

(عبد الله بن أبي عيينة)

مودَّة

ما زلـــتُ أزْهَـــدُ في مَوَدَّةِ رَاغبٍ   حتـــى ابْتُلِيتُ برغبـــةٍ في زاهِدِ

(الطغرائي)

حب

لقد تَركَتْنِي أَحْسُدُ الوَحشَ أن أرَى ... أَلِيفَيْنِ منهَا لا يَرُوعُهما الذُّعْرُ

(أبو صخر الهذلي)

نازلة

لقدْ وَقَرَتْنِي الحادثاتُ فما أَرَى ... لِنَازلةٍ من رَيْبِها أتوجَّعُ

(الخريمي)

موت

إذا ما ماتَ بَعْضُك فابكِ بَعْضاً ... فإن البعضَ مِنْ بَعْضٍ قَرِيبُ

(الخريمي)

عوائد

يَعُدْنَ مَرِيضاً هُنَّ هَيَّجْنَ دَاءَه ... ألا إنما بَعْضُ العَوائِدِ دَائِيَا

(سحيم)

علم . . .

فَتَعَلَّمِي أَنْ قد كَلِفْتُ بِكُمْ ... ثم افْعَلِي ما شِئْتِ عَن عِلْمِ

(أبو صخر الهذلي)

ممنوع

وَزَادَنــي كَلَفــاً في الحــبِّ أَنْ مُنِعَتْ أحــبُّ شيءٍ إلى الإنســان مَا مُنِعَا

(الأحوص)

بكاء

من بكَى حُبَّــه استَراحَ وإنْ كَانَ مَوجَعَا

(محمد بن يزيد الأموي)

داء قديم

داءٌ قَـديمٌ في بَنــي آدمٍ صَبْــوَةُ إنســانٍ بإنسانِ

(أشجع السلمي)

طيب

فما زَالَ بُرْدِي طيِّبــاً من رِدَائِها إلى الحَـوْلِ حتــى أنهــج البُـرْدُ باليا

(سحيم)

ظلم

ما زال يَظلمُنِــي وَأَرْحَــمُه حتّــى رَثَيْـتُ لَهُ من الظُّلْمِ

(محمود الوراق)

هلاك شامل

هَلَك المُدَاوِي والمُدَاوَى والذي جَلَبَ الدَّوَاءَ وبَاعَه والمُشْتَرِي

(الربيع بن خيثم)

إضاءة

أودُّهُمُ وُدّاً إذَا خَامَرَ الحَشَا أضَاءَ عَلَى الأَضلاعِ واللَّيلُ دَامِسُ

(أبو صعترة البولاني)

مآرب

فإن تَأْتِنِي الدُّنيا بيومي فُجاءَةً تجِدْني ، وقد قضَّيتُ مِنها مآرِبي

(حاجز الأزدي)

أصل واحد

إذا كان أصْلِي من ترابٍ ، فَكُلُّها بِلادي ، وكُلُّ العالمين أقارِبي

(أبو الصلت أمية بن عبد العزيز الإشبيلي)

الأهرام

بِنَاءٌ يَخَافُ الدَّهْرُ مِنه ، وكُلُّ ما على ظاهِرِ الدُّنيا يَخَافُ مِن الدَّهرِ

(عمارة اليمني)

توافق

أُقلّبُ طَرْفي في السماءِ لَعَلّه ... يُوافقُ طرفي طَرْفَها حِينَ تنظرُ

(حميد بن ثور)

لقاء

قَالَت رَضِيتُ ، ولَكِنْ جئْتَ في قَمرٍ ... هَلاَّ تَلَبَّثتَّ حتّى تَدْخُلَ الظُّلَمُ

(العرجي)

صريع الهوى ..

صرِيعُ الهَوَى لاَ يبرَحُ الحُبُّ قَائدي ... لِشرٍّ ولَمْ أَعْدِلْ عَن الشَّرِّ مَعْدلاَ

(العرجي)

غربة

وما غُربةُ الإنسانِ في شقَّةِ النّوى ... ولكنّها واللّـهِ في عَدَمِ الشَّكْلِ

(أحمد بن محمد الخطابي)

هجاء

فَلَوْ أن عَبْدَ القَيْسِ تَرمي بِلُؤْمِها ... على اللّيلِ لم تبدُ النُّجومُ لِمَنْ يَسْري

(شاعر)

تضليل

فَعَدِّ عنهَــا وَلاَ تَــشْــغَـلْكَ عن عملٍ   إن الصَّبابَــةَ بَــعْــدَ الشَّيْبِ تَـضْلِيلُ

(عبده بن الطيب)

عفَّة

وعِــرْضِيَ أَبْـقَى ما ادَّخَــرتُ ذَخِيرةً   وَبَـطْنِــيَ أَطْــوِيه كَطَــيٍّ رِدَائِيَا

(منظور بن سحيم)

حسناء

إذَا نَــحْــنُ أَدْلَجْنَــا وأَنــتِ أَمَامَنا   كَفَــى لِمطَايَانــا بوجهــكِ هَادِيَا

(عمرو بن شاس الأسدي)

خبر سار

يَقِــرُّ بَعْيْنِــي أن أُنَـبَّـأَ أَنَّها   وإنْ لم أَنَلْهــا أَيِّـمٌ لم تَزَوَّجِ

(الشمّاخ بن ضرار)

أحاديث

وَمَــا زَوَّدتْــنَــا غَـيرَ أَنْ خَلَطَــتْ لَنَا   أَحَــادِيثَ مِنهــا صَادِقٌ وكَذُوبُ

(أرطأة بن سهبة)

طول البقاء

يُحِبُّ الفَتَى طُولَ البَقَاءِ كأنَّه على ثقةٍ أن البقاءَ بَقَاءُ

(محمود الورّاق)

محبَّة

لقد رَسَخَتْ في القلبِ منكِ محبَّةٌ كما رَسَخَت في الرَّاحتين الأصَابعُ

(المجنون)

صرف الزمان

وكيف أُرَجِّي أن أصِحَّ وكُلُّ ما رماني به صَرْفُ الزَّمانِ سَقيمُ

(الأبيوردي)

بنيان

وما كان قيسٌ هُلْكُهُ هُلْكَ واحِدٍ ولكنه بنيانُ قومٍ تهدَّما

(عبده بن الطيب)

هم

أُرَوِّحُ بِهَمٍّ ثُمَّ أَغْدُو بِمِثْلِهِ ويُحْسَبُ أنِّي في الثيابِ صحيحُ

(ابن عُتبة)

صيرورة

وكلُّ شبـابٍ أو جديدٍ إلى البِلَى   وَكُلُّ امْـرئٍ يومـاً إلى اللّـهِ صائِرُ

(ليلى الأخيلية)

هجاء

قَومٌ إذَا استنبـح الأَضْيَافَ كَلْبَهُمُ   قالـوا لأُمّـهِـمُ بُـولي على النـارِ

(الأخطل)

عسر

إنَّ الـكريمَ لَيُخْفِـي عنـكَ عُسْرَتَهُ   حتَّـى تَرَاهُ غَنِيّاً وهـو مَجْهُودُ

(حمّاد عجرد)

سمراء

وَلَـوْ جَاوَرَتْـنَـا العَـامَ سَمْـراءُ لَمْ نُبَلْ   على جَـدْبِنَـا ألاَّ يَصُـوبَ رَبِيعُ

(الضحاك بن عقيل)

زينب

تَضَـوَّعَ مِسـكاً بَـطْـنُ نُعْمانَ إذ مَشَتْ   بِهِ زَيْنَـبٌ في نِسْـوَةٍ عَطِراتِ

(النميري)

ولوع

تَـمُـرُّ اللَّيالي والشُّـهُـورُ ولا أرى   وُلُوعــي بهــا يَـزْدَادُ إلاَّ تمَادِيَا

(قيس بن ذريح)

خريدة

خُذُوا بِدَمِـي إنْ مُتُّ كُلَّ خَرِيدةٍ   مريضـةِ جَفْـنِ العـينِ والطَّـرْفُ سَاحِرُ

(عبد الله بن حندب الهذلي)

الكرام

إنَّ الـكرامَ إذَا ما أُسْهِلُـوا ذَكَرُوا   من كان يَأْلَفُهُـم في المنـزلِ الخَشِنِ

(دعبل)

ظلامة

لاَ تَاخُـذُوا بِظُلاَمَتِـي أَحَـداً   قَـلْبـي وَطَـرْفي في دَمِـي اشْتَـرَكَا

(دعبل الخزاعي)

العيش

فَمَاَ العَـيْشُ إلاَّ ما تَـلَـذُّ وتَشْتَهِي   وإن لاَمَ فِيه ذُو الشَّنَــانِ وَفَنَّدَا

(الأحوص)

أيام الصبا

خَليليَّ مَا في العيشِ عَـتْـبٌ لَـوَ انَّنِي   وَجَـدْتُ لأَيّامِ الصِّبـا من يُعيدُها

(الحسين بن مطير)

شيخ

أَيَدعونَني شَـيْخاً ، وقـد عِشْـتُ حِقْبَةً   وهُــنَّ عن الأَزْوَاجِ نَحْــوِي نَوازِعُ

(أبو الطفيل)

ميراث

وإن يَـقْتَسِـمْ مالي بَنِـيَّ وإخوتي   فلم يَقْسِمُوا خُلْقِـي الـكَرِيمَ ولا فِعْلِي

(جابر بن حيان)

هي . . .

لأَنْـتَ إلى نَفْسِي أَحَـبُّ مِن الغِنَى   وَذِكْرُكِ أَحْلَى فِي فُؤَادِي مِن الأَمْنِ

(الأبيوردي)

الحياة

خَليليَّ مَا أَحْلَى الحَيَاةَ لَـوَ انَّها   لِطَاعِمِهـا لَـمْ تَـخْلِـطِ الصَّابَ بالشَّهْدِ

(ابن الخياط)

أنقاض على أنقاض

أَكَلَ الـوَجِيفُ لُحُومَهَـا وَلُحُومَهم فَأَتَـوكَ أَنقَاضـاً عَلَى أَنْقَاضِ

(أبو الشيص)

فرد

ذَهَـبَ الـذين أُحِبُّهم وَبَقِيتُ مِثْـلَ السيفِ فَرْدَا

(عمرو بن معد يكرب)

نظر

له نظـرٌ لا يغمضُ الأمْـرُ دُونَه تكاد ستـورُ الغيبِ عَنْـه تَمَزَّقُ

(أشجع السلمي)

بصير

بَصِـيرٌ بأعْقَـابِ الأُمُـورِ كَأَنَّمَا تُخَاطِبُـهُ من كلِّ أَمْـرٍ عَوَاقِبُه

(جثامة بن قيس)

لو . . .

أحبُّـكِ حبًّـا لَـوْ تُحِبِّـينَ مِثْلَه أصابَـكِ مِن وَجْـدٍ عَليَّ جُنُونُ

(شاعر)

تضامن

وهــل أنَــا إلاَّ من غُزَيَّةَ إن غوَتْ   غويَتُ وإن تَرْشُــدْ غُزَيَّةُ أَرْشُدِ

(دريد بن الصمة)

حديث

ترى الــدُّرَّ مَنْشــوراً إذا مَا تكلَّمت   وكالــدُّرِّ منظُومــاً إذا لم تَكَلَّمِ

(التوزي)

هواها

دَعانــي الهَــوى من نَحْوِهــا فَأَجبتُه   فأَصْبَــحَ بي يَسْتَــنُّ حَيْثُ يُريدُ

(أعرابي)

شباك

كلُّ من في الوجــودِ يطلــبُ صَيْداً   غــيرَ أن الــشِّبــاكَ مُـخْـتَلِفَاتُ

(شاعر)

تارات الصبر

يُصبِّرُنــي قومٌ بَرَاءٌ من الهوى   وللصَّبــر تَارَاتٌ أَمَــرُّ مِن الصَّــبرِ

(أبو الشيص)

فتى

لا يهتِكُ السِّتْرَ عن أُنْثَى يُطَالِعها ولا يَشُدُّ إلى جاراتِهِ النَّظَرَا

(المنتشر بن وهب)

قوم

إذا أستُنجِدُوا لَمْ يَسْأَلُوا من دَعَاهُمُ لأَيَّةِ حَرْبٍ أَمْ بأيٍّ مَكَانِ

(ودَّاك المازني)

موارد

وفي نظرةِ الصَّادي إلى الماءِ حَسْرَةٌ إذا كان مَمْنوعاً سَبِيلُ المَوَارِدِ

(شاعر)

رجل

فإن ألكُ قَصْداً في الرجال فإنني إذا حَلَّ أَمْرٌ سَاحَتِي لجَسِيمُ

(النابغة الجعدي)

الممنعة

يَعَافُ وِصَالَ ذاتِ البذلِ قلبي ويتَّبِعُ المُمَنَّعَةَ النَوارَا

(سُليك بن السلكة)

كل النفوس

كـأنـكَ من كلِّ النفـوسِ مُركَّبُ   فأنـتَ إلى كلِّ النُّفـوسِ حَبِيبُ

(القاضي التنوخي)

منازل

منـازلُ لم تنظـرْ بهَـا العَـيْنُ نَظْرَةً   فتُقلـعُ إلاَّ عن دُموعٍ سَواكِبِ

(العتابي)

غانية

أتَاهَـا بعِطْـرٍ أهْلُهَـا فتضاحكت   وقالت ، وهـل يحتـاجُ عِطْـرٌ إلى عِطْرِ

(شاعر)

صبور

أأتـركُ ليلى ليس بينـي وبينها   سوى ليلـةٍ؟ إنـي إذن لصبورُ

(أبو دهبل الجمحي)

مساءة

لئـن ساءَنـي أنْ نِلتِنِـي بِمساءَةٍ   لقـد سرَّنـي أنّي خطـرتُ ببَالِكِ

(ابن الدمينة)

حيرة

فواللّـه ما أدري أَزِيدَتْ مَلاحَةً وحسناً على النّسوانِ أم ليس لي عقْلُ

(شاعر)

فرس

يَسْبَحُ أُولاهُ ويَطْفُو آخرُه فما يَمَسُّ الأرضَ مِنها حافِرُه

(أبو النجم)

غنى

غَنِينَا بلا دُنْيَا ، عن الناسِ كُلِّهِم وليس الغِنَى إلاّ عن الشيء، لاَ بِهِ

(علي بن الحسن القهستاني)

قوم

بيضُ الوجوهِ كريمةٌ أحسابُهم شُمُّ الأنوفِ من الطِرازِ الأولِ

(حسان بن ثابت)

سلام

أخا الجنِّ بَلِّغْهَا السلام فإنَّني من الإِنْسِ مُزْوَرُّ الجنابِ كَتُومُ

(شاعر)

حسناوات

قَضَيْنَ الهَوَى ثم ارْتَمَيْنَ قُلوبَنَا بأسْهُمِ أعداءٍ وَهُنَّ صَدِيقُ

(مُزاحم العقيلي)

سجايا

وَمَن ذَا الذي تُرْضَى سَجَاياهُ كُلُّها كفى المرءَ نُبلاً أن تُعَدَّ مَعَايِبُه

(يزيد بن محمد المهلبي)

قسوة السلطان

إني من القومِ الذين يَزيدُهم جَلَداً وصبراً قَسْوةُ السلطانِ

(موسى بن عبد الله)

حب

ما العيشُ إلا أن تُحِبَّ وأن يُحِبَّكَ مَنْ تُحِبُّه

(شاعر)

كلوم

بلى إنّها تَعْفُو الكُلُومُ وإنما تُوَكَّلُ بالأدْنَى وإن جَلَّ ما يمضي

(أبو خراش الهذلي)

خطيب

فإن لا أكُنْ فيكم خَطِيباً، فإنني بِسيفِي إذا جَدَّ الوَغَى لخطِيبُ

(ثابت قطنة)

حديثها

يضطادُ يَقْظَانَ الرِّجَالِ حَدِيثُها وتَطِيرُ بَهْجَتُها بِروحِ الحَالِمِ

(عدي بن الرقاع)

غربة

ليس التغرُّبُ أنْ تَشْكُو نَوَى سَفَرٍ وإنَّما ذَاكَ فَقْدُ الجِنْسِ في الوَطَنِ

(الغزي)

إمرأة

اليومَ عندكَ دَلُّها وحَدِيثُها وغَداً لِغَيْرِك كَفُّها والمِعْصَمُ

(شاعر)

شوق

وأسألُ من لاقيتُ هَلْ مُطِرَ الحِمَى فَهَلْ يَسْأَلَنْ عَنِّي الحِمى كَيْفَ حَالِيَا!

(الصمة القشيري)

آثار

لیس الفَتَــى بِفَتَــى لاَ يُسْتَضَــاءُ به ولا يكونُ لَــهُ في الأرضِ آثَارُ

(شاعر)

تماسك

ولســتُ بمفراحٍ إذا الدهــر سَرَّني وَلاَ جَازِعٌ من صَرْفِــهِ المُتَحَــوِّلَ

(تأبط شرا)

ألم الهوى

كِلاَنَــا مُحِــبٌّ يَشْتَــكِي أَلَــمَ الهَوَى ولكنّنِــي مِنْــه عَلَىَ الهَـجْـرِ أَضْعَفُ

(حسن بن عبد الرحمن القاضي)

غوايات

تقضَّــتْ . غِوايَاتُ سُكْرِ الصِّبَا وردَّ التُّقَــى عُنُــقَ البَاطِلِ

(علي بن جبلة)

قوم

إذا فُزِّعُــوا طَارُوا إلى مُسْــتَغِيثِهِمُ طِوَالَ الرِّمَــاحِ لاَضِعَــافٌ ولاَ عُزْلُ

(زهير بن أبي سلمى)

شباب

ما كنـتُ أوفي شبَابِـي كُنْـهَ غُرَّتِهِ   حتـى انـقَضَى فإذَا الـدُّنيا لَهُ تبَعُ

(منصور النمري)

الأرض

هي القَـرَارُ فما نَبْغِـي بهـا بَدَلاً   مَا أَرْحَـمَ الأَرْضَ إلاَّ أنَّنـا كَفرُ

(أمية بن أبي الصلت)

هيبة

أهَابُـكِ إجـلالاً وَمـا بكِ قُدْرةٌ   عَليَّ ، ولـكنْ مِلءُ عَينٍ حَبِيبُها

(الحماسة)

أخوة

أخـوكَ الـذي إنْ تَـدْعُـهُ لِمُلِمَّةٍ   يُـجِبْكَ ،وإنْ تغضَـبْ إلى السَّيفِ يَغْضَبِ

(الأحنف بن قيس)

حقبة

غَنِينَـا بِخَـيرٍ حِقْبَـةً ثم جَـلْجَلَتْ   عَلَـيْنَـا التـي كلَّ الأَنَـامِ تُصِيبُ

(كعب بن سعد الغنوي)

حسناء

فَدَقَّتْ وَجَلَّتْ واسبَكَرَّتْ وأُكْمِلَتْ   فلو جُنَّ إنسانٌ من الحسنِ جُنَّتِ

(الشنفرى)

كِبر

أليسَ وَرَائِي إنْ تَرَاخَتْ مَنِيَّتِي   لزومُ العَصَا تُحْنَى عليها الأَصَابعُ

(لبيد)

غيرة

أغارُ على طَرْفِي لها فَكَأَنَّنِي   إذا رَامَ طَرْفِي غيرُها لَسْتُ أبْصرُ

(سعيد بن مطرف)

بخل المِلاح

يَجْمُلُ البُخْلُ بالمِلاحِ وإنْ كان بغيرِ المِلاحِ غيرَ جَميلِ

(أبو محمد الحسن التنيسي)

الليل

تعالَوْا أعينُوني على اللَّيلِ إنَّه   على كُلِّ عَينٍ لا تَنَامُ طَوِيلُ

(عبد الله بن مسلم)

افتقار

لا تحسَبونِـي غَنِيّاً عن مَـوَدَّتِكُم   إنّـي إليكم وإنْ أيْسَرْتُ مُـفْتَقِرُ

(المؤمل المحاربي)

بدائع الحسن

بدائِــعُ الحسْــنِ فيه مُفْتَرِقَة   وأَعْــيُنُ النــاسِ فيهِ مُتَّفِقَة

(السلامي)

مصارع العشاق

يا قلــبُ لِمْ عَرَّضْــتَ نَـفْسَــكَ للهوى   أَوَ مَا رَأَيْتَ مَصَــارِعَ العُشَّاقِ ؟

(علي بن الجهم)

عذاب

يكفــي المحبِّــين في الــدنيا عَـذَابُهُمُ   واللَّــهِ لاَ عَذَّبَتْهُــم بَـعْـدَهَــا سَقَرُ

(شاعر)

عاشق

ومــا سرَّنــي أنّــي خَلِيٌّ من الهوَى   ولــو أن لي ما بــيْنَ شرقٍ ومغربِ

(شاعر)

متواضع

متواضعٌ كالغصْنِ يَدْنُو مُثْمِراً   فاذا أنالَكَ مَا عَلَيْه تَرَفَّعَا

(عثمان بن سعيد)

جبال

وكم من جبالٍ قد عَلَتْ شُرُفَاتِها   رجالٌ ، فزالُوا ، والجبالُ جبالُ

(الرازي)

امرأة

يحِنُّ إليها القلبُ حتَّى كَأنَّمَا   إليه تَنَاهيها ومِنْه انتِشَارُها

(محمد بن مروان)

سلاّمة

وإذا شكوتُ إلى سلامَةَ حُبَّها   قالت أجِدٌّ مِنْكَ ذا أم تَمْزَحُ؟

(الأحوص)

تشابه

وما اليومُ إلاَّ مِثْلُ أمسِ الذي مَضَى   ومثلُ غدِ الجائِي ، وكلٌّ سَيَذْهَبُ

(حارثة بن بدر الغداني)

سلوة . . .

إذا رُمْتُ عنهـا سَـلْـوةً ، قال شافِعٌ   من الحـبِّ ، مِيعـادُ السُّلُـوِّ المَقَابِرُ

(شاعر)

بطل

ولـم أَرَ مِثْلَـه رُزْءاً لجِنٍّ   ولـم أر مِثْلَـهُ رُزءاً لإنْسِ

(الخنساء)

شجرات . . .

إذا لم يكنْ ظِلٌّ يُرامُ ولا جَنىً   فأبْعَـدكُـنَّ اللّـه مـن شَجَرَاتِ

(أعرابية)

سريرة

سيبقى لها في مُضْمَـرِ القلـبِ والحَشَا   سرِيرَةُ وُدٍّ يوم . تُبْلَى السرَّائِرُ

(شاعر)

عفيف

وإنـي لَعَفٌّ عن مطاعَـمَ جَمَّةٍ   إذا زَيَّنَ الفحشـاءَ للنَّفسِ جُوعُها

(الكندي)

ليل

رقـدتَ ولـم ترْثِ للسَّاهـرِ وليـلُ المحـبِّ بـلا آخِـرِ

(خالد بن يزيد)

أفعالها

ظلَّـتْ تُسائِـلُ بالمُتَيَّمِ مَا بِهِ وهـي التـي فَعَلَـتْ به أَفْعَالَهَا

(الأعشى)

هدم

متـى يبلـغُ البنيانُ يومـاً تمَامَه إذَا كُنْـتَ تَبْنِيه وَغَـيرُكَ يَهْدِمُ؟

(صالح بن عبد القدوس)

هوى القلب

وَمَـا جِئْتُكُمْ عَـمْـداً ولَـكِنَّ ذَا الهَوَى إلى حَيْثُ يَهْـوَى القَلْـبُ تَهْـوِي بِهِ الرِّجْلُ

(الحارثي)

بغيض اليَّ الشر

بَـغيضٌ إلـيَّ الشَّـرُّ حتَّـى إذَا أَتَـى فَحَـلَّ بِدَارِي قُـلْـتُ لِلشَّـرِّ مَرْحَبَا

(عبد الله بن قيس الرقيات)

من مفردات شوقي

الحياة

دقَّــاتُ قَلْــبِ المرءِ قائلــةٌ له إنّ الحياةَ دَقائِــقٌ وثَوَاني

باب الحرية

وللحــرِّيةِ الحمــراءِ بابٌ بكُلِّ يَدٍ مَضرَّجَــةٍ يُدَقُّ

عقيدة وجهاد

قِفْ دُونَ رَأيكِ في الحياةِ مُـجَاهِداً إنَّ الحيــاةَ عَـقِيدةٌ وجِــهَادُ

محنة

وإذَا أرادَ اللّــهُ إشْقَــاءَ القُرَى جَعَــلَ الهُــدَاةَ بهــا دُعَــاةَ شِقَاقِ

حسناء

خَدَعُوهــا بِقَــوْلِهِــم حَــسْنَاءُ والغوانــي يَغُرُّهُــنَّ الثَّنَاءُ

زمان ومكان

قد يهـونُ العمـرُ إلاَّ ساعةً   وتهـونُ الأرضُ إلا موضِعًا

العمر

ما العمـرُ إلاَّ ليلـةٌ كان الصبـاحُ لَهَـا جَبِينَه

نيل المطالب

ومـا نيْلُ المطالـبِ بالتَّمَنِّي   ولـكنْ تُؤْخَـذُ الـدُّنيا غِلاَبَا

اغترار

ومـنْ تَـضْحَـكِ الـدُّنيا إليه فيَغْتَرِرْ   يَـمُـتْ كَقَتِيلِ الغيدِ بالبَسماتِ

سراب

وإذَا أخـذتَ المجـدَ مِن أمِّيَةٍ   لم تُـعْـطَ غـيرَ سرَابِـه اللمَّاحِ

جميلة

حَوَتِ الجَمالَ فَلَـوْ ذَهَـبْـتَ تَزِيدُها   في الوهـمِ شَيْئاً مـا استطعـتَ مَزِيدَا

الطيبات

وإذا جَمَعْـتَ الطيِّبـاتِ رَدَدْتَها   لِعَتِيقِ خَـمْـرٍ أو قَـدِيمِ وِدَادِ

الشعر

والشعـرُ في حيثُ النفـوسُ تلَذُّه   لا في الجـديدِ ولا القـديمِ العادِي

الضّاد

إنَّ الـذي مَلأَ اللُّغـاتِ محاسناً   جعـلَ الجمالَ وسِرَّه في الضادِ

الفعل والقول

ما أصْعَـبَ الفِعْـلَ لِمَنْ رَامَه   وأسْـهَـلَ القَـوْلَ عَلَى مَنْ أرَادْ

غمار

والشعـبُ إنْ رَامَ الحياةَ كبيرةً   خاضَ الغِمارَ دَمـاً إلى آمالِهِ

المعلم

قـم للمعلِّـمِ وفِّـهِ التبْجِيـلا   كاد المعلمُ أن يكـونَ رَسُولا

أخلاق

وإذا أصيبَ القَوْمُ في أخلاقِهِم   فأَقِـمْ عَليهِـم مَأْتَمـاً وَعَوِيلا

* * *

من مفردات الشابي

النـورُ في قَلْبـي وَبَـيْنَ جَوَانِحي   فعـلامَ أَخْشى السَّـيْرَ في الظلْماءِ ؟

* * *

إذا الشعـبُ يومـاً أراد الحياةَ   فلا بُدَّ أنْ يسـتجيبَ القَدَرْ

والشَّقِيُّ الشَّقِـيُّ في الأرضِ شَعْبٌ يَوْمُـه ميِّتٌ ومَـاضيه حَيٌّ

* * *

والشَّـقِـيُّ الشَّـقِـيُّ من كان مِثْلِي في حَسَّـاسِيَّتي وَرِقَّةِ نَفْسي

(الشابي)

ألم

ألاَ ذَوَّقْتَهـم أَلَمِي فَثَارُوا فَيَا رَبَّـاه لَسْـتُ أَنَـا البِلاَدَا

(القروي)

غيور

إنـي كريمٌ أُحِبُّ المَالَ مُشْتَرَكًا لكنْ غَيُورٌ أُحِبُّ الحُسنَ محتَكَرًا

(القروي)

الليالي

لاَ تَسَلْنِـي عَنِ اللَّيَالي الخَوَالي وأَجِرْنِـي من اللَّـيالِي البواقي

(ابن هانىء)

زفرات المساء

تَحَمَّلْتُ زَفْرَات الضُّحَى فَأَطَقْتُها ومَـالي بِزَفْـرَاتِ العِشِّي يَدَانِ

(عروة بن الورد)

أحلام نائم

تَبَـدَّلْتُ بَعْـدَ الخَيْزَرانِ جَرِيدةً وبَعْـدَ ثِيابِ الخَـزِّ أحْـلاَمَ نَائِمِ

(ظريف)

دموع

لأُوَدّعَنّكِ ثُمَّ تَدْمَعُ مُقْلَتي   إنَّ الدُّمُوعَ هي الوَدَاعُ الثّاني

(أبو تمام)

إزار

أَرَى الإزَارَ عَلى لُبْنَى فأحسُدُه   إِنَّ الإزَارَ عَلَى مَا ضَمَّ مَحسُودُ

(كثير)

مصارع

مَصارعُهُم حَوْلَ العُلا وقُبورُهُمْ   مجامعُ أوْصالِ النسُورِ الحوائمِ

(البحتري)

الثنـائيّـات



حسناء

لها بَشَرٌ مثلُ الحريرِ ومنطقٌ دقيقُ الحواشي لا هراءٌ ولا هذْرُ
وعينانِ قال الله : كُونَا ، فكانتا فعُولانِ بالألبابِ ما تفْعلُ الخمْرُ

(ذو الرمّة)

صغيران

تَعلَّقْتُ ليْلَى وهي ذَاتُ ذُؤَابَةٍ ولم يَبْدُ للأتْرابِ من ثدْيِها حَجْمُ
صَغِيرَيْنِ نَرْعَى البَهْمَ يا لَيْتَ أنَّنا إلى الآن لَمْ نكْبَرْ ولَمْ تكْبَرِ البَهْمُ

(المجنون)

فرسان

ولمَّا لقَيْنا عُصْبةً تغلبيَّةً يقودون جُرْداً للمنيَّة ضُمَّرا
سقيْناهُمُ كأْساً سَقوْنا بمثلِها ولكنَّهم كانوا على الموتِ أصبَرا

(زفر بن الحارث الكلابي)

الحرب والرجال

إذا الحربُ حَلَّتْ ساحةَ القومِ أخرجتْ عُيوبَ رجالٍ يُعجبونَكَ في الأمنِ
وللحربِ أقوامٌ يحُامُون دونها وكم قد ترى من ذي رُواءٍ ولا يُغني

(أوْس بن حجر)

طرف وخصر

وطـرفٌ إِن سقـى العُشَّـاقَ كأساً بهـا نقصٌ ، سقانيهـا دِهاقَا
وخَصرٌ تَثْبُتُ الأبصـارُ فيه كأنَّ عليه من حَدَقٍ نِطاقا

(المتنبي)

أهل وأوطان

لا يمْنعنَّـكَ خفْضَ العيش في دَعةٍ نُزوعُ نفسٍ إلى أهـلٍ وأوطانِ
تلْقـى بكُلِّ بِلادٍ إن حلَلْـتَ بها أهـلاً بأهْـلٍ وأوطانـاً بأوطانِ

(مسلم بن الوليد)

قلب وثاب

قَلْبِـيَ وثَّـابٌ إلـى ذا وذَا ليـسَ يَـرى شيئـاً فيـأبَـاهُ
يَهيـمُ بـالحسـنِ كـما ينْبَغي ويـرْحـمُ القُبْـحَ فيهْـواهُ

(عبد الله بن المعتز)

خلوة

رأينَ خَلاءً من عيونٍ ، ومجْلِساً دَميثَ الرُّبى ، سهْلَ المحِلَّة مُـمْرِعا
وقُلْنَ كريمٌ نالَ وصْـلَ كَرائِمٍ فحُـقَّ له في اليوم أن يتمتَّعا

(عمر بن أبي ربيعة)

تعاهد

عَلِقْتُكِ ناشئاً حتّى رأيتُ الرأسَ مُبيضّا
فإنْ تتعاهَدِي وُدّي إذنْ تجدينَه غضّا

(عمر بن أبي ربيعة)

الشبيبة والحبيبة

مضت الحبيبةُ والشبيبةُ ، فالْتقى دمْعانِ في الأجفانِ يزْدَحمانِ
ما أنصفَتْنِي الحادثاتُ رمَيْنَني بُمودِّعَينَ وليس لي قلبانِ

(محمد بن العباس الخوارزمي)

وجوه زهاها الحسن ..

فلمّا تواقَفْنا وسلّمتُ ، أَشْرقتْ وجوهٌ زَهاها الحسْنُ أن تتقنّعا
وقرّبْنَ أسبابَ الهوى لمُتيّمٍ يقيسُ ذِراعاً كلّما قِسْنَ إصبعا

(عمر بن أبي ربيعة)

تأملات

لقد طُفْتُ في تلك المعاهِد كُلِّها وردّدْتُ طرفي بين تلكَ المَعالمِ
فلم أرَ إلا واضعًا كفَّ حائرٍ على ذَقَنٍ أو قارعًا سِنَّ نادمِ

(الشهرستاني)

عطر

كأنَّ فَتيتَ المِسْكِ خالَطَ نَشْرَهَا تقِلُّ به أردافُها والمرافِقُ
تقُومُ إذا قامَت به عن فِراشِها ويغدُو به مِنْ حِضْنِها منْ تُعانِقُ

(جميل بن معمر)

تطلع دائم

لقد خِفْتُ ألاَّ تقنَعَ النفسُ بعدها بشيءٍ من الدنيا وإن كان مُقنِعًا
وأزجرُ عنها النفسَ إذ حِيلَ دونَها وتأبَى إليها النفسُ إلاَّ تَطَلُّعَا

(قيس بن ذريح)

من أول نظرة

لقد حَلِيَتْكَ العينُ أوّلَ نظرةٍ وأُعطِيتَ منِّي يا ابنَ عمٍّ قَبُولاَ
فأصبحتَ همّاً للفؤادِ ومُنيةً وظِلاً من النُّعْمَى عليَّ ظَليلاَ

(عمر بن أبي ربيعة)

طالقة

أجارتَنا بِينِي فإنَّكِ طالقه كذاكَ أمُورُ النّاس غادٍ وطارقُه
وذُوقِي فَتَى قومٍ فإنِّيَ ذائقٌ فتاةَ أناسٍ مثلَ ما أنتِ ذائقُه

(الأعشى)

امنية

يا ليتَنـــي كنــتُ تفَّاحــاً مفلَّجَةً　　أو كُنتُ من قُضُــبِ الريحـانِ ريْحانا

حتى إذا استَنْشقَــتْ ريحِي وأعجَبها　　وكُنـــتُ في خَلــوةٍ مُثِّلــتُ إنسانا

(بشّار بن برد)

مناجاة قلب

وحدَّثْتَنــي يا قلــبُ أنّــك صــابرٌ　　على البيْنِ من لُبْنَى فســوفَ تذُوقُ

فمُــتْ كمَــداً أو عِشْ سَقِياً فانّما　　تُكلِّفُنـــي ما لا أراكَ تُـطيـقُ

(قيس بن ذريح)

مواصفات

ليس المحبُّ الذي يخْشَى العِقابَ ولو　　كانــتْ عُقوبتَــهُ في إلْفِــهِ ، النّارُ

بل المُحــبُّ الــذي لا شيءَ يمْنَعُهُ　　.أو تستقــرُّ ومــن يهْــوَى به الدّارُ

(شاعرة)

راحة اليأس

ويومَ مِنــىً أعرَضْــتِ عنِّي فلــم أقُلْ　　بحاجــةِ نفسٍ عنــد لُبْنــَى مقَالَها

وفي اليأسِ للنفسِ المريضــةِ راحةٌ　　إذ النفسُ رامَــت خُطَّــةً لن تنالَها

(قيس بن ذريح)

هوى دائم

وقد ذهبتْ سَلْمى بعَقلِك كُلِّه   فهل غيرُ صيدٍ أَحرزتْهُ حبائلُه
لعَمري لموتٌ لا عُقوبةَ بعْده   لذي البثِّ أَشفى من هَوى لا يُزايِلُه

(طرفة بن العبد)

ناقة

وكنتُ إِذا الهُمومُ تحضَّرتْني   وصَدَّتْ خُلَّةٌ بعد المَلالِ
صرمْتُ حِبالَها وصدَدْتُ عنها   بناجيةٍ تجِلُّ عن الكَلالِ

(لبيد)

قرض

وبيتِ عذارى يرتمين بِخِدْرِهِ   دخلتُ وفيه عانِسٌ ومريضُ
فأقرضتُها وُدِّي لأَجزاهُ إِنَّمَا   تَدُق أيادي الصَّالحينَ قُروضُ

(عبيد بن الأبرص)

أمنية

وددْتُ لو أنَّ الحبَّ يُجمعُ كلُّه   فَيُقْذفُ في قلبي ، وينغلقُ الصَّدرُ
فلا ينقضي ما في فؤادي من الهَوى   ومن فرحي بالحُبِّ ، أو ينْقضي العُمرُ

(شاعر)

نرجسية

تتيهُ علينـــا أن رُزِقْـــتَ ملاحةً   فمهـلاً علينــا بعضَ تيهـِـكَ يا بدْرُ
فقـــد طالما كُنّـــا مِلاحـــاً وربّما   صَدَدْنَـــا وتِهْنـــا ثُمّ غيّرنـــا الدّهرُ

(أبو نواس)

ملاك

كأنّمـــا كان في الفـــردوْسِ مَـسْكِنُها   فجـــاءت النّـــاسَ للآيات والعِبَرِ
لم يَـخْـلُـقِ الله في الـدُنيا لهـا شَبَهاً   إنـــي لأحَسَبُهـــا ليســـت من البَشَرِ

(العباس بن الأحنف)

قمر الليل

إذا ما الليلُ مالَ عليكَ بالظَّلماءِ واعْتكرا
ودجَّ فـلـم يَبِنْ قَمـرٌ فأبرِزْها تكُنْ قَمَرا

(العباس بن الأحنف)

عِدل

ولو أن لي من مطلَعِ الشـمس بُـكْرةً   إلى حيث تهـوي بالعشيِّ فتغربُ
أُحيطُ به مُلـكاً لَمَا كان عِدْلَهَا   لَعَمْـرُكَ .. إنـي بالفَتـاةِ لَمُعْجَبُ

(العباس بن الأحنف)

رعاية

وإنـــي لأرعـــى قوْمَهـــا من جَلالِها   وإن أَظْهرُوا غِشاً نصحْتُ لهُم جَهْدي

ولـو حاربُـوا قومــي لكنــتُ لقومِها   صَديقاً ولم أحملْ على قومِهـا حِقْدي

(كثيِّر)

سؤال

قالــتْ لجِارتِهــا يومــاً تسائلُها   لمَّا استحمَّــتْ وألقـتْ عِندهـا السَلبا

يا عمْــرَكِ اللهَ إلاَّ قُلــتِ صادِقةً   أَصُدِّقَــتْ صِفَــةُ المجنــونِ أم كَذَبا

(قيس بن ذريح)

خوف

قد قصرْنا دونَك الأبْصار خَوْفاً أَن تذُوبا

كلَّما زِدْناك لَحْظاً زِدتَنا حُسْنـاً وطِيبـا

(أبو تمام)

شروط الرضى

تُريدينَ أن أَرْضَى وأنــتِ بخيلةٌ   ومَن ذا الذي يُرضِي الأخلاَّءَ بالْبُخْلِ؟

فإنَّــك لا يَرْضَى إذا كان عاتباً   خليلُكِ إلا بالمودَّةِ والبَـذْلِ

(جرير)

أوانس

دعـونَ الهَـوى ثمَّ ارتمَـيْن قُلوبَنا   بأسهُـمِ أَعـداءٍ وهُـنَّ صديقُ
أوانسُ أمَّـا من أرَدْنَ عَناءَهُ   فعـانٍ ، ومـن أطلقْـنَ فهُـو طليقُ

(جرير)

بشر في وجه الزمان

أرانـي اللهُ وجهَـكِ كُـلَّ يَـومٍ   لأسعَـدَ بالأمَـانِ وبِالأمـانـي
فَوجهُـكِ حـينَ ألحَظُـهُ بِعيني   يُريِنـي البِشرَ في وجْـهِ الزَّمَانِ

(أبو الفتح البستي)

لا إلف ولا سكن

العنكبـوتُ بَنَتْ بيتـاً على وَهَنٍ   تأْوِي إليه ومَـالي مِثلُـه وَطَنُ
والخنفساءُ لَهَـا مـن جِنسِهَـا سكَـنٌ   وليس لي مِثلُـه إلفٌ ولا سكَـنُ

(أبو الحسن العكبري)

فارس

إذَا ما أَرَادَ الغَـزوَ لم تُثْـنِ هَمَّهُ   حَصَـانٌ عَليها نَـظْـمُ دُرٍّ يَزِينُهـا
نهتْـهُ فَلَمَّا لَم تَرَ النَّهْـيَ عَاقَه   بكَت فَبَـكَى مِمَّـا شَجاهَـا قَطِينُها

(جميل)

فارس

تذكرتُ من يَبْكي عَليَّ فَلَم أجِدْ سِوى السيفِ والرمحِ الرُّدَينِيِّ بَاكِيَا
وأطلس عَسَّالٍ يَجُرُّ عِنَانَه إِلى الماءِ لم يترك لهُ الدَّهرُ سَاقِيَا

(مالك بن الريب)

الحكاية الأزلية

نَزولُ كَمَا زَالَ أجدَادُنَا ويبقَى الزَّمانُ على ما نَرَى
نهارٌ يُضيءُ وليلٌ يجيءُ ونَجمٌ يَغُور ونَجمٌ يُرَى

(المعري)

بكاء على الشباب

ولقدْ بَكيتُ على الشَّبابِ ولِمَّتي مُسْوَدَّةٌ ولِماءِ وجهي رَونَقُ
حذَراً عليه قبلَ يومِ فِراقِه حتَّى لكِدتُ بِدَمعِ عَينِي أشرَقُ

(المتنبي)

جنون قديم

لَمَّا رأتني سُلَيْمَى قَاصِراً بصَري عَنها ، وفي الطَّرْف عنْ أمثالِها زَوَرُ
قالتْ عَهِدتُكَ مجنوناً فَقُلتُ لَهَا إن الشَّبابَ جُنُونٌ بُرْؤُهُ الكِبَرُ

(العتبي)

شباب

مَا ينقضِـي حَسرةٌ مِنّـي ولا جَزَعُ ... إلاّ ذَكرتُ شَبَاباً لَيسَ يُرتَجَعُ
ما كنـتُ أُوفي شَبَابِـي كنـهَ غُرَّتِهِ ... حتّـى انقضى فإذَا الـدُّنيا لَه تَبَعُ

(منصور النمري)

كذب

لعمـرِي لقـد كذَبَ الزّاعمون ... بأنَّ القلـوبَ تجُـازِي القُلُوبَا
ولـو كان حَقًّـا كما يزعمُون ... لما كان يَشـكُو محُـبٌّ حَبِيبَا

(العباس بن الأحنف)

حديث

حُرَّةُ الوجـهِ والشمائـلِ والجَوْهَرِ ... تكليمُهـا لِمَنْ نالَ غُـنْمُ
وحـديثٌ بمِثلِـه تُنْـزَلُ العُصْمُ ... رَخِيمٌ يشُـوبُ ذلك حِـلْمُ

(عمر بن أبي ربيعة)

سؤال

نَـحْـنُ أَدْرَى وَقَـدْ حَلَلْنَـا بِـنَجْدِ ... أَطَـوِيلٌ طَرِيقُـنـا أمْ يَـطُولُ
وَكَثِـيرٌ مِن السُّـؤَال اشْـتِيَاقٌ ... وكَثِـيرٌ مِنْ رَدِّهِ تَعْلِـيلُ

(المتنبي)

قتيلة

يومَ تُبدِي لنا قُتيلَةُ من جيدٍ أسيلٍ تَزِينُهُ الأطوَاقُ
وشتِيتٍ كالأُقْحُوانِ جَلاهُ الطَلُّ فِيهِ عُذُوبَةٌ واتِّساقُ

(الأعشى)

موت البعض

لقد بانَ الشبابُ وكان غُصْناً لَهُ ثَمَرٌ وأوراقٌ تُظِلُّكْ
وكان البعضُ منك، فماتَ، فَاعْلَمْ مَتَى ما مات بعضُك ماتَ كُلُّكْ

(ابن سكّرة)

شفاء النفس

إذا العينُ راحتْ وهي عينٌ على الجَوَى فليس بِسرٍّ ما تُسِرُّ الأضَالِعُ
وانَّ شفاءَ النفسِ لَو تَستَطِيعُه حَبِيبٌ مؤاتٍ أو شَبَابٌ مُراجِعُ

(البحتري)

عقيم

قالوا عقيمٌ ولمَ يكثُر لَهُ وَلَدُ والمرء يخْلُفُه من بَعدِهِ الولدُ
فقلتُ من عَلِقَت بالحَرب هِمَّتُهُ عَافَ النِّساءَ ولمَ يكثُر لَهُ عَدَدُ

(الحسن بن زيد العلوي)

السفرة الأخيرة

آهِ من سفرةٍ بغيرِ إيابِ ... آهِ من حسرةٍ على الأحبابِ
آهِ من مضْجَعِي فَرِيداً وحيداً ... فَوقَ فَرشٍ من الحَصَى والتُّرابِ

(عبد الله بن المعتز)

أجنحة السرور

شَرِبنَا بالكبيرِ وبالصغيرِ ... ولم نَحفِلْ بأحدَاثِ الدُّهورِ
وقَد رَكَضتْ بِنا خَيلُ المَلاهِي ... وقَدْ طِرْنَا بأجنِحةِ السُّرورِ

(عبد الله بن المعتز)

إجماع

ذاتُ حُسْنٍ إنْ تَغِبْ شَمسُ الضُّحى ... فَلَنَا من وجهِهَا عَنهَا خَلَفْ
أَجمَعَ النَّاسُ على تفضِيلِها ... وهَوَاهُم في سِوَى هَذا اختَلَفْ

(عمر بن أبي ربيعة)

نحور وخصور

أتاحَ لكَ الهَوَى بِيضاً حِساناً ... تُباهِي بالعُيُونِ وبِالنُّحُورِ
نَظَرتَ إلى النُّحورِ فكِدتَ تَقضِي ... فَكَيفَ إذَا نَظَرتَ إلى الخُصُورِ

(دعبل الخزاعي)

أهل الكثير

إذا ماكسَاكَ الدَّهـرُ سربَالَ صِحَّةٍ ... ولـم تخلُ من قُوتٍ يحُـلُّ ويقرُبُ
فلا تَغبِطَـنْ أهـلَ الكثـيرِ فإنَّما ... على قَدْرِ ما يُعطيهُـمُ الدهـرُ يسلُبُ

(ابن الرومي)

فقير

أرى اللـذات تَعْبُرُ بي يَميناً ... على رغمـي، وتَعبُـرُ بي شَمالاَ
فأجرَعُ دونَهـاَ غُصَصـاً لأنـي ... أشـاهِـدُهـا ومـا أعـطيتُ مَـالاَ

(عبيد الله أبي الجوع)

ضيق

تضيقُ بيَ الـدنيا إذا كنـتَ غائباً ... وأسرَحُ في أقطَارِهـا حـينَ تقرُبُ
وأنـت جَنَاحِـي كُلَّما طِرتُ للعُلاَ ... وسَيفِي الذي أسطُو بِه حـين أضرِبُ

(الحسن بن محمد الشهواجي)

حيرة

بَيْنَ أجفَـانِهـا وبـينَ ضُلُوعـي ... نَازَعَتْنـي الحَيـاةَ أيـدي المنـونِ
لسـتُ أدري أعـنْ مـدَىَ طَـرفِهـا الفَاتِـنِ مَـوْتِـي ، أمْ طَـرْفيَ المَفْتُـونِ

(محمد بن أبي مروان)

صبابة

خطراتُ ذِكـرِكِ تسْتثِيرُ صَبابَـتي ... فأُحِسُّ منهـا في الفـؤادِ دَبيبًا
لا عضـوَ لي ، إلاّ وفيهِ صَبَابَةٌ ... فَكأَنَّ أعضـائي خُلِقـنَ قُلُـوبًا

(قابوس الديلمي)

مغترب

ومغتـربٍ بالمـرْجِ يبكـي لِشَجـوهِ ... وقد غابَ عنه المُسْعِدُون على الحُبِّ
إذا ما أتـاه الـركبُ من نحـو أهلِه ... تَنشَّـقَ يَستشفِي بِـرائِحـةِ الـركبِ

(علية)

موعد

أجـري على موعـدٍ منهـا فتخلِفُني ... فلا أَمَلُّ ولا تُوفـي المَواعِيدَا
كَأنَّنـي يـومَ أُمسَي مَـا تُكَلِّـمُـني ... ذُو بُغيةٍ يبتَغِـي مَا لَيسَ مَوجُودَا

(عمر بن أبي ربيعة)

حملة

حَمَلَـتْ عليكَ حُمَـاةُ قيسٍ خَيلَها ... شُعثـاً عَـوابِسَ تَحمِـلُ الأبْطـالاَ
ما زلـتَ تَحسَـبُ كُلَّ شيءٍ بَعدَهم ... خيلاً تكِـرُّ عَليكمو و رِجَـالاَ

(جرير)

ركب

وركْبٍ كَأنَّ الـرِّيحَ تَطلُـبُ مِنهُمُ لَهَـا سَلبَـاً من جَذْبِهَـا بالعَصَائِبِ
سرَوْا يَركَبُـونَ اللَّيلَ وهِـيَ تَلُفُّهُم على شِعَـبِ الأكوارِ من كُلِّ جَانِبِ

(الفرزدق)

خلق

غَنِينـا زَمـانـاً بالتَّصعـلُكِ والغِنَى وكُلاًّ سَقَانَـاه بكَـأسَيْهمـا الـدَّهْـرُ
فما زادَنـا بغْـياً على ذي قَرابةٍ غِنانَـا ، ولا أزرَى بأَحسَابِنَـا الفَقْرُ

(حاتم الطائي)

شموخ

أُديمُ مِطـالَ الجـوعِ حتـى أُميتَه وأضرِبُ عنه الـذِّكرَ صَفحاً فأذهَلُ
وأَسـتَفُّ تُـرْبَ الأرضِ كي لا يَرى لَهُ عليَّ من الطَّـوْل امـرُؤٌ مُتطَوِّلُ

(الشنفرى)

وجد

لَوْ انَّ أشـدَّ النـاسِ وَجـداً ، ومِثلَه من الجِـنِّ بعـدَ الإنسِ يَلتَقِيانِ
فيشتكيانِ الـوجـدَ ثمَّـتَ أشْتكِـي لأضْـعَفَ وَجـدِي فَـوقَ ما يجِدَانِ

(عروة بن الورد)

آثار

وفي ساعِدِي مِمَّنْ تعلَّقتُ عَضَّةٌ تذكِّرُني ، ذاك الشَّنيبَ المُفلَّجا
وآثارُ خدشٍ في يديَّ مليحةٌ أقامَ عليها القلبُ مِنّي وعرَّجا

(أبو العبر)

أهل

تقولُ سُلَيْمَى سار أهلُكَ فارتحِلْ فقلتُ وهل تدرينَ ويحكِ مَن أهْلي ؟
وهلْ ليَ أهلٌ غيرُ ظَهرِ مَطِيّتي أروحُ وأغدُو ما يفارقُها رَحلي ؟

(أعرابي)

نديم

رَضِيتُ الهوى إذْ حَلَّ بي مُتخيَّراً نديماً ، وما غيْري له من يُنادِمُه
أعاطِيه كأسَ الصَّبْرِ بيني وبينه يُقاسِمُنِيها مَرَّةً وأُقاسِمُه

(بشار بن برد)

اعتذار

أقولُ التماسَ العذْرِ لمّا ظَلَمتِني وحمَّلتِنِي ذنْباً وما كنتُ مُذنِبا
هَبِينِي امْرَأً إمّا بريئاً ظَلَمتِهِ وإمّا مُسِيئاً قد أنابَ وأعتَبا

(الأحوص)

غزالان

سَقَى العَلَمَ الفَردَ الذي في ظلالِهِ غـزالانِ مكحولانِ مُؤتلِفَانِ
أَرَغْتُهمَا خَتْلاً فلم استطِعْهُمَا ورمْياً ، فَفَاتَاني وقَدَ رَمَيانِي

(أعرابي)

كأن الزمان له عاشق

إذا ما سَمَوتُ إلى وصلِهِ تَعَرَّضَ لي دُونَه عائِقُ
وحارَبني فيه ريْبُ الزمانِ كَأَنَّ الزمَانَ لَهُ عَاشِقُ

(محمد بن وهيب)

بطولة

ومَنْ يفتقِرْ مِنَّا يَعِشْ بِحُسَامِهِ ومن يفتقرْ من سَائِرِ النَّاسِ يَسألِ
وإنَّا لَنَلهُو بالسُيوفِ كما لَهَتْ عَرُوسٌ بعِقدٍ أو سِخابِ قَرَنْفُلِ

(بكر بن النطاح)

كان . .

وكنتُ امرأً أرْمِي الزوائلَ مَرَّةً فأصبحتُ قد ودَّعتُ رميَ الزَّوَائِلِ
وعَطَّلتُ قوسَ اللَّهوِ عن سرَعاتِها وعَادت سِهَامي بَين رَثٍّ ونَاصِلِ

(ابن ميادة)

خائفة

سَلْمَى عِدِيه سِرْحَتَيْ مَالِكٍ   أو الرُّبَا دُونَهُمَا منزِلَا
إن جاءَ فَلْيَأْتِ على بَغْلَةٍ   إنِّي أخَافُ المُهرَ أنْ يَصْهَلَا

(عمر بن أبي ربيعة)

السلامة

كانتْ قَناتِي لا تلينُ لغَامِزٍ   فألانَهَا الإصباحُ والإمساءُ
ودعوتُ رَبِّي في السَّلامةِ جاهِداً   ليصِحَّنِي فإذا السَّلامةُ داءُ

(لبيد بن ربيعة)

ضرائر

وتَرى الفُتوةَ والمروءةَ والأبُوَّةَ   فيَّ كلُّ مليحةٍ ضَرَّاتِها
هنَّ الثلاثُ المانعاتي لذَّتي   في خَلْوتي لا الخوفُ من تَبِعاتِها

(المتنبي)

تشريف

قد فُزْنَ بالحُسْنِ والجَمالِ معاً   وفُزْنَ رِسْلاً بالدَّلِّ والخَفَرِ
يُنصتْنَ يوماً لها إذا نطقتْ   كيما يُشرِّفْنَها على البَشَرِ

(عمر بن أبي ربيعة)

صدر

إذا لم يكن صَدرَ المَجالِس سيِّدٌ فلا خيرَ فيمنْ صدَّرتْه المَجالِسُ
وكم قائلٍ مَالي رأيتُكَ راجِلاً فقُلتُ لهُ من أجلِ أنكَ فارسُ

(شاعر)

يدانِ وناران

يَداهُ يدٌ تَنْهَلُّ بالخيرِ والنَدى وأُخرى شَديدٌ بالأعادي ضَريرُها
ونَاراهُ نارٌ ، نارُ كلِّ مُدَفَّعٍ وأخرى يُصيبُ المجرمِينَ سَعيرُها

(ابن ميادة)

شفيعان

إذا رَامَ قَلبي هَجْرَها حَالَ دُونَه شفيعانِ من قلبي لهَا جَذِلان
إذا قُلتُ لا ، قالا بَلَىَ ،ثمَّ أصبَحا جميعاً على الرَّأي الذي يَرَيانِ

(علي بن عمرو الأنصاري)

نظائر

إذا استوحشَتْ عيني أنِستُ بأن أرى نظائرَ تُصْبِينِي إليها وأشْباها
فأعتنِقُ الغصْنَ القويمَ لقَدِّها وألثُمُ ثغْرَ الكأسِ أحسَبُهُ فاها

(مهيار الديلمي)

شيخ

أَيدعونَني شيْخًا وقد عشْتُ حقبةً ... وهُنَّ من الأَزواجِ عني نَوازِعُ
وما شَابَ رأسِي من سِنينَ تتابَعَتْ ... عليَّ ولكِنْ شيَّبَتْه الوقائِعُ

(أبو الطفيل)

معرفة بالناس

ومَن عَرَف الأيامَ معْرفَتِي بها ... وبالنَّاسِ رَوَّى رُمْحَهُ غيرَ راحِمِ
فليسَ بمَرْحومٍ إذا ظَفِروا بِهِ ... ولا في الرَّدَى الجارِي عليهم بنادِمِ

(المتنبي)

هي ...

هِيَ الخَمْرُ في حُسْنٍ ،وكالخَمْرِ ريقُها ... ورِقَّةُ ذاك اللونِ في رقَّةِ الخَمْرِ
وقد جُمِعَت فيها خُمورٌ ثلاثةٌ ... وفي واحدٍ سُكرٌ يزيدُ على السُّكرِ

(المجنون)

كبير الجنّ

إنّي وإن كُنتُ حَديثَ السنِّ ... وكان في النَّاس نُبوٌّ عني
فإنَّ شَيطانِي كبيرُ الجنِّ ... يذهَبُ بي في الشَّرِّ كُلَّ فَنِّ

(أمية بن كعب)

مقاسمة

ولَـو أنّنـي إذ حانَ وقـتُ حِمامِها أُحَكَّمُ في عُمـري ،لَقاسمْتُهـا عُمرِي
فحَلَّ بنـا الفِقْـدانُ في ساعـةٍ معاً فمِتُّ ولا تدْري ، وماتـتْ ولا أدرِي

(المجنون)

أخو فلوات . .

أخُـو فَلَـواتٍ حَالَفَ الجِـنَّ وانتَحَى عن الإنسِ حتّى قَد تقضَّـتْ وسائِلُه
لَهُ نسَـبُ الإنسيِّ يعـرِفُ نَجْرَهُ وللجنِّ منـهُ شكلُـهُ وشَمائِلُهُ

(عبد بن أيوب)

آخر النظر . . .

يا نظـراً نِلْتُـهُ على حَذرٍ أوّلُـهُ كان آخِـرَ النَّظَرِ
إن حَجَبُوهـا عن العُيونِ فقد حَجَبْتُ طَرْفي لهـا عن البَشرِ

(مسلم بن الوليد)

زعيم

ومُخَـرَّقٍ عنـه القميصَ تَخَالُهُ وَسْـطَ البُيوتِ من الحَياءِ سَقِيما
حتَّـى إذا رُفِـعَ اللِّـواءُ رأيتَه تحْـتَ اللـواءِ على الخَميسِ زعيما

(ليلى الاخيلية)

تتخلف الآثار . . .

أين الـذي الهَرَمـانِ مِـن بُنيانِهِ   ما قومُه ؟ مايـومُـه؟ ما المَصْرعُ ؟
تتخلَّفُ الآثـارُ عن أصحابِها   حينـاً ويُدركُهـا الفَنـاءُ فتتبَعُ

(المتنبي)

مرشد

وبِـتُّ أناجـي النَّفسَ أين خِباؤُها   وكيفَ لِما آتـي من الأمـرِ مَصدرُ
فدلَّ عليهـا القلـبَ رَيًّا عرفتُها   لها ، وهَوى النَّفسِ الذي كادَ يظهرُ

(عمر بن أبي ربيعة)

الثمن

ولكنَّنـي لم أحْـوِ وَفْـراً مجَمَّعا   ففُزْتُ به إلاَّ بشَمْـلٍ مُبدَّدِ
ولـم تُعطنـي الأيَّامُ نومـاً مُسَكَّناً   ألـذُّ بهِ إلا بنـومٍ مُشرَّدِ

(أبو تمام)

أيام الصِّبا

إذا الفتـى ذمَّ عيشـاً في شبيبتِهِ   فما يقولُ إذا عصْرُ الشبابِ مَضَى ؟
وقـد تَعوَّضْـتُ عن كلٍّ بـمُشبِهِهِ   فما وجـدتُ لِأيّامِ الصِّبـا عِوَضا

(المعري)

بلادة النعمة

بَلادَةُ النّعمــةِ في طَبْعِهِ ورُبّمــا نــاقَشَ في الحُــبِّ
يا ماطِــلاً لي بدُيونِ الهَوى من دَلّ عينيْكَ على قلبي؟

(الشريف الرضي)

مثال

إنَّ المـليكَ رآكِ أحْسَنَ خَلْقِه ورأى جمــالَكْ
فحَـذا بقُــدرَةِ نفْسِـه حُورَ الجِنــانِ على مِثالِـك

(أبو العتاهية)

مطامع

طَلبْـتُ المُستقَــرَّ بكُلِّ أرضٍ فلــم أرَ لي بأرضٍ مُستقَرّاً
أطعْــتُ مَطامِعــي فاستعبدتْني ولــو أنّــي قنعْـتُ لكُنْــتُ حُرّاً

(أبو العتاهية)

أمل

وا بَلائــي مِـن دَعــاوَى أمَلٍ كُلّما قُلْــتُ تَدانــى بَعُدا
كم أمنّيِي بغــدٍ بعــدَ غدٍ ينفَــدُ العُمــرُ ولا ألْقَــى غَدا

(أبو العتاهية)

الحكاية الأزلية

دَخَـلَ الـدُّنيا أُنـاسٌ قَبْلنا رَحَلـوا عنهـا ، وخلَّوْهـا لَنا
ونَـزَلْـنَـاهـا كـما قـد نَـزَلُـوا ونُـخَـلِّيهـا لقـومٍ بـعـدَنـا

(ذو الكفايتين)

الأعين النجل

اقـذِفْ عدُوَّك إن أردْتَ به دهْياءَ ، بـيـن الأعـيُنِ النُّجْلِ
يَبْلُغْـن كُلَّ العُنْفِ في لطفٍ وينَلْنَ أقصى الجِـدِّ بالهَزْلِ

(صردر)

جمال

أبَـتِ الـرَّوادفُ والثُّـدِيُّ لقُمْصِها مَسَّ البُطـونِ وأن تَمَسَّ ظُهُوراَ
وإذا الـرياحُ مع العشيِّ تناوَحتْ نُبِّهْـنَ حاسِـدةً وهِجْـنَ غَيُوراَ

(عمر بن أبي ربيعة)

إغراء

ولَمَّا أبَـى إلاَّ جِماحـاً فُؤادُهُ ولـم يسْـلُ عن ليلى بمـالٍ ولا أهْلِ
تَسَلَّى بأُخْـرَى غيرِهـا فإذا التي تسلَّى بهـا تُـغْـرِي بليْلى ولا تُسْلي

(دعبل الخزاعي)

أب

أَسَــدٌ ضارٍ إذا هَيَّجْتَه وأبٌ بَرٌّ إذا ما اقْتَدَرا
يعــرِفُ الأقْصَى إذا أثْـرَى ولا يعــرِفُ الأدْنَـى إذا ما افتقَرا

(إبراهيم الصولي)

ألم ولا قلب

عُوجُــوا لِشَجْــوِي أيُّهــا الرَّكْبُ لا عارَ ، أن يَتساعَــدَ الصَّحْـبُ
كُلٌّ لَهُ قلــبٌ ولا ألمٌ عَجَبــاً ، ولي ألــمٌ ولا قلبُ

(القاضي الارجاني)

زينب

وقفَــتْ للــوَداعِ زينــبُ لمَّا رحَــلَ الــرَّكبُ والمَدامِــعُ تَسْكُبْ
مَسَحــتْ بالبَنَــانِ دمْعِــي ، وحُلوٌ سَكْــبُ دمعــي على أصابِــعِ زينَبْ

(ابن جابر)

موسم الحدق

مُنَعَّــمٌ ، حلْبَــةُ اللِّحَــاظِ ، إذا أقبَــلَ ، تجْــري إليهِ في طَلَقِ
كأنَّمــا وجهُــهُ لكَثــرةِ ما فيه من الحُسْــنِ مَوسِــمُ الحَدَقِ

(الشريف العقيلي)

شوارد

أنا الذي نظَر الأعمى إلى أدبي وأسمعَتْ كلِماتي من بِهِ صَمَمُ
أنامُ مِلءَ جُفوني عَن شَوارِدِها ويسهَرُ الخَلقُ جرَّاها ويختصِمُ

(المتنبي)

قليل

هل إلى نظرةٍ إليكِ سبيلُ يُرْوَ منها الصَّدى ويُشفَى الغَليلُ
إنَّ ما قلَّ منكِ يكثُرُ عندي وكثيرٌ ممَّن تحِبُّ القليلُ

(إسحاق بن إبراهيم الموصلي)

الزمان

إنَّ الزَّمان ولو يلينُ لِأهْلِه لَمُخَاشِنُ
خطُواتُه المُتحركاتُ كأنهُنَّ سواكِنُ

(أبو العتاهية)

بنو الدنيا

مَالي رأيتُ بني الدُّنيا قد اقتَتَلوا كأنما هذه الدُّنيا لهُم عُرُسُ
إذا وصَفتَ لهم دُنياهُمُ ضَحكوا وإن وَصفت لهُم أخراهُمُ عَبَسوا

(أبو العتاهية)

علاقة حب

وإنّـي لأهواهـا وأهـوى لِقاءَها   كما يَشتهي الصَّـادي الشرَّابَ المُبرَّدا
عَلاقـةُ حُبٍّ لَجَّ في زَمَـنِ الصِّبا   فأبلى ومـا يزْدادُ إلاَّ تجدُّدا

(أعرابي)

حديثها

وحـديـثُـهـا كالقَـطْـرِ يسمَـعُه   راعـي سِنـينَ تتابَعـتْ جَدْبا
فأصـاخَ يرجُـو أن يكُونَ حَياً   ويقـولُ من فَرَحٍ هيا ربّا

(أعرابي)

فارس

يَنسـابُ في اللّيل لا يَرْعَـى لهاجسةٍ   كأنّـه راكبٌ في رأسِ ثُعبانِ
لم يُغمِـدِ السَّيفَ مذْ نيطَـتْ حمَائِلُه   يومـاً ، ولا سَلَّـهُ إلاَّ على جَانِ

(مسلم بن الوليد)

بقية

تبْـكي لبَيضـاءَ لاحَـتْ في مَفارِقه   بيضـاءُ ما يَنْقَضي منهـا لَهُ وطَرُ
يَرُوعُهـا الشَّيبُ تاراتٍ ويُعْجِبُها   بقيَّةٌ منـه لم يعْنُفْ بهـا الكِبَرُ

(مسلم بن الوليد)

خطر

أتبعْتُهــا نَظَــري حتـى إذا عَلِمَتْ مِنّي الهَوى ، قارَضَتْني الـوُدَّ بالنَّظرِ
فنحنُ من خَطَـراتِ الحُـبِّ في وَجلٍ ومــن تقلُّــبِ طرفيْنـا على خَطَرِ

(مسلم بن الوليد)

منيرة

رَأَتْ عِندَنَــا ضَوءَ السِّرَاجِ فَرَاعَهَا فَمَا سَكَنَـتْ حتّى أمِرْنـا بأنْ يُطفَى
فَبَيْنَــا نَرَاهــا في النَّدامَـى أسيرةً لَهُمْ ، إذْ أمَالَتْهم فَصَارُوا لَها أسرَى

(مسلم بن الوليد)

غبار

إنْ يَقعُـدُوا فَوقِـي لِغَـيرِ نَزَاهَةٍ وعُلُـوِّ مَرتَبَـةٍ وعِـزِّ مكَانِ
فالـنَّــارُ يَعلُوهــا الدُّخَــانُ ورُبَّما يَعلُــو الغُبَــارُ عَمائِـمَ الفُرسَانِ

(مسلم بن الوليد)

محجوبة

ذَاكَ ظَبْـيٌ تَحَيـرَّ الحُســنُ في الأركَانِ فيه وَحَـلَّ كلَّ مَكانِ
عَرَضَــتْ دُونَــه الحِجَــالُ فَمَا يَلقَــاكَ إلاَّ في النَّــوم أو في الأمَاني

(مسلم بن الوليد)

عقبان

وقد ظُلِّلَتْ عِقبَانُ أعلامِه ضُحىً بعِقبانِ طيرٍ في الدِّماءِ نَوَاهِلِ
أَقَامتْ مَعَ الرَّاياتِ حتَّى كَأَنَّها مِنَ الجَيشِ إلاّ أنَّها لَمْ تُقاتِلِ

(أبو تمام)

القلوب

شَابَ رَأسِي ومَا رَأيتُ مَشيبَ الرَّأسِ إلاَّ مِنْ فَضلِ شَيْبِ الفُؤادِ
وكَذاكَ القُلُوبُ فِي كُلِّ بُؤسٍ ونَعيمٍ طَلائِعُ الأَجسَادِ

(أبو تمام)

صفو الليالي

أَحسَنْتَ ظَنَّكَ بالأيَّام إذ حَسُنَتْ ولم تَخَفْ سوءَ ما يأتي به القَدَرُ
وسَالَمَتْكَ اللَّيالي فاغتَرَرْتَ بها وحِينَ تَصفُو اللَّيالي يَحدُثُ الكَدَرُ

(عبد الملك بن مروان)

قوم

ومَا أبطرَتْنَا نِعمَةٌ دامَ ظِلُّها علَينَا ، ولا قُمْنَا من النَّكْبِ ضُلَّعَا
ومَا يَزدَهِينا الشرُّ حِينَ يَمَسُّنَا ولا نُكثِرُ الشكوَى إذا الأمرُ أَضلَعَا

(شاعر)

أهون مفقود

فَأَخْلِفْ وأَتْلِفْ ، إنمّا المَالُ عَارَةٌ   فَكُلْهُ مَعَ الدَّهرِ الذي هُوَ آكِلُه
وأَهْوَنُ مَفقُودٍ وأيسرُ هَالِكٍ   على الحيّ مَنْ لا يَبلُغ الحيَّ نَائِلُه

(ابن مقبل)

ترويض

خَليليَّ ، قد رُضتُ الزَّمانَ وراضَني   عَلَى عَدَمٍ طَوْرا وطَوْراً على وَفْرِ
فما زاد إلاَّ ازددتُ بَذْلاً لطالبٍ   ولا عَضَّني إلاَّ عَضَضْتُ على الصَّبْرِ

(شاعر)

رجل

تَرَفَّعتُ عن شَتْمِ العَشِيرةِ إنّني   رَأيتُ أبي قَد كفَّ عن شَتْمِهم قَبْلي
حَليمٌ إذَا ما الحِلْمُ كَانَ جَهَالةً   وأجهَلُ أحيَانَا إذَا التَمَسُوا جَهْلي

(شاعر)

الدهر

بُلينَا بِدَهرٍ لَم يَرَ النَّاسُ مِثلَه   سَقَانَا على لُؤمٍ سِمامَ الأسَاوِدِ
فَمِنْ حَامِدٍ بالعُرْفِ ليس بِوَاجِدٍ   ومِنْ واجِدٍ ما شَاءَ لَيسَ بِحَامِدِ

(شاعر)

إجلال

أَهَابُـكِ إجـلالاً ومَـا بِكِ قُدرَةٌ عَلَيَّ ولـكنْ مِلءُ عـينٍ حَبِيبُها
ومَـا هَجَرْتُـكِ النَّفسُ أَنَّـكِ عِندَهَا قَلِيلٌ ، ولـكنْ قَلَّ عِنـدي نَصِيبُها

(نصيب من رباح)

العاشق

ومـا في الدَّهـرِ أشقـى من مُحِبٍّ وإنْ وَجَـدَ الهَـوَى حُلـوَ المَذَاقِ
تَرَاهُ بَـاكِيـاً في كُـلِّ وقتٍ مَخَـافَـةَ فُـرقَـةٍ أو لاشتيَـاقِ

(شاعر)

هوى ليلى

يقولُ العِـدَى لا باركَ اللهُ في العِدَى قَـدَ اقْصَرَ عن لَيْلَى وَرَثَّـتْ وسَائِلُه
ولَـوْ أصبحـتْ ليلى تدِبُّ على العَصَا لَكَان هَوَى لَيلى جديداً أَوَائِلُه

(المجنون)

بريئة

بِنَفسِي وأَهلِي مَنْ إذَا عَرَضُـوا له بِبَعضِ الأَذَى لم يَدْرِ كَيفَ يُجِيبُ
ولَـمْ يَعتَـذِرِ عُذرَ البَرِيءِ ولَـم تَزَلْ بِهِ سَكْتَـةٌ حتَّـى يُقَـالَ مُـرِيبُ

(ابن الدُّمَينة)

ود

صَفَا ودُّ لَيْلَى ما صَفَا، ثُمَّ لم نُطِعْ عَدُوّاً ، ولَمْ نَسمَعْ بِهِ قِيلَ صَاحِبِ
فلماً تَوَلَّى وُدُّ لَيْلَى لجِانِبٍ وقومٍ ، تولَّينَا لِقومٍ وجَانِبِ

(معدان بن المغترب العبدي)

غيبة كليب

نُبِّئْتُ أَنَّ النَّارَ بَعدَكَ أُوقِدَتْ واستبَّ بعدَكَ يا كُلَيبُ المَجلِسُ
وتَكَلَّمُوا في أمرِ كُلِّ عَظِيمَةٍ لَو كُنتَ شَاهِدَهُم بهَا لم يَنبِسوا

(المهلهل)

صلف

شَبَّهتُ مِشيَتَها بمِشيَةِ ظَافرٍ يَختَالُ بَينَ أسِنَّةٍ وسُيُوفِ
صَلِفٍ تَنَاهَتْ نَفسُه في نَفسِه لَمَّا انثَنَى بِسِنَانِه المَرعُوفِ

(شاعر)

قبر الغريب

صِلُوا لحَدَ قبري بالطَّرِيقِ وودِّعُوا فلَيس لِمَنْ وَارَى التُّرابُ حَبِيبُ
ولا تَدْفِنُونِي بالعَرَاءِ فَرُبَّمَا بَكى أنْ رَأى قَبرَ الغَرِيبِ غَرِيبُ

(أبو علي القالي)

طيف

كَفَــى حزَنــاً أنْ لا يَزَالَ يَعُودُني عَلى النَــأي طَيفٌ مِن خَيَالِكِ يا نُعْمُ
وأنتِ مَــكَانُ النَّـجْـمِ فِينـا وهَـلْ لَــنَـا مِنَ النَّجــمِ إلاَّ أن يُقَابِلَنَــا النَّجْمُ

(شاعر من بني رياح)

شوق

يَظَــلُّ فُؤَادي شَاخِصــاً مِنْ مَكَانِه لِذِكرِ الغَــوَانــي مُسْتَهــامــاً مُتَيَّمَــا
إذَا قُلتُ مَاتَ الشَّــوقُ مِنِّـي تَنَسَّمَتْ بِــهِ أَرْيحِيَّــاتُ الهَـوَى فَتَنَسَّمَــا

(أبو محرز العكلي)

غنى النفس

أظنُّــكَ أطغَــاكَ الغِــنَــى فنسِيتَني ونَفسُــكَ والــدُّنيا الــدنِيَّةُ قَد تُنْسِي
فَإنْ كُنتَ تَعلُـو عِنـدَ نَفسِـكَ بِالغِنَى فَإنِّي سيُعْلِينــي عَلَيكَ غِنَــى نَفسِي

(احمد بن ابراهيم بن اسماعيل)

تلون

أَخٌ لي كَأيّامِ الحَيَــاةِ ، إخَاؤُه تَلَـوَّنُ أَلــوَانــاً عَلَــيَّ خُطُوبُهــا
إذَا عِبْــتُ مِنــهُ خَلَّــةً فَهــجَرْتُه دَعَتْنِــي إليهِ خَلَّــةٌ لا أَعِيبُها

(شاعر)

نفحات

طَرَقَتْكَ بَيـنَ مُسبِّـحٍ ومُكَبِّرٍ　　بحَـطِيم مكَّةَ حيثُ كَانَ الأبطُحُ
فَحَسِبتَ مكَّـةَ والمَشَـاعِـرَ كُلَّها　　وَرِحَـالَنـا بَاتَـتْ بمِسـكٍ تُنفَـحُ

(عبد الله بن شيب)

هند . .

سَمِعْتُ بذكرِ النَّاسِ هِنداً فَلَم أزَلْ　　أخَا سَقَـمٍ حتـى نَظَـرْتُ الى هِنْدِ
فَأبصرتُ هِنـداً حُرَّةً غَـيرَ أنَّها　　تصَـدَّى لِقَتـلِ المُسـلِمينَ عَلى عَمْدِ

(شاعر)

مجد

فَلَـوْ أنَّ ما أسعَـى لِأدنَـى مـعيشةٍ　　كَفَاني ، ولَم أطلُبْ ، قليلٌ مِنَ المالِ
ولَكننـي أسـعَـى لِمجـدٍ مُؤثَّلٍ　　وقَـدْ يُدرِكُ المَجـدَ المُؤَثَّـلَ أمثَالي

(امرؤ القيس)

جراح

خَـليليَّ لا واللـه ما القَلـبُ سَالِمٌ　　وإنْ ظَهَـرَت مِنـي شَمَائِـلُ صَاحِ
وإلاَّ فَما بَالي ولَـم أشهـدِ الوَغَى　　أبيتُ كَـأنَّـي مُثقَـلٌ بِجرَاحِ ؟

(طرفة بن العبد)

الملمات

رُبَّمَا قَرَّتْ عُيُونٌ بِشَجَا ‏ مُرمِضٍ قد سَخِنَتْ مِنه عُيونُ
والمُلِمَّاتُ فَمَا أعجَبَهَا ‏ للمُلِمَّاتِ ظُهُورٌ وبُطُونُ

(عمرو بن حِلِّزة اليشْكُري)

فتوة

وإنّي لأعطِي الحقَّ مَنْ لو ظَلَمتُهُ ‏ أقرَّ وأعطَاني الذي أنا طَالِبُ
وآخُذُ حَقّي مِنْ رِجَالٍ أعزَّةٍ ‏ وإن كَرُمَتْ أعرَافُهُم والمَنَاسِبُ

(الأفوه الأودي)

حسناء

رَحِيبَةُ بَاعِ الحُسنِ طَاوَلَتِ الدُّمى ‏ فَزَادَتْ بِمَعنَى في الجمالِ بَدِيعِ
خَطَتْ في الثَّرَى خَطوَ البَطِيءِ، وقسَّمت ‏ لِحَاظاً لَهَا في القلبِ ، مَشْيَ سَرِيعِ

(مهيار الديلمي)

رحيل

أَجمَعُوا أمرَهُم عِشَاءً فَلَمَّا ‏ أصبَحُوا أصبَحَت لَهُمْ ضَوضَاءُ
مِنْ مُنَادٍ وَمِنْ مُجِيبٍ وَمِنْ ‏ تَصهَالِ خَيلٍ خِلَالَ ذَا وَرُغَاءُ

(الحارث بن حلزة)

لذّات

مِنْ كُلِّ لَذّاتِ الفتَى   قَد نِلتُ نائِلةً وعَرْفا
صِدتُ الأوانِسَ كالدُّمَى   وسَقَيتُهُنَّ الخَمرَ صَرْفا

(وضاح اليمن)

أخوك ..

ولَيسَ أَخُوكَ الدّائِمُ العَهدِ بالّذي   يَسُوءُكَ إنْ وَلَّى ويُرضِيكَ مُقْبِلا
ولَكِنْ أَخُوكَ النّاءِ ما كُنتَ آمِناً   وصَاحِبُكَ الأدنَى إذَا الأَمرُ أَعْضَلا

(أوس بن حجر)

صفح

إنِّي لَيَمْنَعُنِي مِنْ ظُلمِ ذي رحمٍ   لُبٌّ أصيلٌ وحِلْمٌ غيرُ ذِي وَصَمِ
إنْ لانَ لِنتُ ، وإنْ دبَّتْ عَقَارِبُه   مَلأْتُ كَفَّيهِ مِن صَفْحٍ ومِنْ كَرَمِ

(شاعر)

حسنى

وإنِّي لَلَبَّاسٌ على المَقْتِ والقِلَى   بَني العَمِّ مِنهم كَاشِحٌ وحَسُودُ
أَذُبُّ وأَرمِي بالحَصَى مِنْ وَرَائِهِمْ   وأَبدَأُ بالحُسنَى لَهُم وأَعُودُ

(المزرِّد)

هوان

وَلَمَّا رَأَوا مَالِي تَقَارَبَ سِرْبُه رَمَوْني بِسَهمِ البُغضِ من كُلِّ جَانِبِ
وهُنتُ علَى مَنْ كُنتُ أَحسَبُ أنَّني كَرِيمٌ عَلَيه قَبلَ نَوبِ النَّوَائِبِ

(شاعر)

كريم

سَأَمنَحُ مَالي كُلَّ مَن جَاءَ طَالِباً و أَجعَلُهُ وقْفاً على القَرضِ والفَرضِ
فإِمَّا كَرِيمٌ صُنتُ بالمالِ عِرضَهُ وإِمَّا لئيمٌ صُنتُ عن لُؤمِهِ عِرضي

(شاعر)

شكوى

وأَبثَثْتُ عُمراً بعضَ ما في جَوانحي وجرَّعتُه مِنْ مُرِّ ما أَتجرَّعُ
ولا بُدَّ من شَكوَى إِلى ذِي حَفِيظَةٍ إِذَا جَعَلتْ أسرارُ نَفسِيَ تَطَلَّعُ

(شاعر)

الأيام

ومَنْ صَحِبَ الأيَّامَ عَاتَبَ صَاحِياً وصَاحَبَ عُذَّالاً وأَدَّبَهُ الدَّهْرُ
وإِنيّ لأَستَغنِي ، فيبْسُطُنِي الغِنَى ويَقبِضُنِي عَمَّنْ يُقَدِّمُنِي العُسْرُ

(شاعر)

رفض

عَـلامَ أُدِيـمُ الصبـرَ لا بي ضرَاعةٌ ولا الـرِّزقُ محظـورٌ ، ولا أنـا مُحرَجُ
ألاَ ربَّمـا كـان التصـبُّـرُ ذِلّـةً وأدّى إلى الأمـرِ الـذي هُو أسْمَجُ

(شاعر)

دعوة

دَعَـا لي بالحيـاةِ أَخُـو ودَادٍ رُوَيدَكَ ، إنَّمـا تَدعـو عَلَيَّا
ومَـا كَانَ البقـاءُ ليَ اختيَاراً لَـوَ انَّ الأَمـرَ مَرْدُودٌ إلَيَّـا

(المعري)

مشارب

ولا أشتَهِـي رَنْـقَ الحَيَاةِ ، ولا التي تُعَافُ ، وتَغشَاهَا المُـعَبدَةُ الجُـرْبُ
ولكنّنـي أَهـوَى مَـشَارِبَ أُحـرِزَت عن النّاسِ حتّى ليس في صفوِهَا عَيْبُ

(شاعر)

بنو الخسيسة

خَبِثْـتِ يَا أمَّنَـا الـدُّنيا ، فَأُفٍّ لنَا بنُـو الخَسِيسـةِ ، أوبَـاشٌ أخِسَّاءُ
يموجُ بَحْـرُكِ والأهـوَاءُ غَاليِةٌ لِرَاكبِيـه فهَـل للسُّـفْنِ إرسَاءُ

(المعري)

استغناء

أَلَــم تَرَ أنَّ الدَّهــرَ يهــدِمُ ما بَنى ... ويأخُــذُ ما أَعْطَــى ويُفسِــدُ ما أَسْدَى
فَمــن سرَّهُ أن لا يَرى ما يـسوءُهُ ... فلا يَتَّخِــذْ شيئــا يخــافُ لَهُ فَقْدا

(عبد الله بن طاهر)

قضاء

قَضى الله فينَــا بالــذي هُو كائنٌ ... فَتَمَّ ، وضَاعــتْ حِكمــةُ الحُكَماءِ
وهَــل يأبــقُ الانسَــانُ من مُلْكِ ربِّه ... فيخــرُجَ عن أرضٍ لَهُ وسَماءِ؟

(المعري)

شرور

حَوتْنَــا شُرورٌ لا صَلاحَ لِمِثلها ... فإن شذَّ منَّــا صَالــحٌ فهُــوَ نَادِرُ
ومَــا فَســدَتْ أخلاقُنــا باختيَارِنا ... ولــكِن بأمــرٍ سَبَّبَتْــه المَقادِرُ

(المعري)

خيار

فؤادُكَ خفَّــاقٌ وبرقُــكَ خافِقٌ ... وأعياكَ في الــدنيا خليلٌ مُوافِقُ
تخــيَّــرْ ، فإمَّــا وِحــدةٌ مثــلَ مِيتةٍ ... وإمَّــا جَليسٌ في الحياةِ مُنَافِقُ

(المعري)

دنس

هل يَغْسِلُ النَّاسُ عن وجهِ الثَّرى مَطَرٌ   فما بقَوْا ، لمْ يُبارحْ وجهَهُ دَنَسُ
والأرضُ ليس بمُرْجُوٍّ طَهارتُها   إلاّ إذا زالَ عن آفاقِها الأنَسُ

(المعري)

طهارة

إذا حضَرَتْ عندي الجماعةُ أوْحَشَتْ   فما وحْدَتي إلاّ صَحيفَةُ إيناسي
طَهارةُ مِثلي في التَّباعُدِ عَنكُمُ   وقُرْبُكُمُ يَجْني هُمومي وأدْناسي

(المعري)

بنو حوّاء

فأوْسِعْ بني حوّاءَ هَجْراً فإنَّهم   يسيرُون في نَهجٍ من الغَدْرِ لاحِبِ
إذا ما أشارَ العقْلُ بالرُّشْدِ جرَّهُمْ   إلى الغَيِّ طبْعٌ أخْذُه غيرُ سَاحِبِ

(المعري)

أخلاق

ولا نَطرُقُ الجاراتِ من بَعدِ هجْعَةٍ   من اللَّيل إلاّ بالهَدِيَّةِ تُحمَلُ
ولا يُلطَمُ ابنُ العمِّ وَسْطَ بُيوتِنا   ولا نَتَصبَّى عِرسَهُ حينَ يَغْفلُ

(حاتم الطائي)

لكل كريم عادة . . .

وقائلــةٍ أَهْلَـكْـتَ بالجــودِ مالَنا ونفسَكَ حتى ضرَّ نفسَـكَ جُودُها
فقُلــتُ دعينـي إنمَّـا تِلك عادتي لكُلِّ كَريمٍ عادةٌ يَسْتعيدُها

(حاتم الطائي)

حال تحول

زَوِّدِينـا مِنْ حُسْـنِ وَجْهِـكِ مَا دَامَ فَحُسْنُ الوُجُـوهِ حالٌ تَحُولُ
وصِلينَـا نَصِـلْكِ فِي هَذه الدُّ نْـيَا ،فـإِنَّ المُقَـامَ فِيهَـا قَـلِيلُ

(المتنبي)

قربى

وبـينَ الـرَّدَى والنَّـومِ قُرْبـَى ونِسبةٌ وشتَّـانَ بُرءٌ للنُّفُـوسِ وإعلالُ
إذا مُتُّ لاقيتُ الأحِبَّـةَ بعدما طوتهُـمْ شهـورٌ في التُـرابِ وأحوالُ

(المعري)

بعد الرحيل

إن يَـصْحَبِ الرُّوحَ عقْلِي بعدَ مظعنِها للموتِ عنِّي فأجْـدِرْ أَن تَرى عَجَبا
وإِن مَضَت في الهَواءِ الرَّحْـبِ هالِكَةً هَلاكَ جِسْمِيَ في تُرْبِـي ، فواشَجَبا

(المعري)

ما أطيب الموت . .

تقَــدَّمَ النــاسُ فَيا شَوقَنا إِلى أَتّبــاعِ الأهْــلِ والأصدقاءْ
ما أطيَبَ الموتَ لشرّابِه إن صحَّ للأمْــواتِ وشــكُ التِقاءْ

(المعري)

هذيان

أرى هَذيانــاً طَال في كُلِّ أمَّةٍ يُضمِّنُــه إِيجازُهــا وشرُوحُها
وأوصـــالُ جِســـمٍ للتُــرابِ مآلُها ولــم يَدرِ دارٍ أين تذهَــبُ رُوحُها

(المعري)

جهينة

طَلبــتُ يقينــاً من جُهيْنَــةَ عنهُمُ ولن تخُبريني يا جُهــينُ سِوَى الظَّنِّ
فإِن تعْهَدِينِــي لا أزالُ مُسَائِلاً فإِنّــيَ لَم أعْــطَ اليقــينَ فأستغْنِي

(المعري)

الأرض

والأرضُ غذَتْنــا بألطافِها ثــمَّ تغذَّتْنــا ء فهــل أنصفتْ؟
تأكُلُ من دَبَّ على ظهرها وهِــيَ على رغْبتِهــا ما اكتَفَتْ

(المعري)

الأيام

ألَـمْ ترَ أيّامَ الفتـى في عِظاتِه بهَمْسٍ تُناجـي أو أدَقَّ من الهَـمْسِ
توخَّـتْ عَواريَّ المـلوكِ بِرَدِّها جَهَـاراً ، وآثـارَ الأكارِمِ بالطَّمْسِ

(المعري)

زوال

أراكَ حسبـتَ النَّجـمَ ليس بواعظٍ لَبيبـاً ، وخِلـتَ البـدرَ لا يتكلَّمُ
بَلى قد أتانـا أنَّ ما كان زَائِلٌ ولكنَّنـا في عالـمٍ ليس يَعلَمُ

(المعري)

واعظ أخرس

قامَ للأيامِ في أُذُني واعِـظٌ من شأنِـه الخَرَسُ
ليس يَبْقَـى فرعُ نابتةٍ أصلُهـا في الموتِ مُغتَرِسُ

(المعري)

حواطب

نامَ في قبـرِه ووُسِّـدَ يُمناهُ فخِلنـاهُ قامَ فينـا خَطيبا
للمَنـايا حَواطـبٌ لا تُبالي أهشيماً جـرَتْ لهـا أم رَطيبا

(المعري)

نالوا قليلاً من اللذات . . .

فلا تَغُرَّنْـكَ شُمٌّ من جبالهمُ   وعِـزَّةٌ في زمـان المُلْكِ قعْساءُ
نالـوا قليلاً من اللَّـذاتِ وارْتحلوا   برغْمِهِـم ، فاذا النَّعْماءُ بأساءُ

(المعري)

طريق مريح

فَما لي أخـافُ طَريقَ الرَّدى   وذلك خـيرُ طريقٍ سُلِكْ
يُريحُـكَ من عِيشَـةٍ مُرَّةٍ   ومـالٍ أُضيعَ ، ومَـالٍ مُلِكْ

(المعري)

عشق

شَقينـا بِدُنيانـا على طُولِ وُدِّها   فدونَـك مارِسْهـا حَياتَـك واشِقِها
ولا تُظْهِـرَنَّ الزُّهـدَ فيهـا فكُلُّنا   شَهيدٌ بأن القلـبَ يُضمِـرُ عِشقَها

(المعري)

زائد ناقص

تَضـاعفَ هَمِّـي أن أتتْنِـي مَنِّيَتي   ولم تُقْضَ حاجي بالمَطايا الرَّواقِصِ
ومَـا عَالمي إن عِشْـتُ فيه بِزائِدٍ   ولا هُوَ إن أُلقيتُ مِنـه بناقِصِ

(المعري)

قوم

ونَحــنُ أنــاسٌ لا تَوَسُّــطَ عِندنا   لنـا الصَّـدرُ دونَ العـالمينَ أو القَبْرُ
تَهــونُ علَينــا في المعــالي نُفوسُنا   ومَن خَـطَـبَ الحَسناءَ لم يُـغلِها المَهْـرُ

(أبو فراس)

زرع

وأرانــا كالــزَّرْعِ يحَصُـدُه الدَّهــرُ فَمِـن بـين قائـمٍ وحَصيدِ
وكـأنَّـا للمـوتِ ركبٌ يخبُّـون سِراعــاً لمنهَـلٍ مَورُودِ

(ابن مناذر)

الدنيا

فَذِي الـدَّارُ أخْـوَنُ من مومِسٍ   وأخـدَعُ من كِفَّـةِ الحَابِلِ
تَفانَـى الرِّجـالُ على حُبِّها   ومـا يحَصُلُـونَ على طَائِلِ

(المتنبي)

الناس

إذا ما النَّـاسُ جرَّبَهُـم لبيبٌ   فإنِّـي قد شربتُهُـم وذاقا
فلَـمْ أرَ وُدَّهُـم إلاّ خِداعا   ولـم أر دينَهُـم إلّا نِفاقا

(المتنبي)

خلف الميعاد

لا تَقـولي لِقاؤنـا بَعـد عَشْرٍ　　لستُ ممَّـن يعيشُ بعـدَكِ عَشْرا
إنَّ خُلْفَ الميعـادِ مِنْـكِ طِبَاعٌ　　فعِدينـا إذا تفضَّلـتِ هَجْرا

(التهامي)

عواقب

فَما لِقُلـوبِ العاشِقـينَ مَزِيَّةٌ　　إذا نظَـرتْ أفكارُهـا في العَواقِبِ
ولا الشَّـوقُ إلاَّ في قُلـوبٍ تعوَّدَت　　لِقـاءَ الأعـادي في لقـاءِ الحَبايبِ

(ابن سنان الخفاجي)

صبوة

يا صَبـوةً دَبَّـت إِليَّ خَديعةً　　كالخمْـرِ تَسرِقُ يَقظَـةَ النَّشوانِ
انظُـرْ ، فَما غَضُّ العيونِ بِنافِعٍ　　قلبـًا يَرى ما لا تَرى العَيْنانِ

(صردر)

غانية

عَـدِمْـتُـك يا صديقـةَ كُلِّ خَلْقٍ　　أَكُلَّ النـاسِ ويحَـكِ تَعشقينا ؟
فَكيفَ إذا خَلطْـتِ الغَـثَّ منهُم　　بلحـمِ سَمينِهـم لا تبشَمينا ؟

(أبو إسحاق)

بناة السوء

ورِثنَا المَجدَ عَنْ آبَاءِ صِدقٍ　　أسَأنَا في دِيارِهِم الصَّنيعَا
إذَا الحَسَبُ الرَّفِيعُ تَوَاكَلتُه　　بُنَاة السُّوءِ أوشَكَ أن يضِيعَا

(معن بن أوس)

راحلون

إذا ترحَّلْتَ عن قوم وقد قَدِرُوا　　ألَّا تُفارِقَهم فالراحِلُون هُمُ
وما انتفاعُ أخِي الدُّنيا بِنَاظِرِه　　إذا استوتْ عِنْدَهُ الأنوارُ والظُّلَمُ

(المتنبي)

صخرة

أنَا صخرةُ الوادي إذَا ما زُوحِمَت　　فإذا نَطَقْتُ فَإنني الجَوزَاءُ
وإذَا خَفِيتُ على الغَبيِّ فعاذِرٌ　　أنْ لا تَرَاني مُقلَةٌ عَمْيَاءُ

(المتنبي)

موقف

وإنَّا لَوَقَّافُونَ بالموقِفِ الذي　　يُخَافُ رَدَاهُ والنفُوسُ تَطَلَّعُ
وإنَّا لنُعطِي المَشرَفِيَّةَ حَقَّهَا　　فَتَقْطَعُ في أيمانِنَا وتُقَطَّعُ

(موسى بن جابر)

جِلاد

ونحنُ أنـاسٌ لا نَرى القَتـلَ سُبَّةً   على أحَـدٍ يحمـي الذِّمـارَ ويَنفَعُ
جِلادٌ على رَيبِ الحَوادِثِ ، لا تَرَى   على هَالِكٍ عَيناً لَنـا الدَّهـرَ تَدمَعُ

(كعب بن مالك)

إباء

لمـَّا رَأَيـتُ أميرَنَـا مُتَجَهِّمـاً   ودَّعـتُ عَـرْصـةَ دَارِهِ بِسَـلامِ
ووجَـدتُ آبَـائـي الـذيـن تَقَدَّمُوا   سَنـُّوا الإِبَـاءَ على المُلُـوكِ أَمامي

(شاعر)

ظعن

جَمَعُـوا فما أكَلُـوا الـذي جَمَعُوا   وبنـوا مَسَـاكِنَهـم ومـا سَكَنُـوا
فكأنَّـهـم ظُعُـنٌ بهـا نزلُوا   لَمَّـا استَـراحُـوا سَاعـةً ظَعَنُـوا

(أبو العتاهية)

حجبوها . . .

حَجَبُوهَـا عن الـرياحِ لأنّي   قُلـتُ يا ريحُ بَلِّغيهـا السَّلامَا
لورَضُـوابالحجـابِ هانَ ولكن   مَنعُوهـا يومَ الـرَّحيلِ الكَلامَا

(أبو العتاهية)

دنيا ذميمة

كَفَاكَ عن الدنيا الذَّميمة مُخْبِراً   غِنَى بَاخِلِيهَا وافتِقَار كِرَامِهَا
وانَّ رجالَ النفعِ تحت مداسيها   وانَّ رجالَ الضرِّ فوق سَنَامِهَا

(أبو العتاهية)

غرَّارة

يَا خاطِبَ الدنيا إلى نفسِها   تَنَحَّ عن خِطبتِهَا تَسلَمِ
إنَّ التي تخطُبُ غَرَّارةٌ   قريبةُ العُرْسِ من المَأْتَمِ

(أبو العتاهية)

شرف الفقر

من شرفِ الفقْرِ ومن فضلِهِ   على الغِنَى لو صَحَّ مِنكَ النَّظَرْ
أنَّك تعْصِي الله تَبغي الغِنَى   ولستَ تَعْصِي اللهَ كَي تَفتِقرْ

(أبو العتاهية)

حب . .

فما أقصرَ اسمَ الحُبِّ يَا وَيحَ ذِي الحبِّ   وأعظَمَ بَلْوَاهُ على العاشقِ الصبِّ
يمرّ به لفظُ اللّسانِ مُشَمِّراً   ويَغرَقُ مَنْ سَاقَاهُ في لُجَجِ الكَرْبِ

(ابن قنبر)

الغواني

إنَّ الغَوانـــي طالما قتَّلنَنَا بِعُيونِهِــنَّ ولا يَدِين قتيلاَ
إلاَّ أكُنْ ممَّــن قَتَلْنَ فَإنني ممَّــن تَركنَ فُؤادَه مخبُولاَ

(مروان بن أبي حفصة)

لحْيَة

لَقَــدْ كانــت مجَالِسُنَــا فِسَاحاً فَضيَّقَهـــا بِلِحْيَتِـه رَبَاحُ
مُبَعثَــرَةُ الأسافِــلِ والأعالي لهـــا في كلِّ زَاوِيَةٍ جَنَاحُ

(مروان بن أبي حفصة)

سوء حال ..

لا أرَّقَ الله عَـيَنــي مَـنْ أرقْــتُ لَـهُ ولا مَلاَ مِثْـلَ قَلبــي ، قَلبَـه تَرَحَا
يَسُرُّنِـي سُوءُ حالي في مَسرَّتِهِ فَكُلَّما ازدَدْتُ سُقْماً زَادنــي فَرَحَا

(محمد بن يسير)

مضيق

تُخْطِـي النفــوسُ مع العِيانِ وقــد تُصيب مع المَظنَّة
كم من مَضِيقٍ في الفضــاءِ ومَخــرجٍ بــين الأسِنَّة

(محمد بن يسير)

بيت

لَنَـا بَيتٌ على عُنُـقِ الثُّرَيَّا بَعيدُ مذاهـبِ الأَطنـابِ سَامِي
تُظَلِّلُـهُ الفَـوَارِسُ والعَوَالِـي وتفرِشُـهُ الـولائِـدُ بالطَّعَـامِ

(أبو فراس الحمداني)

فلسفة

لَمَّا رَأَيتُ العَيْشَ مِن ثَمَـرِ الصِّبَا وعَلِمْتُ أَنَّ العَـفْـوَ حَظُّ الجَانِي
أَدْرَكْتُ مَا لاَ سَوَّلَتْهُ شَبِيَبتي وفَعَلْـتُ مَالاَ ظَنَّهُ شَيْطَانِي

(أحمد بن شاهين)

جبل

لقَـد عَلِمَتْ سُرَاةُ الحَـيِّ أَنَّا لنَـا الـجَبَـلُ الـمُمَنَّعُ جَـانِبَـاهُ
يَفِـيءُ الـرَّاغِبُون إلـى ذُرَاه ويَـأْوِي الـخَـائِفُونَ إلـى حِمَاهُ

(أبو فراس الحمداني)

فضل

إذَا كانَ فَضْلي لا أُسَـوِّغُ نَفعَهُ فأَفضَـلُ منـه أن أرَى غَـيرَ فَاضِلِ
ومِـنْ أَضيَـعِ الأَشيَاءِ مُهجَـةُ عاقلٍ يجُـوزُ على حَوْبائِهـا حُكْمُ جاهِلِ

(أبو فراس الحمداني)

فارس

ألم تَرَني بِعتُ الإمَامَة بالسُّرَى ... ولِينَ الحَشَايا بالجِيادِ الضَوامِرِ
أرِينيَ فتىً يُغْنِي غَنائِي وموقِفِي ... إذا رَهَجَ الوادي بِوَقْعِ الحَوافِرِ

(عبيد الله بن الحر الجعفي)

زوال

استَبْقِ دمعَكَ لا يُودِ البُكَاءُ به ... واكفُفْ بوادرَ من عينيْكَ تَستَبِقُ
وما الدُمُوعُ وإن جادت بِبَاقِيةٍ ... ولا الجفُونُ على هذا ولا الحَدَقُ

(أبو حية النميري)

أيام الصِّبا

وكنتُ أذُودُ العينَ أنْ تَرِدَ البُكَا ... وقد وَرَدَتْ ما كنتُ عنه أذُودُهَا
خَلِيليَّ ما في العيشِ عَتْبُ لو أنني ... وَجَدْتُ لأيامِ الصِّبَا من يُعيدُهَا

(الحسين بن مطير)

طرق الجد

يَتَلَقَّى النَّدَى بِوجهٍ حَيِيّ ... وصُدُورَ القَنَا بوَجهٍ وَقَاحِ
هكَذَا هكَذَا تكونُ المَعَالِي ... طُرُقُ الجِدِّ غيرُطُرْقِ المُزَاحِ

(العلاّف النهرواني)

مصائب

رُوِّعْتُ بالبينِ حتّى ما أُراعُ له　　وبالمصائبِ في أَهْلي وجيراني
لم يتركِ الدَّهرُ لي عِلْقاً أَضِنُّ بهِ　　إلاَّ اصْطَفَاهُ بنأيٍ أو بهِجْرَانِ

(شاعر)

ولاَّدة

أنَا واللهِ أَصلُحُ للمعَالي　　وأمشي مِشيَتِي وأتيهُ تِيهَا
وأُمْكِنُ عَاشِقي من صحن خَدِّي　　وأُعطِي قُبلَتِي مَنْ يَشتَهِيَها

(ولادة بنت المستكفي)

غريب

غَريبٌ بأرْضِ الشرَّقِ يشْكرُ للصَّبا　　تحمُّلَها منِّي السلامَ إلى الغربِ
وما ضرَّ أنفاسَ الصَّبا في احتمالِها　　سلامَ فتىً يُهديه جسْمٌ إلى قَلبِ

(ابن زيدون)

ليل

يا ليلُ طُلْ لا أشتهي　　إلا لِعهدٍ قَصَّرَكْ
لوْ بَات عندي قَمَري　　ما بِتُّ أرعى قَمَرَكْ

(ابن زيدون)

وصال

ألا رُبَّ ليلٍ ضَمَّنَـا بعــدَ هجْعةٍ وأدنــى فُؤاداً من فُؤادٍ مُعذَّبِ
وبِتْنـا جَمِيعــاً لو تُراقُ زجاجةٌ من الـرَّاحِ فيما بَيننـا لم تَسَرَّبِ

(علي بن الجهم)

جور

جُرْ يا غُرابُ وأفسِدْ، لَن تَرى أحَداً إلاَّ مُسيئــاً وأيُّ النَّــاسِ لم يَجُرِ؟
لو كُنــتَ حارسَ أثمارٍ لهُــم يَنَعَـتْ وصَادَفـُوكَ لما أخلَـوْك مِن حَجَرِ

(المعرِّي)

أبناء

وزَادَكَ بُعــداً عن بَنيكَ وزادَهُم عليكَ حُقـُوداً ، أنهُــم نُجَباءُ
يروْنَ أبــاً ألقاهُــمُ في مُؤَرَّبٍ من العِقْــدِ ضَلَّــتْ حَلَّــهُ الأُرَباءُ

(المعري)

أنجاس

جسْمــيَ أنجــاسٌ فما سرَّني أنّــي بِمِسْــكِ القَــولِ ضُمِّــخْــتُ
من وسَــخٍ صاغَ الفتــى ربُّهُ فلا يَقــولَنْ إنّــي توسَّختُ

(المعري)

قضاء

لو يَنْطِقُ السيفُ نادى ليس لي عملٌ　　إذا قضى مالكُ الأفـلاكِ أنْضاني
وإن كُهِمْـتُ فأمـرُ الله أكْهمَني　　وإن مَضيتُ فأمـرُ الله أمْضاني

(المعري)

أحاديث

جاءت أحـاديثُ إن صحّـت فإنَّ لها　　شأنـا ، ولـكنَّ فيهـا ضَـعْـفَ إسنَادِ
فشـاورِ العقْـلَ واتـركْ غـيرَهُ هَدَراً　　فالعقـلُ خـيرُ مُشـيرٍ ضَمَّـهُ النَّادي

(المعري)

حال الزمان

ومَـن يفتقـدْ حالَ الزمـانِ وأهلَه　　يُذُمّ بهـم غَربـاً من الأرضِ أو شرَقا
يجِـدْ قولَهـم مَيْنـاً ، ووُدَّهُـمُ قِلًى　　وخيرَهُـمُ شرّاً ، وصِنْعَتَهُـمْ خَرْقَا

(المعري)

أسفار

يتلـون أسْفارَهُـمْ والحَـقُّ يخبِرُني　　بأنَّ آخرَهـا مَيْـنٌ وأوَّلها
صدَقْـتَ يا عقـلُ فليبعُـدْ أخـو سَفهٍ　　صاغَ الأحـاديثَ إفْـكاً أو تأوَّلها

(المعري)

أُمَّة

مُلَّ المُقَـامُ فكمْ أعـاشِـرُ أُمَّةً   أمَـرتْ بغَـيـرِ صَلاحِهـا أمراؤُها
ظَلَمُـوا الـرَّعِيَّةَ واسْتَجَـازُوا كَيْدَهَا   فَعَـدَوْا مَصَالِحَهَـا وُهُـمْ أُجَرَاؤُها

(المعري)

بنو آدم

لقـد تفـكَّـرْتُ في الـدُّنيا وساكِنِها   فأحْـدَثَ الفِـكْرُ أشجانـاً وتأرِيقا
أعِـرْقُ آدمَ هذا لا يُمازِجُه   سِواه ، أم مسٌّ من إِبليسَ تعريقا ؟

(المعري)

كرام

ويُقَـالُ الـكِرامُ قولاً وما   في العصْرِ إِلاَّ الشُخُـوصُ والأسماءُ
وأحـاديثُ حَبَّـرتْهـا غُواةٌ   وافترتْهـا للمكْـسَـبِ القُدماءُ

(المعري)

ضلال

خبَـطَ القـومُ في الضَّلالِ فهـل   تُكشَفُ الظُلَمْ ؟
في بـلادٍ مُضِـلَّـةٍ ليس   في أرضِهـا عَلَمْ

(المعري)

وحيد

وهـوَّن أرزاءَ الحـوادثِ أنَّني وحيدٌ أعانيهـا بغـيْرِ عيالِ
فدعنيي وأهـوالاً أُمـارِسُ ضَنْكَها وإيَّاك عنـي لا تقِفْ بحيالي

(المعري)

غبن

وأصبحْـتُ في الـدنيا غبينـاً مُرَزَّءاً فأعفيتُ نَسلي من أذاةٍ ومـن غَبْنِ
فإنْ تحَكُمِـي بالجـوْرِ فيَّ وفي أبِي فلَنْ تحْـكُمِيهِ في بَناتِـي ولا إبـني

(المعري)

دار الخسار

فيا دارَ الخَسَـارِ إلى خَلاصٍ فأذْهَـبُ في الجنـوب أو الشمالِ
وظلْـمٌ أن أحـاوِلَ فيكِ ربحاً ولـم أخـرُجْ إليكِ برأسِ مَالِ

(المعري)

ظنون

وقَـد عدِمَ التيقُّـنُ في زمانٍ حصَلْنـا من حِجـاهُ على التظنِّي
فقُلنـا للهِزَبْـرِ أأنـتَ ليثٌ ؟ فشـكَّ ، وقـالَ ، علِّي أو كأنِّي

(المعري)

لا يقين

أصبحتُ في يومي أسائِلُ عن غَدِي مُتحيِّراً عن حَالِهِ مُتَنَدِّسَا
أمَّا اليقينُ فلا يقينَ وإنَّما أقصى اجْتهادي أن أظُنَّ وأحْدِسا

(المعري)

موتى

دفنَّاهُمُ في الأرضِ دَفْنَ تَيقُّنٍ ولا عِلمَ بالأرواحِ غيرَ ظُنُونِ
وَرَوْمُ الفتَى ما قد طَوى اللهُ عِلمَه يُعَدُّ جُنُوناً أو شَبيهَ جُنونِ

(المعري)

زيارة

فَلاَ تَعْذِلينَا في الزِّيَارَةِ إِنَّنَا وإِيَّاكِ كَالظَّمْآنِ والماءُ بَارِدُ
يَرَاهُ قَرِيباً دَانِياً غيرَ أَنَّهُ تحولُ المَنَايَا دُونَه والرَّوَاصِدُ

(أحمد بن عبيد)

صرف الدهر

لَقَد طَالَمَا كُنَّا جَمِيعاً وَوُدُّنَا جَمِيعٌ إذَا ما يَبْتَغِي الأُنسَ آنِسُ
كَذَلِكَ صَرْفُ الدَّهْرِ ليس بِتَارِكٍ حَبِيبَا ويُبقِي عُمْرَه المُتَقَاعِسُ

(أرطاة بن سهية)

الوفرة الحسنة

لا تحسُنُ الوفرةُ حتى تُرى منشورةَ الضَفْرين يومَ القِتالْ
على فتىً مُعتقلٍ صَعدة يعُلُّها من كلِّ وافي السِّبالْ

(المتنبي)

الليالي

على ذا مَضى الناسُ اجتماعٌ وفُرقَةٌ وميتٌ ومَولودٌ وقالٍ ووامِقُ
تغيَّرَ حالي والليالي بحالِها وشِبْتُ وما شابَ الزَّمانُ الغُرانِقُ

(المتنبي)

أباريق

لا أشربَنْ أبَدا راحاً مُسارَقةً إلاّ مع الغرِّ أبناءِ البَطاريقِ
أفنى تلادي وما جمَّعتُ من نَشَبٍ قرْعُ القواقيزِ أفواهَ الأباريقِ

(الأقيشر)

قوم

نحن الأخايِلُ لا يزال غلامُنا حتى يدبَّ على العَصَا مَشْهُورَا
تبكي الرِّماحُ إذا فَقَدْنَ أكفَّنا جَزَعاً ، وتعرفُنا الرفاقُ بُحُورَا

(ليلى الأخيلية)

كريم

إذا كان لي شيئانِ يا أمَّ مالكٍ　　فإنَّ لجاري مِنْهما ما تخيَّرا
وفي واحدٌ إن لم يكن غيرَ واحدٍ　　أَراه له أهْلاً إذا كان مُقْتِرَا

(حاتم الطائي)

صاحب

عَذيرِي من الإنسانِ لا إنْ جَفَوْتُه　　صَفَا لي ولا إن صِرْتُ طوْعَ يديْهِ
وإنـي لَمُشتاقٌ إلى ظِلِّ صاحِبٍ　　يَرُوق ويصفُو إِن كَدَّرْتُ عليهِ

(أَبو العتاهية)

خُلُق

مهْلا ذَريني فإِنـي غالَنـي خُلُقِي　　وقـد أرى في بلادِ اللهِ مُتَّسَعا
ما عَضَّنِي الدَّهـرُ إِلاّ زادنـي كَرَماً　　ولا اسْتَكَنْـتُ له إن خانَ أَو خدَعَا

(أبو حلزة اليشكري)

قوم

كَيْفَ أَرجُـو الصَّلاحَ من أمـرِ قومٍ　　ضَيَّعـوا الحـزمَ فيهِ أيَّ ضَيَاعِ ؟
فمُطـاعُ المقـالِ غـيرُ سَديدٍ　　وسَـديدُ المقـالِ غـيرُ مُطَـاعِ

(أبو فراس الحمداني)

حبيب

إنــي جَعَلتُــكَ في الفــؤادِ مُحَدِّثي وأبَحْــتُ جسمِــي من أراد جُلُوسِي
فالجســمُ مِنــّي للجَليسِ مُؤَانِسٌ وحَبِيبُ قلبِــي في الفــؤادِ أَنيِسِي

(رابعة العدوية)

صعلوك

ومــنْ يَكُ مِثْلي ذا عيَالٍ ومُقْتِراً من المال يَطْــرَحْ نَفْسَــه كُلَّ مَطْرَحِ
ليبلُــغَ عُـذراً أَو يُصيبَ خَصَــاصَــةً ومُبْلِــغُ نَفْسٍ عُذرَهَــا مثــلُ مُنْجَحِ

(عروة بن الورد)

حاسد

رُبَّ من أَنضَجْــتُ غيْظــاً صَدْرَهُ قَدْ تَمَنَّــى لِيَ مَوْتــا لم يُطَعْ
ويحيِّينِــي إِذا لاَقَــيْتُــهُ وإِذا يَخْــلُو له لَحْمِــي رَتَــعْ

(سويد بن أبي كاهل)

أعرابي

وإِنّــي لأَهْــدَى بالأوانِسِ كالدُّمَى وإِنّــي بأطــرافِ القَنَــا لَلَعُوبُ
وإِنّــي علَىَ مَا كَان من عُنْجهِيَّتي ولَوْثَــةِ أعْرَابِــيَّتِــي لأَدِيــبُ

(أعرابي)

عبير

استكْتمَتْ خلْخالَها ومَشَتْ تحتَ الظلامِ به فما نطقَا
حتى إذا ريحُ الصَّبا نَسَمَتْ مَلأَ العَبيرُ بسيْرِها الطُّرُقا

(ابن أبي زرعة الدمشقي)

من أجلها . .

تجولُ خَلاخيلُ النساءِ ولا أرى لرمْلةَ خُلخالا يجولُ ولا قلبَا
أُحِبُّ بني العوَّامِ طرّاً لحبِّها ومن أجْلِها أحببتُ أخوالَها كَلْبَا

(خالد بن يزيد بن معاوية)

حسناء

ترى الدُّرَّ منثوراً إذا ما تكلَّمتْ وكالدُّرِّ منظوماً إذا لم تكَلَّمِ
تُعبِّدُ أحرارَ القُلوب بِدَلِّها وتملأُ عَينَ النَّاظِرِ المُتَوَسِّمِ

(الثوري)

عطشان

ولمَّا أبتْ إلا التواءً بِوُدِّها وَتكْدِيرَها الشُّرْبَ الذي كَانَ صَافِيا
شرِبْتُ برنْقٍ مِنْ هوَاهَا مُكَدَّرٍ وكيف يَعَافُ الرَّنْقَ من كان صادِيَا ؟

(أبو حية)

العصران

أرَى بصرِي قد رابَنِي بعدَ صحَّةٍ ... وحسبُك داءً أن تَصِحّ وتَسْلَما
ولن يلبَثَ العصْرانِ يَوْمٌ ولَيلةٌ ... إذا طَلَبا أن يُدْرِكا ما تَيَمَّما

(حُمَيْد بن ثور)

هموم

وقائلةٍ لِمْ عَرَتْكَ الهمومُ ... وأمْرُكَ مُمْتَثَلٌ في الأُمَمْ ؟
فقلتُ ذرِيني لِمَا أشتكِي ... فإنَّ الهُمُومَ بِقَدْرِ الهِمَمْ

(الصاحب بن عبَّاد)

مجد الشِعْر

أرى الشِّعرَ يُحيي الناسَ والمجدَ بالذي ... تُبَقِّيه أَرواحٌ له عَطِراتُ
وما المجدُ لولا الشعرُ إلا مَعاهِدٌ ... وما الناسُ إلا أَعظُمٌ نَخِرَاتُ

(ابن الرومي)

ذوات الدل

سئِمتُ غِوَايتِي فأَرَحْتُ حِلْمِي ... وفِيَّ عَلى تحمُّلِيَ اعْتراضُ
على أنّي أُجيبُ إذا دَعَتْنِي ... ذواتُ الدَّلِّ والحَدَقُ المِرَاضُ

(معاوية)

أمجاد مستمرة

لسنا وإن أحْسابُنا كَرُمَتْ يوماً ، على الأحسابِ نَتَّكِلُ
نبني كما كانتْ أَوائِلُنا تبْني ، ونفعَلُ مثلما فعَلوا

(عبد الله بن معاوية)

عاصية

سُقْياً لربعِكِ مِنْ رَبْعٍ بذي سَلَمٍ وللزمانِ به إذ ذاكَ مِنْ زَمَنِ
إذْ أَنتِ فينا لمن ينهاكِ عاصيةٌ وإذْ أَجُرُّ إليكم سادِراً رَسَني

(الأحوص)

جارية

اسْتَقْبَلتْ ورَقَ الريْحانِ تقطُفُه وعنبَرَ الهنْدِ والوَرْدِيَّةَ الجُدَدَا
أَلَسْتَ تعرِفُني في الحيِّ جاريةً ولم أَخنْكَ ، ولم تمْدُدْ إليَّ يَدَا ؟

(عمر بن أبي ربيعة)

نظرة

نظرتُ إليها حين مرَّتْ كأنَّها على ظهْرِ عادِيٍّ فتاةٌ من الجنِّ
ولي نظَرٌ لَو كان يُحْبِلُ عاشِقٌ بنظرتِه أنثى لقد حَبَلَتْ مِنِّي

(أعرابي)

مصلح

لقــد طالَ حِمْلِي الرُّمْــحَ حتــى كأنّه على فَرَسي غُصْــنٌ من الـدَّوْحِ نابتُ
يطـولُ لِسانـي في العشِــيرةِ مُصْلِحاً على أنّــه يومَ الكَريهــةِ صَامِتُ

(يحيى بن علي الأرمنيّ)

وهم

أمّــا مُنَــى نفسي ، فأنــت جميعُها يا ليتَنــي أصبحْــتُ بعضَ مُنَاكِ
يدنُــو بِوصْـلِكِ ، حــينَ شَطَّ مَزارُهُ وهْــمٌ أكادُ بِهِ أقبِّــلُ فاكِ

(ابن زيدون)

حضور

يا مَنْ غَدَوْتُ به في النــاس مشْتهرا قلبـي عليكَ يقــاسي الهَــمَّ والفِكَرا
إنْ غِبْـتَ لمْ أَلْــقَ إنسانــاً يؤانِسُني وإنْ حَضرتَ فكلُّ الناسِ قد حَضَرا

(ابن زيدون)

شافع

في وجهــهِ شافِــعٌ يَمْحُــو إساءَتَه من القلــوبِ مُطَــاعٌ حيثما شَفَعا
مستقبلٌ بالـذي يهْـوى وإن كثُرَتْ منــه الإِسَــاءةُ مغفُــورٌ لِمَا صَنَعا

(شاعر)

دثار

ما اكتحلَتْ مقلةٌ برؤيَتِها فمسَّها الدهْرَ بَعدَها رَمَدُ
نِعْمَ شعارُ الفتَى إذا بُردَ اللّيلُ سُحيراً وقَفقفَ الصَّردُ

(عمر بن أبي ربيعة)

امرأة

تكادُ النفسُ تشربُها إذا ما تلَقَّتْها بنشمتِها نُوارُ
بنشرٍ قد أَعارَ الطِّيبَ طِيباً وحُبّاً لا يُباعُ ولا يُعارُ

(جران العود)

عنت الدهر

سألونا عن حَالِنا كيفَ أنتم مَنْ هَوَى نَجمُه فكيَفَ يكُونُ ؟
نحن قومٌ أَصابنَا عَنَتُ الدَّهرِ فَظِلْنَا لرَيْبِه نَسْتكِينُ

(الحسين بن الضحاك)

نسيمها . . .

إذا أبصَرَتْكِ العينُ من بُعدِ غايةٍ وأوقَعْتُ شكّاً فيك ، أثْبتَكِ القلبُ
ولو أنَّ ركْباً يَمَّموكِ ، لقَادَهُم نَسيمُكِ حتى يستدِلَّ بكِ الرَّكبُ

(عبد الله بن محمد البواب)

الموت

أَلا أَيُّهـا الموتُ الـذي ليس تَارِكي أرِحْنِـي ، فقـد أفنَيتَ كُلَّ خَليلِ
أَراكَ بَصـيراً بالـذينَ أُحِبُّهُم كأَنّـكَ تَنْحُـو نَحوَهُـم بِدَليلِ

(أعرابي)

عزّة

فما روضـةٌ بالحَـزْنِ طَيِّبَـةُ الثَّرى يَمُـجُّ النَّـدى جَثْجاثُهـا وعَرارُها
بأطيبَ من أَرْدانِ عَزَّةَ مَوهِناً وقـدْ أُوقِـدَت بالمَنْـدَلِ الرَّطْـبِ نارُها

(كثير عزة)

زينب

أُحَـدِّثُ نفْسِي والأحـاديثُ جَمَّةٌ وأكبَـرُ همِّـي والأحـاديثُ، زينَبُ
إذا طَلعـتْ شمسُ النَّهـار ذَكرتُها وأحْدِثُ ذِكراهـا إذ الشـمسُ تغربُ

(عمر بن أبي ربيعة)

أغصان الشباب

بلـدٌ صحبتُ بهـا الشبيبـةَ والصِّبا ولبسْـتُ ثوبَ العِـزِّ وهـو جديدُ
وإذا تمثَّـل في الضمـيرِ رأيتُهُ وعليه أغصـانُ الشَّبـابِ تميدُ

(ابن الرومي)

معاني

صِلي بخــدَّيَّ خدَّيكِ تلقَــيْ عجيباً   من معــانٍ يحــارُ فيهــا الضميرُ
فبخَــدَّيْكِ للــربيعِ رياضٌ   وبخــدَّيَّ للدمــوعِ غَدِيرُ

(الحسين بن الضحاك)

حزن

إذا ما دعــوتُ الصَّبرَ بعــدكِ والبُكا   أجابَ البُكَا طَوعاً ولــم يجُبِ الصَّبرُ
فإنْ ينقــطِــعْ مِنــكِ الــرجــاءُ فانَّه   سَيبْقَى عَليكِ الحــزنُ ما بَقِيَ الدهرُ

(شاعر)

ذكر متجدد

لقد كُنتُ جَلْداً في المُلِمَّات قبلَه   فلــم أستطِــعْ إذْ بَانَ أنْ أتجلَّدَا
فإن قُلتُ يُسْلِيني تقَــادُمُ عهدِهِ   أبــى ذِكرُه في القلــبِ إلاَّ تجَدُّدَا

(سلمة بن عباس)

صنيعها

لا أســألُ اللهَ تغْييراً لِمَا صنَعَتْ   نامــتْ وقــد أسْهَــرتَ عيْنــيَّ عيْنَاها
فالليلُ أطــولُ شيءٍ حــين أفْقِدُها   والليلُ أقصرُ شيءٍ حــين ألْقاهَا

(الوليد بن يزيد)

جسور

من راقبَ النّـاسَ لم يظفَـرْ بحاجتِه　　وفـازَ بالطّيبـاتِ الفاتـكُ اللّهِجُ
لو كُنتِ تلقيْن ما نَلْقَى قَسَمْتِ لنا　　يومـاً نعيشُ به مِنـكُم ونبتهجُ

(بشار بن برد)

عسر النساء

لا يُؤْيِسنّكَ من مُخبّأةٍ　　قولٌ تغلّظُـه وإن جرَحا
عُسْرُ النسـاءِ إلى ميَاسِرةٍ　　والصّعبُ يُمكِنُ بعدمـا جمَحا

(بشّار بن برد)

تمثال

وإنّـي لأخلُـو مذ فَقدتُـكِ دائبا　　فأنقشُ تمثالاً لِوَجهكِ في التُرْبِ
فأسقيه مِنْ عيني وأشكُو تضرُّعاً　　إليه بمـا ألقاهُ من شِدَّةِ الكَرْبِ

(مسلم بن الوليد)

امتزاج

لو يستطيعُ ضَجيعُ الحبِّ أدخلَها　　في جَوفـه، عَجَبـاً ممّـا يَرى فيها
فلا يميلُ ولا يكرِي مُضاجِعُها　　ولا يَمَـلُّ مِن النَّجْـوى مُناجِيها

(ابن الدمينة)

ذهول

وقامت فلمّا أفرغت في فؤاده ... وعينيه منها السّحرَ ، قالت له نَم
فأصبح لا يدري أفي طلعة الضحى ... تروّحَ ، أم داجٍ من الليل مُظلِمِ

(أبو حيّة النميري)

شوق

لوْ لَمْ يكُنْ قمرٌ إذا ما زُرْتُكم ... يَهْدِي إلى نَهْجِ الطّريقِ الواضحِ
لتوقّدَ الشّوقُ المبرِّ بمهْجتي ... حتّى تضيءَ الأرضُ بينَ جوانحي

(العباس بن الأحنف)

زائرة

وزائرةٍ رُعْتُ الكرَى بلقائها ... وغاديْتُ فيها كوكبَ الصُّبحِ والفجْرا
إذا ما مشَت خافَتْ نميمةَ حلْيِها ... تُداري على المشْيِ الخلاخيلَ والعِطْرا

(مسلم بن الوليد)

مذهب خاص

سأنقادُ لِلّذاتِ متّبعَ الهوَى ... لأُمْضِيَ همّي أو أُصيبَ فتىً مثْلي
هل العيشُ إلاّ أن أروحَ مع الصّبا ... وأغْدُو صريعَ الكأسِ والأعْيُنِ النُّجلِ ؟

(مسلم بن الوليد)

مُغَنِّيَة

ما زلتُ أَرْمُقُها بِعَيْنَيْ وامقٍ   حتى بَصُرتُ بها تُقَبِّلُ عُودَا
فسألتُ رَبِّي أَنْ أكونَ مكانَه   وأكونَ في لَهَبِ الجحيمِ وَقُودَا

(الوليد بن يزيد)

غافل

أَمُزْمِعَةٌ للبَيْنِ لَيْلَى ولم تَمُتْ   كأنَّكَ عمّا قَدْ أَظَلَّكَ غافِلُ
ستعْلَمُ إنْ شَطَّتْ بِهِم غُرْبَةُ النَّوَى   وزالُوا بليْلَى أَنَّ لُبَّكَ زَائِلُ

(المجنون)

فؤاد

كأَنَّ فؤادي في مَخَالِبِ طائرٍ   إذا ذُكِرَتْ لَيْلَى يَشُدُّ بها قَبْضَا
كَأَنَّ فِجَاجَ الأَرْضِ حَلْقَةُ خاتمٍ   عليَّ ، فما تَزْدادُ طُولاً وَلاَ عَرْضَا

(المجنون)

مخالفة

ولمَّا نَأَتْ عنّا العَشِيرةُ كلُّها   أَنَخْنَا ، فَحَالَفْنَا السُّيوفَ على الدهرِ
فما أَسْلَمَتْنَا عِنْدَ يَومٍ كَرِيهَةٍ   ولا نحنُ أَغْضَيْنَا الجُفُونَ على وِتْرِ

(موسى بن جابر الحنفي)

قتل متبادل

كِلانَا يَسْتَميتُ إِذَا التَقينَا وأَبدَى الحبُّ خَافِيَةَ الضَمِيرِ
فتقتُلُنِي وأقتُلُها ونَحْيَا ونخلِطُ مَا نُمَوِّتُ بالنُشُورِ

(جران العود النميري)

حب !

أحبُّكِ حباً لو يُفضُّ يَسيرُهُ على الخَلْقِ مَاتَ الخَلْقُ من شِدَّةِ الحُبِّ
وأعلمُ أنِي بَعْدَ ذاك مُقصِّرٌ لأنكِ في أَعْلَى المراتِبِ من قَلْبِي

(محمد بن أمية)

حسناوات

يُقاربْنَ أهلَ الوُدِّ بالقَولِ في الهَوَى وما النجْمُ من مَعْروفِهِنَّ بِأبْعَدِ
يَزِدْنَ أخَا الدُّنيا مجُوناً وفِتْنَةً ويشغَفْنَ قَلْبَ الناسِكِ المتعبِّدِ

(محمد بن أمية)

غيرة

وكنتُ إِذَا مَا جِئْتُ أَجْلَلْنَ مجْلِسِي وأَظْهَرْنَ مِنِّي هَيْبَةً لاَ تجهُّما
يحُاذِرنَ مِنِّي غَيْرَةً قد عرَفْنَها قَدِيماً فمَا يَضْحَكْنَ إلا تَبَسُّما

(كثير عزة)

تطلع

لقد خِفْتُ ألاَّ تَقْنَعَ النَّفسُ بَعْدَهَا بشَيءٍ من الدُّنيا وإنْ كَانَ مُقْنِعَا
وأَزْجُرُ عنها النفسَ إذْ حِيلَ دُونَها وتَأْبَى إليها النَّفْسُ إلاَّ تَطَلُّعَا

(قيس بن ذريح)

الحب ..

هل الحبُّ إلاَّ عَبْرَةٌ بَعْدَ زَفْرَةٍ وحَرٌّ على الأَحْشَاءِ لَيسَ لَه بَرْدُ
وفَيْضُ دُمُوعٍ تَسْتَهِلُّ إذا بَدَا لَنَا عَلَمٌ من أَرْضِكُمْ لَمْ يكُنْ يبْدُو

(قيس بن ذريح)

زمام

سأَتْبَعُ لَيْلَى حيثُ حَلَّتْ وخَيَّمتْ وما النَاسُ إلاَّ آلِفٌ ومودِّعُ
كَأنَّ زِماماً في الفُؤادِ مُعلَّقاً تَقُودُ به حيثُ اسْتَمَرَّتْ وأَتْبَعُ

(عمرو بن سعيد بن زيد)

قميص الدجى

كَأَنَّنِي عانَقْتُ رَيْحَانَةً تَنَفَّسَتْ في لَيْلِها البَارِدِ
فَلَوْ تَرَانَا في قميصِ الدُّجَى حَسِبْتَنَا في جَسَدٍ وَاحِدِ

(عبد الصمد بن المعذل)

سمة الكبير

وتقــولُ كيف يَميلُ مِثلُك للصِّبَا وعَليكَ من سِمَــةِ الكَبِــيرِ عِذَارُ
والشَّيْبُ ينْهَضُ في الشَّبَـابِ كَأنَّهُ ليلٌ يَصِيحُ بِجَــانِبَيْهِ نَهَارُ

(الفرزدق)

بلابل الصدر

أَصْــبَحْــتُ جَمٌّ بَلاَبِــلِ الصَّدْرِ دَهْــراً أُزَجِّــيهِ إلى دَهْــرِ
إنْ فُهْــتُ طُلَّ دَمِــي وإنْ كُتِمَتْ وَقَــدَتْ عَلَــيَّ تَــوَقُّــدَ الجَمْرِ

(مطيع بن إياس)

سؤال

سَأَلْتهــا عن فُؤادي أين مَوْضِعُه فإنّــه ضَلَّ مِنِّــي عِنْــدَ مَسْراهَا
قَالَــتْ لَدَيْنَــا قُلُــوبٌ جَــمّةٌ جُمِعَت فأيهّـا أنــت تَعْنِــي ؟ قُلْــتُ أشْقَاهَا

(شاعر)

فتى

فتــىً لا تَراهُ الدَّهْــرَ إلاَّ مُشَمِّراً ليُدْرِكَ ثأراً أو لِيُرْغِــمَ لُوَّمَا
تَبَسَّمَــتِ الآمــالُ عن طيبِ ذكرِهِ وإن كان يُبْكيهــا إِذا مَا تجهَّــمَا

(شاعر)

نفس

وما ذَكَرتُكِ النفسُ إلاّ تفرّقت فَريقَينِ منها عاذِرٌ لي ولائِمُ
فَريقٌ أبَى أنْ يقبَلَ الضَّيمَ عُنوةً وآخَرُ مِنها قابِلُ الضَّيْمِ راغِمُ

(كثير)

وحيد

أَهُمُّ بِشيءٍ واللّيالِي كَأنَّها تُطارِدُني عَن كَونِهِ وأُطارِدُ
وَحيدٌ من الخِلاّنِ في كُلِّ بَلدَةٍ إذا عَظُمَ المَطلُوبُ قَلَّ المُساعِدُ

(المتنبي)

قسمة

يُغارُ علَينا واتِرِينَ فَيُشتَفَى بنا إن أُصِبْنَا ، أَوْ نُغِيرُ على وتر
بذاك قَسَمنَا الدَّهرَ شَطْرَيْن قِسْمَةً فَما يَنقَضِي إلاّ ونحنُ على شَطرِ

(دريد بن الصمة)

دموع

نَزَفَ البُكاءُ دُموعَ عَيْنِكَ فاستَعِرْ عَيْناً لِغَيرِكَ دَمعُهَا مِدرَارُ
مَنْ ذَا يُعِيرُكَ عَيْنَهُ تَبكي بها أرَأَيتَ عَيناً للبُكاءِ تُعَارُ؟

(العباس بن الأحنف)

قبس

يا مُوريَ الزَّنْـدِ قد أعْيَـتْ قوَادِحُهُ   اقبِسْ إذَا شِئـتَ مِن قلْبِـي بمقيَاسِ
ما أقبَحَ النـاسَ في عينـي وأسمَجَهمْ   إذَا نَظَـرْتُ فلـم أُبْصِرْكَ في النّاسِ

(العباس بن الأحنف)

ليلى

وأبْـكي فَلاَ ليْلَى بكَـتْ من صبابةٍ   لِبَـالِكِ ولا ليْلَى لِذي الـوُدِّ تَبذُلُ
وأخنَـعُ بالعُتْبَـى إذَا كُنـتُ مُذنِباً   وإن أذنبَـتْ كُنـتُ الـذي أتَنصَّلُ

(كثير)

أخلاق

ولا خَـيرَ في حِلْـمٍ إذَا لم يكن له   بَوادِرُ تحمِـي صَفْـوَهُ أنْ يُكَـدَّرَا
ولا خَـيرْ في جَهْـلٍ إذَا لم يكنْ له   حَليمٌ إذَا ما أوْرَدَ الأمْـرَ أصدَرَا

(النابغة الجعدي)

ضيف

لقـد لَبِسْـتُ لِهَـذَا الدَّهْـرِ أعْصُرَهُ   حتـى تجلَّلَ رأسي الشَّيْبَ واشتَعلاَ
فَبَـانَ مِنـيِّ شَبَـابِـي بَعـدَ لَذَّتِه   كَأنَّمَـا كَانَ ضَيْفـاً نَازِلاً رَحَلاَ

(الأخطل)

انتصار الموت

خَتَلَتْهُ المنُونُ بَعد اختيَالٍ بَينَ صَفَّين من قَنًا ونِصَالِ
في رداءٍ من الصَّفيح صقيلٍ وقميصٍ من الحديدِ مُذَالِ

(أبو الشيص)

كرام

وإنَّ أوْلَى الموَالي أنْ تُواسيَه عند السُّرورِ لَمنْ واساكَ في الحَزنِ
إن الكِرَامَ إذَا ما أسْهلُوا ذَكَرُوا مَنْ كان يألفُهم في المَنْزِلِ الخَشِنِ

(دعبل)

وجه الكريم

أُضَاحِكُ ضَيْفِي قَبْلَ إنْزالِ رَحلِهِ ويُخْصِبُ عندي والمحلُّ جَدِيبُ
وما الخِصْبُ للأضيافِ أنْ يكثُرَ القِرَى ولكنَّما وَجهُ الكَرِيمِ خَصِيبُ

(الخريمي)

قوم

هُمُ القومُ إن قَالُوا أصابُوا، وإن دُعُوا أجابُوا ، وإن أَعْطُوا أَطَابُوا وأجزَلُوا
هُمُ يمنَعُونَ الجَارَ حتَّى كأنَّما لجارِهِمُ بين السِّمَاكين مَنزِلُ

(مروان بن أبي حفصة)

الذليل

مَن كانَ ذَا عَضُـدٍ يُدركْ ظُلاَمَتَهُ ... إنَّ الـذليلَ الـذي ليسـتْ له عَضُدُ
تَنبُـو يَدَاهُ إذَا ما قلَّ ناصِرُهُ ... ويَمْنَـعُ الضَّـيمَ إن أثـرَى لَه عَدَدُ

(الأجرد)

نعم المتاع

ليس فيما بَدَا لنا منـكَ عيبٌ ... عابـه النـاسُ غـيرَ أنَّـك فَاني
أنـت نِعْـمَ المتَـاعُ لو كُنـتَ تَبقَى ... غـيرَ أن لا بَقَـاءَ للإنـسانِ

(موسى شهوات)

من أجلها ..

عَلَـوْتُ بِـرأسِيَ فَـوقَ الـرؤوس ... فَأَشخَصْـتُـه فَـوقَ هَـامَـاتِهـا
لأكسِـبَ صَـاحِبَتِـي صَـفـحَـةً ... تُغيـظُ بِهـا بعضَ جَـارَاتِهـا

(خلف بن خليفة)

كرم

لا تبخَـلَنَّ بدُنْيـا وهـي مُقبِلَـةٌ ... فليس يُنقِصُهـا التَّبـذِيرُ والسَّرَفُ
وإن تَولَّـتْ فَأَحْـرَى أن تَجُـودَ بها ... فالحمـدُ مِنهـا إذَا ما أدبرتْ خَلَفُ

(خلف بن خليفة)

حبيب

بِنفسِيَ من لا بُدَّ أنيِيَ هَاجِرُه ... ومن أنا في الميسُورِ والعسْرِ ذاكرُه
ومَنْ قد رمَاهُ الناسُ بي فأتقَاهُمُ ... بِبُغضِيَ إلاَّ ما تجُنُّ ضمائرُه

(يزيد بن الطثرية)

مقام

مقام لنا بعد العِشاءِ ومنزلٌ ... به لم يُكدِّره علينا مُعَوِّقُ
فأحسَنُ شيءٍ بَدءُ أوّلِ لَيلِنا ... وآخِرُهُ حُزنٌ إذا نَتَفَرَّق

(عمر بن أبي ربيعة)

مثلَ الناس

يَقُولُونَ صَبٌّ بالغواني مُكَلَّفٌ ... وهل ذاك من فِعلِ الرجالِ بَدِيعُ!
وقالُوا رَعَيْتَ اللَّهْوَ والمالُ ضائعٌ ... فَكَالنّاسِ مِنهم صَالِحٌ وَوضِيعُ

(جميل بن معمر)

أسباب

وأوّلُ ما قَادَ المَوَدَّةَ بَينَنَا ... بِوَادي بَغيضٍ يا بُثَينُ سِبَابُ
وقُلنَا لها قولاً فَجَاءَت بِمِثلِه ... لِكُلِّ كَلامٍ يا بثَيْنُ جَوَابُ

(جميل بن معمر)

زيادة

إذا ما دَنَتْ زِدْتُ اشتياقاً وإن نأَتْ جَزِعْتُ لنأي الدارِ منها وللبُعْدِ
وكُلُّ مُحِبٍّ لم يزِدْ فوقَ جهْدِهِ وقد زِدْتُها في الحبِّ منّي على الجهْدِ

(جميل بن معمر)

حنين

حَنَنْتَ إلى الأُصَيْبِيَةِ الصِّغارِ وشاقَكَ منهمُ قُربُ المَزارِ
وأبرَحُ ما يكُونُ الشَّوقُ يوماً إذا دَنَتِ الدِّيارُ من الدِيارِ

(إسحاق بن إبراهيم)

حياة خسيسة

إذا المرءُ قاسَى الدَّهْرَ وابيَضَّ رأسُهُ وثُلِّمَ تَثْليمَ الإناءِ جَوانِبُه
فلَلْمَوتُ خَيرٌ من حياةٍ خسيسةٍ تُباعِدُه طَوراً وطَوراً تُقارِبُه

(زبّان بن سيّار الفزاري)

شموخ

إذا كانت الأحْرارُ أصْلي ومَنصبي ودافِعُ ضَيْمي خازِم وابنُ خازِمِ
عَطسْتُ بأنفٍ شامِخٍ وتَناوَلَتْ يَداي الثُّريّا قاعِدا غيرَ قائِمِ

(إسحاق بن إبراهيم)

شفاء الهوى

إلهي مَنَحْتَ الوُدَّ مني بَخِيلةً ... وأنتَ على تغيير ذاكَ قَديرُ
شِفاءُ الهَوى بَثُّ الهَوَى واشتِكاؤُه ... وإنَّ امرأً أخفى الهَوى لَصبُورُ

(ابن ياسين)

الأمس واليوم

إذا سَرَّها أمْرٌ وفيه مساءَتي ... قضيْتُ لها فيما تُريدُ على نفسي
وما مَرَّ يومٌ أرتجِي فيه راحةً ... فأذكُرُه ، إلاَّ بكيْتُ على أمسِ

(أبو حفص الشطرنجي)

وسواس

لو يَقسِمُ الله جُزءاً من محاسِنها ... في النَّاس طُرّاً لتَمَّ الحُسْنُ في الناسِ
ولو رآها نَبِيٌّ في رِسالتِهِ ... أحَسَّ من قَلبِه فيها بِوَسْواسِ

(العبَّاس بن الأحنف)

مريضة

قالتْ : مَرِضتُ فعُدْتُها ، فتَبرَّمتْ ... وهي الصَّحيحةُ والمريضُ العائِدُ
والله لو أن القلوبَ كقَلبِها ... ما رقَّ للولدِ الصغير الوالدُ

(العباس بن الأحنف)

ترفع

ولقد أسيرُ على الضَّلال ، ولـم أقُل أينَ الطـريقُ ، وان كَرهـتُ ضلالي
وأعــافُ تسْــآلَ الــدَّليلِ ترفُّعاً عن أن يفُــوهُ فَمــي بلفْــظِ سُؤالِ

(صفي الدين الحليٌّ)

ساعة اللقاء

ليس كُل الأوقــاتِ يجتمعُ الشَّمْـلُ ولا راجــعٌ لنــا ما يفوتُ
فاغتنــمْ ساعــةَ اللِقــاءِ ، فما تعلَــمُ نفسٌ بأيٍّ أرضٍ تموتُ

(صفي الدين الحلي)

أمانة

قُــلوبُــنــا مودَعَــةٌ عندكُم أمانــةٌ نعْجِــزُ عن حَمْلِها
إن لم تصُونُوهــا بإحْسانِكُم أدُّوا الأمـانــاتِ إلى أَهلِها

(صفي الدين الحلي)

الحمى

ألا تسْــألانِ اللهَ أن يَسْقِـي الحِمىَ بلىَ فسقَــى اللهُ الحِمَــى والمَطاليا
وأســألُ من لاقيتُ هل مُطِــرَ الحِمى فهل يسألَنْ عني الحِمَى كيف حاليا ؟

(الصمّة القشيري)

هيبة

وأراني إذا التقينا أغضُّ الطَّرفَ من دونها وما بي صُدودُ
هيبةً من جلالِها مثلما يقصرُ من دونِ والدٍ مولُودُ

(العباس بن الأحنف)

الليالي

قالت عُمَيْرُ ما لِرأسكَ بعدما نفدَ الشَّبابُ ، أتى بلونٍ مُنْكَرِ؟
أعُمَيْرُ إنَّ أباكِ شيَّبَ رأسَهُ مُرُّ الليالي واختلافُ الأعْصُرِ

(أعصر بن سعد)

صبر

وأصابَني قومٌ وكنتُ أُصيبُهم فاليومَ أصبِرُ للزَّمانِ وأعرِفُ
وإذا تُصِبْكَ من الحوادِثِ نكبَةٌ فاصبِرْ فكُلُّ غَيابةٍ ستُكشَّفُ

(أعشى همدان)

الشعر والشاعر

وما كُنتُ أرْضَى بالقَريض فَضيلةً وإن كانَ ممَّا ترتَضيهِ الأفاضِلُ
ولسْتُ أُذيعُ الشِعْرَ فخْراً وإنَّما مُحاذَرَةً أَن تدَّعِيه الأراذِلُ

(صفي الدين الحليّ)

مريضة

ألا تلك عزَّةُ قد أصبحتْ تُقلِّبُ للهجْرِ طَرْفاً مَريضا
تقولُ مرِضْنا فما عُدتَنا وكيف يعودُ مريضٌ مَريضا ؟

(كثير عزة)

عناق

ألمَّتْ ، فباتَ الليلُ من قِصَرٍ بها يَطِيرُ ولا غيرُ السرورِ جَناحُ
على عاتقِي من ساعِدَيْها حَمَائِلٌ وفي خَصْرِها من ساعِدَيَّ وِشاحُ

(ابن الزقاق)

ميدان رحيب

لقد بلَّغَتْني دَواعِي هَواكَ إلى غايةٍ ما جرتْ لي ببالِ
فقلْ للهوى : يجرِ مِلءَ العِنانِ فميدانُ قلبِي رَحِيبُ المَجالِ

(ابن زيدون)

تعقل

وكان المالُ يأتينا فكُنّا نُبَذِّرُهُ وليس لنا عُقُولُ
فلما أنْ تولَّى المالُ عنَّا عقَلْنا حين ليس لنا فُضولُ

(شاعر)

مصالح

ما أذَلَّ المُقِـلَّ في أعْـينِ النـاسِ لإقلالـهِ ومَـا أقْماهُ
إنَّمـا تنظُـرُ العيونُ من النـاسِ إلى من ترجُـوهُ أو تخشَاهُ

(أبو العتاهية)

لهو

كمْ ليلـةٍ قد بِتُّ ألهـو بها لو دام ذاك اللهْـوُ للاَّهي
حرَّمَهـا اللهُ، وحَلَّلْتُـهَـا فكيفَ بالعَـفْـوِ مِـن اللهِ؟

(أبو نواس)

نساء صوالح

رأيتُ رجـالاً يكرهـُون بناتِهم وفيهـنَّ، لا نكذبْ، نسـاءٌ صوالحُ
وفيهـنَّ، والأيّامُ تعثُـرُ بالفتَى، نوادِبُ لا يملَلْنَـهُ ونوائِحُ

(معن بن أوس)

سوق اللّذات

ويومٌ لا يقـاسُ إليه يومٌ يلُـوحُ ضياؤه من غـيرِ نارِ
أقَمْنَـا فيه لِلَّـذَاتِ سُوقاً نبيعُ العَقْـلَ فيه بالعُقَارِ

(ابن سُكَّرة)

خطب كبير

يقولُـون هل بعـد الثلاثـينَ مَلْعَبُ فقلتُ وهل قبلَ الثلاثـينَ مَلْعـبُ ؟
لقد جَلَّ خطبُ الشَّيْبِ إن كانَ كُلَّما بَدَت شيبَةٌ يعرَى مِن اللهوِ مركـبُ

(شاعر)

طوارق الأحلام

إلى اللـهِ أشـكُو انَّنَـى كُلَّ لَيْلَة إذا نِمْـتُ لَمْ أعـدِمْ طوارِقَ أحلامي
فإن كان شرّاً فهـو لا بُدَّ واقِعٌ وإن كان خَيْراً فهـو أضغَـاثُ أَحْلَامِ

(المعري)

سلوة

كم ذاهـبٍ أبـكَى النواظِـرَ مُدَّةً ومضى وطـابَ لِمُقْلَـةٍ تهويمُها
أو ثغْـرِ محـزُونٍ تبسَّـمَ سَلْوَةً والعـينُ لما يَرْقَ بعـدُ سجُومُها

(الشريف الرضي)

خوف

رُبَّ سِرٍّ كتمتُـهُ فكـأنِّي أَخـرَسٌ أو ثَنَـى لِسانِـيَ خَبْلُ
وَلَـوَ أنِّـي أبـدَيْتُ للنـاسِ عِلْمِي لم يكن لـي في غـير حَبْسِيَ أَكْلُ

(صالح بن عبد القدوس)

قوم

حُشُدٌ على الحقِ ، عيّافو الخَنَا أُنُفٌ   إذا أَلَمَّتْ بهـم مـكرُوهـةٌ صبَرُوا
شُمْسُ العـداوةِ حتـى يُستَقَـادَ لهُمْ   وأعظَـمُ النّـاسِ أَحْلامـاً إذا قَدَرُوا

(الأخطل)

علامات

لا تغبـطِ المرءَ أنْ يُقَـالَ له   أضْحَـى فُـلانٌ لِسنِّـهِ حكَـماَ
إن سَرَّهُ طولُ عمـرِهِ فلقد   أضْحَـى على الوجـهِ طـولُ ما سَلِماَ

(المرقش الأكبر)

بكل مكان

ما مِنْ مصيبـةِ نكبَـةٍ أُمْنَـى بها   إلاَّ تُشَـرِّفُنـي وتُعْظِـمُ شَانِي
إنّـي إذا خَـفِـيَ الـلِّئـامُ وجدتني   كالشّـمسِ لا تَخْفَـى بِكُلِّ مكَانِ

(الأحوص)

الناس

تطَلَّعـتُ في يومـيْ رخـاءٍ وشدَّةٍ   ونـاديتُ في الأحيَاءِ هل من مساعِدِ؟
فَلَـمْ أرَ فيما سَاءَنـي غـيرَ شامِتٍ   ولَـمْ أرَ فيما سرَّنـي غـيرَ حَاسِدِ

(الأرجاني)

متاع

أَنـما هـذه الحيـاةُ مَتَاعٌ والسَّـفيهُ الغَبِـيُّ من يصْطَفِيها
مَا مَضَى فاتَ والمـؤمَّـلُ غَـيْبٌ ولك السـاعـةُ التي أنـتَ فيها

(الغزي)

شهوات السمع والبصر

أتأذَنُـونَ لِصَـبٍّ في زيارتِكُم فعنـدكُمْ شهـواتُ السَمْـعِ والبصَرِ؟
لا يُضْمِرُ السوءَ إنْ طالَ الجلـوسُ بِهِ عفُّ الضمـيرِ ولكـنَّ فاسِـقُ النَظَرِ

(العباس بن الأحنف)

حسناء

من الخَفِـرَاتِ البيضِ أمَّـا وشَاحُها فيجري وأما القَلْبُ منهـا فَلاَ يَجْرِي
تمـوتُ وتحْيَا بالضَـجِيعِ وتَلْتَوي بمطُـرِدِ المتنَـيْنِ مُنبتِـرِ الخَصْرِ

(الأخطل)

مناحة

كِلاَنَـا على هَمٍّ يَبِيـتُ كَـأنمَّا بِجنْبيْهِ من مَسِّ الفِـراشِ قُروحُ
على زَوْجِهـا الماضي تنـوحُ وأنني على زَوْجَتـي الأُخـرى كَذَاكَ أنوحُ

(الأخطل)

وحشة

وكنا كزوجٍ من قَطَا في مَفَازةٍ لَدَى خَفْضِ عيشٍ مُعجِبٍ مُونِقٍ رَغْدِ
أصَابَهُمَا رَيْبُ الزَّمانِ فأُفرِدَا ولَمْ نَرَ شيئاً قَطُّ أوْحَشَ مِن فَرْدِ

(جارية)

بخيلات

وقُلْنَا لنا نحنُ الأهِلَّة إنَّما نضيءُ لمن يسْري بلَيْلٍ ولا نقْرِي
فَلاَ نَيْلَ إلاَّ مَا تَزَوَّدَ نَاظِرٌ وَلاَ وصْلَ إلا بالخَيَالِ الذي يسْرِي

(علي بن الجهم)

لوحة

عشيَّةَ مالي حيلةٌ غيرَ أنني ؟ بِلَقْطِ الحَصَى ، والخَطُّ في التربِ مُولعُ
أخُطُّ وأمحو الخطَّ ثم أُعيدُه بكفيَّ ، والغِربَانُ في الدَّار وُقَّعُ

(ذو الرمة)

وطن الأحباب

يشتاقُ كُلُّ غريبٍ عِنْدَ غُرْبتهِ ويذكر الأهلَ والجيرانَ والوَطَنَا
وليس لي وَطَنٌ أمسيتُ أذكُرُه إلا المقابِرَ إذ صارتْ لهُم وَطَنَا

(علي بن الجهم)

هدية

طلبتُ هديّةً لك باحتيالي   على ما كان من حِسّي وبَسّي
فلّما لَمْ أجِد شيئاً نَفيساً   يكونُ هديةً ، أهديتُ نَفسِي

(علي بن الجهم)

صبور

فإن تَسْأليني كيفَ أنتَ فإنّني   صَبُورٌ على رَيْب الزّمانِ صَليبُ
يَعَزُّ عليَّ أن تُرى بي كآبةٌ   فيشمتُ عَادٍ أو يُساءُ حَبيبُ

(شاعر من بني سليم)

ناقة

ومالِيَ لا أبكي وأندُب ناقَتي   إذا صدرَ الرُّعيان وِردَ المَناهِلِ
وكنتُ إذَا ما اشتّد شَوقِي رَحَلْتُها   فَسارَت بمحزُونٍ كثيرِ البَلابِلِ

(أعرابي)

قوم

وفيهم مقاماتٌ حسانٌ وجوهُهَا   وأنديةٌ يَنتَابُها القَولُ والفِعلُ
وإن جِئتَهم ألَفيتَ حولَ بُيُوتِهم   مجالسُ قد يُشفَى بأحلامِها الجَهلُ

(زهير بن أبي سلمى)

غنائم

فــــآب بأَبــكـــارٍ وعُـون عقائلٍ   أوَانس يَحْمِيهـــا امــرُؤٌ غَـــيرُ زَاهِدِ
يُخَطِّــطْــنَ بالعيدانِ في كلِّ مقعدٍ   ويَخبـــأْن رُمَّـــانَ الثُّــدِيِّ النَوَاهِــدِ

(النابغة الذبياني)

ظنون

قد سَحَّب النـاسُ أذيالَ الظنُّون بِنَا   وفَــرَّقَ النـــاسُ فِينـــا قَولَهَـــم فِرَقَا
فكاذبٌ قد رَمَـــى بالحـــبِّ غيرَكُم   وصَـــادِقٌ ليس يَدرِي أنَّـــه صَدَقَا

(العباس بن الأحنف)

أمنية وحيدة

تمنَّـــى رجـــالٌ ما أَحَبُّـــوا وإنَّمَا   تمنَّيتُ أن أَشْـــكُو إليكَ وتَسمعَا
أرى كُلَّ مَعشُوقَـــين غـــيري وغَيرَهَا   قد استَعذَبَـــا طَولَ الهَـــوَى وتَمَتَّعَا

(العباس بن الأحنف)

ليل

تطـــاولَ هَذا اللَّيلُ ما يَتَبَلَّجُ   وأعيَـتْ غواشِي عَبْرَتـــي مَا تَفرَّجُ
أخَطِّـــطُ في ظهْـــرِ الحصِـــيرِ كَأنَّني   أَسـيرٌ يَخـــافُ القَتْـــلَ ولهَـــانُ مُلفَجُ

(أبو دهبل)

مغامرة

فقلـتُ لجنـّاد خُذِ السَّيفَ واشتَمِل　　عليه برِفقٍ وارقُـبِ الشَـمسَ تَغرُبِ
وأسرِجْ لي الدهْماءَ واعجِلْ بِمُمْطَري　　ولا تُعْلِمَن خَلْقاً من النـاسِ مَذهَبي

(عمر بن أبي ربيعة)

الشيب

لا يَرُعْـكِ المشيبُ يا ابنـةَ عبـدِ اللـهِ فالشَيْبُ هيبـةٌ ووقارُ
إنمّـا تَحْسُـنُ الـرياضُ إذا ما ضَحِـكَتْ في خِلاَلِهـا النُّوارُ

(علي بن الجهم)

دوحة

إن المنيـةَ يـا عُبَيلَـةُ دوحةٌ　　وأنـا ورُمحِـي أصلُـهـا وفُرُوعُهَـا
يا عبـلَ لَو أنَّ المنيـةَ صُوِّرَتْ　　لَغَدا إلـيّ سُجُـودُهَـا ورُكُـوعُهَـا

(عنترة)

نقر العصافير

وكَـمْ عِنـاقٍ لَـنـا ومـن قُبَلٍ　　مختلَسَـاتٍ حِـذارَ مُـرتَـقِـبِ
نقْـرُ العَصَـافيرِ وهـي خَائِفـةٌ　　مـن النـواطيرِ يـانِعَ الـرُطَـبِ

(ابن المعتز)

.. من الأشياء ما ليس يوهب

ولــو جَازَ أن يحــوُوا عُلَاكَ وهبْتَها ولــكن مِن الأشيَاءِ مَا ليس يُوهَبُ
وأظلَمُ أهلِ الظُّلْـمِ من باتَ حاسِداً لمن باتَ في نَعمائِــهِ يتَقلَّبُ

(المتنبي)

إن السلاح . . .

فقــد يُظَــنُّ شُجَاعــاً مَنْ به خَرَقٌ وقــد يُظَــنُّ جَبَانــاً من به زَمَعُ
إنَّ السِّــلاحَ جميعُ النّــاسِ تحمِلُهُ وليس كُلّ ذواتِ المِخلَــبِ الضَّبُعُ

(المتنبي)

محبَّة

ومــا تَعَــرَّضَ لي يأسٌ سلَــوتُ به إلاَّ تجَــدَّدَ لِي في إثْــرِه طَمَعُ
ولا تنَــاهَيْتُ فــي شكْــوَى محَبّتِه إلاَّ وأكثــرُ ممَّــا قُلْــتُ ، مَا أدَعُ

(أبو فراس الحمداني)

فتى

وَلَيْسَ المرءُ ذُو العزَمــات إلاَّ فَتــىً تَلْقَــاهُ كُلَّ غدٍ بِلادُ
فَتــىً يَنْصَــبُّ في صدْرِ الفَيافي كما ينْصَــبُّ في المُقَــل الرُّقادُ

(ديك الجن)

برد كالح

أيا رُبَّ هذا البـردُ قد جاء كَالحِاً ... وأنْـتَ بِحَـالي عَالِـمٌ لا تُعَلَّـمُ
لئـنْ كُنـتَ يومـاً في جهنَّـمَ مُـدْخِلي ... ففـي مثـلِ هذا اليومِ طابَـتْ جَهنَّـمُ

(أعرابي)

مناجاة

أمـا والـذي لـوْشاةَ لم يخلُـقِ النّوى ... لئِن غِبتَ عن عينِي لما غِبـتَ عن قلبي
يُوهِّمُـنِيكَ الشـوّقُ حتّـى كأنمَّا ... أنـاجِيكَ عن قُرْبٍ وإن لم تكُنْ قُربي

(العباس بن الأحنف)

حديث

وإنّـي ليَـجْـري بَـيْننـا حـين نَـلْتقي ... حديثٌ له وَشْـيٌ كوشْي المطارِفِ
حديثٌ كَوقْعِ القَطْرِ في المحْلِ يشْتفي ... بِهِ مِن جَوىً في داخلِ القلْبِ شاغِفِ

(ذو الرمة)

انحدار الدمع

خَلِيلَيَّ عُوجَـا من صدُورِ الرواحلِ ... على دَارِ مَيٍّ وابـكِيَا في المَنازِلِ
لعـلَ انحـدارَ الدَّمْـعِ يُعْقِـبُ رَاحَةً ... من الغَـمِّ أو يُشفِـي خَفِـيَّ البَلاَبِلِ

(ذو الرمّة)

أوراق

فارْتــوى قلبُــه فقــالَ ومــا غِبْطَةٌ   حــيٌّ إلى المــمــاتِ يصيــرُ
ثم صارُوا كأنّهــمْ ورَقٌ جفٌّ   فألقَــتْ به الصَّبَــا والدَّبُورُ

(عدي بن زيد العبادي)

فارس

أُكْرِمُ الضَّيْــفَ والنَّــزيلَ وإنْ بِتُّ   خَميصــاً ، يضُــمُّ بعضِيَ بعضِي
أَطعَــنُ الفــارسَ المدجَّــجَ بالرُّمحِ   فــألقيــهِ لليــديْــنِ ، وأمضِــي

(ذو الإصبع العذواني)

ظلوم

أُحِبُّــكِ يا ظلُــومُ فأنــتَ عندي   مكانَ الــرُّوحِ من جَسَــدِ الجَبَانِ
ولــو أنّــي أقــولُ مكانَ رُوحي   خَشِيتُ عَلَيكِ بادِرَةَ الطِّعَانِ

(عنترة)

فارس

فما نطفَــةٌ من حَبِّ مُزْنٍ تقاذفتْ   به جنبتَــا الجُــوديِّ والليلُ دامِسُ
بأطيبَ مِنْ فِيهــا ومــا ذُقْــتُ طعْمَهُ   ولكنّــني فيما تَرَى العــينُ فارِسُ

(أبو صفرة البولاني)

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أخو الحرب

وإنّي كأشلاءِ اللِّجَامِ ، ولَنْ تَرَى أَخا الحربِ إلا ساهِمَ الوجهِ أغبرَا
أخو الحربِ إنْ عضّت به الحربُ عضّها وإنْ شمَّرتْ عن ساقِهَا الحرْبُ شمّرا

(حاتم الطائي)

امرأة

مُنعَّمَةٌ لا يُستَطَاعُ كَلامُها على بابِها من أن تُزارَ رَقيبُ
إذا غابَ عنها البعْلُ لمْ تُفشِ سِرَّهُ وتُرضِي إيابَ البَعْلِ ، حِينَ يؤوبُ

(علقمة الفحل)

العيش

وخيلٍ كأطْرافِ القَطَا قد وزعْتُها لها سُبُلٌ فيه المنيةُ تَلْمَعُ
شَهِدْتُ ، وغُنْمٍ قد حويتُ ولذّةٍ أتيتُ ، وماذا العيشُ إلاّ التمتُّعُ

(مجمع بن هلال)

ميلة

ألامُ على ليْلَى ولو أستطيعُها وحُرْمَةِ ما بين البنية والسِّترِ
لَمِلْتُ على ليْلَى بنفسِيَ ميلةً ولو كان في يوم التحالُقِ والنَّحْرِ

(نُصَيْب)

غليل

فلما أَفَضْنـا في الهـوَى نَسْتَبِيْنـهُ وعَـادَ لنـا صَعْـبُ الحـديثِ ذَلُولاَ
شكوتُ إليهـا الحـبَّ أُظْهِـرُ بعضَه وَأَخْفيتُ منـه في الفـؤادِ غَليلاَ

(عمر بن أبي ربيعة)

أمنية

إنَّ لي عنـدَ كُلِّ نفْحـةِ بستـانٍ من الـورْدِ أو مِن الياسَمينا
نظـرةً والتفاتـةً أتَمَنَّـى أن تكُونـي حَللْـتِ فيما يلينا

(مالك بن أسماء بن خارجة)

عقل ضائع

أَفِقْ أيها القلبُ اللجُـوجُ عن الجهلِ ودعْ عنـكَ جُمْـلاً لا سبيلَ إلى جُمْلِ
فلـو تَرَكَتْ عَقْلِي مَعِـي ما طلبتُها ولـكن طِلاَبِيهـا لِمَا فَاتَ من عَقْلِي

(جميل بن معمر)

حدق

مَنَـعَ الحياةَ مِن الرجـالِ ونَفْعَها حَدَقٌ تُقَلِّبُهـا النِسَـاءُ مِراضُ
وكأَنَّ أفئِـدةَ الرجـالِ إذا رأَوْا حَدَقَ النسـاءِ لِنَبْلِهـا أَغْرَاضُ

(الفرزدق)

لكل دوره

وذي حاجـةٍ قُلنـا له لا تبُـحْ بها   فليس إليهـا ما حَيِيتَ سبيلُ
لنـا صاحـبٌ لا ينبغِـي أَنْ نخُونَهُ   وأنـتَ لأخْـرَى صاحِـبٌ وخليلُ

(ليلى الأخيلية)

العواد

وإذا عادَنـي العوائـدُ يوما   قالـتِ العـينُ: لا أرى مَنْ أُرِيدُ
ليت لُبْنـَى تعودُنـي ثمّتَ أقْضي   إنهـا لا تعـودُ فيمـنْ يَعُودُ

(قيس لبنى)

فرقة

وتفرّقُـوا بعـد الجميع بغبطَةٍ   لا بدّ أن يتفـرّقَ الجيرانُ
لا تصبِـرُ الإبِـلُ الجـلادُ تفرّقتْ   حتـى تحِـنَّ ، ويصبِـرُ الإنسانُ
(المجنون)

مناظر

وكنـتَ إذا أرسلـتَ طرفَـكَ رائِداً   لقلبِـكَ يومـا أتعبَتْـكَ المناظِرُ
رأيتَ الـذي لا كُلُّـهُ أنـتَ قادِرٌ   عليه ولاَ عن بعضِـهِ أنـتَ صابِرُ

(شاعر)

عزيزة

إنّـي وإيّاكِ كالصَّـادي رأى نَهلاً ودونَـه هُوّةٌ يخشَى بهـا التَلَفا
رأى بعينْيهِ ماءً عَزَّ مطلبُه وليسَ يملِكُ دونَ الماءِ مُنْصرَفا

(شاعر)

... الموت أرْوَحُ

فَوَاكبِـدِي مِماً أُحِسُّ مَن الهَوى إذا ما بَـدَا بَـرْقٌ من الليلِ يُلمَـحُ
لئِـنْ كان هذا الدَّهـرُ نأياً وغُرْبةً عن الأهلِ والأوطان فالموتُ أرْوَحُ

(شاعر)

رجاء

إن كنـتِ لا تشفـينَ غُلَّـةَ عاشقٍ صَبٍّ بحبِّـكِ ، يا جبـيرةَ صادِي
فانْهَـيْ خيَالَكِ أن يزُورَ فإنه في كلّ منزلـة يعـودُ وسادي

(الأعشى الكبير)

حيرة

فواللـهِ ما في القـربِ لي منـك راحةٌ ولا البعـدُ يُسليني ولا أَنـا صَابِرُ
وواللـهِ ما أدري بأيّةِ حيلةٍ وأيِّ مَرَامٍ أو خِطـارٍ أخـاطِرُ

(قيس بن ذريح)

هواها

قالت وأبثثتها وجْدي وبُحْتُ بهِ قد كنتَ عندي تُحِبُّ السِتْرَ فاستترِ
ألستَ تُبصرُ مَنْ حولي ؟ فقلتُ لها غطّى هَواكِ وما أُلْقى علَى بصَري

(عروة بن أذينة)

حديث

فنِلْنَا سِقَاطاً من حديثٍ كأنه جَنَى النحْلِ أَو أَبكارُ كرْمٍ تقَطَّفُ
حديثاً لو أن البقْلَ يُولى بمثلِه زَهَا البقلُ واخضَرَّ العِضَادُ المصيِّفُ

(الهذلي)

حديث

وحديثُها السِّحْرُ الحلالُ لو أنّه لم يجْنِ قتلَ العاشقِ المتحرِّزِ
إن طال لم يُمْلَلْ وإن هيَ أوجزَتْ ودَّ المحدَّثُ أنّها لم تُوجِزِ

(ابن الرومي)

ابتراد

إذا وجدْتُ أُوارَ الحبِّ في كبِدي غدوْتُ نحْوَ سِقاءِ الماء أبترِدُ
هبْني برُدْتُ ببرْدِ الماءِ ظاهِرَه فمَن لنارٍ على الأحشاءِ تتّقِدُ

(عروة بن أذينة)

خسف

أَرى النـاسَ مَخسُوفـاً بهـم غـيرَ أنَّهم على الأَرضِ لم يُقْلَبْ عليهـمْ صَعيدُها
ومـا الخَسْفُ أن تَلْقَـى أَسافِـلَ بَلْدَةٍ أعالِيَهَـا ، بل أن يَسُـودَ عَبيدُها

(ابن الرومي)

بداية ونهاية

الحـبُّ أوّلُ ما يكُونُ لَـجَاجَـةً تأتـي بـه وتسوقُـه الأقـدارُ
حتى إذا اقتَـحَـم الفتى لُجَجَ الهَوى جاءتْ أمـورٌ لا تُطـاقُ كِبَارُ

(العباس بن الأحنف)

هواها

أظُـنُّ هواهَـا تاركي بمَضِيعةٍ من الأرضِ لا مالٌ لديَّ ولا أَهْلُ
ولا أَحـدٌ أُوصِي إليهَ وصيَّتي ولا وارثٌ إلاَّ المَطِيَّـةُ والرَّحْلُ

(جميل بن معمر)

أمام المجهول

فما أَدْرِي إذَا يَمَّمْـتُ أَرْضًا أُرِيدُ الخـيرَ أيُّهما يَلِيني
أَأَلخـيرُ الـذي أنَـا أَبْتَـغِيـه أم الشرُّ الـذي هُوَ يبتَغِيني؟

(المثقب العبدي)

هيبة

بنفسِيَ من لو مرَّ بَرْدُ بَنَانِهِ على كَبِـدي كانَـت شِفَـاءً أنَامِلُه
ومـن هَابَنِـي في كلِّ شيءٍ وَهِبْتُهُ فَلاَ هو يُعْطِينِـي وَلاَ أَنَـا سَائِلُه

(ابن الطثرية)

مجد

ومـا الأرضُ إلاَّ قَيْسُ عيلانَ أَهْلُها لهـم سَاحَتَاهَـا ، سَهْلُهَـا وَحُزُومُها
وقـد نالَ آفـاقَ السَّمَـواتِ مَجْدُنَا لَنَـا الصَّحْـوُ من آفاقِهَـا وغُيومُها

(عامر بن الطفيل)

شمائل

وإذَا شرِبْـتُ فإنَّنـي مُـسْـتَهْـلِكٌ مَالي ، وعِـرْضي وَافِـرٌ لم يُكْلَمِ
وإذا صَحَـوْتُ فما أقصِّرُ عن نَدَى وكما عَلِـمْتِ شَمائِلِـي وتَـكَرُّمِـي

(عنترة)

قوم

قومٌ إذَا الشَرُّ أَبْـدَى نَاجِـذَيْه لَهُم طارُوا إليه زُرَافَـات وَوحْدَانَا
لاَ يسْأَلـونُ أخَاهُـم حـينَ يَنْدُبهُم في النَّائِبَـاتِ علىَ مَا قَالَ بُرْهَانَا

(قريط بن أنيف)

إباء وعفّة

عَفٌّ بَؤُوسٌ إذا ما خِفْـتُ من بلدٍ هُونـاً ، فلسـتُ بوقّـافٍ على الهُونِ
واللّـهِ لو كَرِهَـتْ نَفْسي مُصاحَبَتي لَقُلْـتُ إذ كَرِهَـتْ نَفْسِي لَهَـا بِيني

(ذو الإصبع العدواني)

الأعزة

إذَا ذَلَّ في الـدنيا الأعـزّةُ واكتستْ أذِلّتُهـا عِزاً وسـادَ مَسُودُها
هنـاكَ فَلاَ جَادَت سَماءٌ بِصَوْبِها وَلاَ أَفْرَعَـت أَرْضٌ ولاَ اخْضَرَّ عُودُها

(ابن الرومي)

توجع

نَظـرْتُ كأنّـي من وراءِ زجاجةٍ إلى الـدارِ من فَرْطِ الصَّبابـةِ أنظرُ
فعينـاي طوْراً تَغْرقَـانِ من البُكَا فأعْشَى ، وحينـا تحسِرانِ فأبْصِرُ

(أبو حيَّة)

شوق

يطـول اليـومُ لا أَلْـقَـاكِ فيه وحـوْلٌ نلتقِـي فيه قصيرُ
وقالـوا لا يَضِـيرُكَ نأيُ شهرٍ فَقُلْـت لِصَاحبـي ، فمتـى يَضِيرُ؟

(ابن أبي دباكل الخزاعي)

ذنوب

وليَ نظرةٌ بعد الصدودِ من الجَوَى   كَنَظْرةِ ثكْلَى قد أُصِيبَ وليدُها
هلِ اللَّهُ عافٍ عن ذنوبٍ تسلَّفَتْ   أواللَّهُ إِنْ لم يَعْفُ عنها معيدُها ؟

(شاعر)

مريضة

وخُبِّرتُ سوداءَ القلُوبِ مريضةً   فأَقبلتُ من أهلي بمصرَ أعودُها
فواللَّهِ ما أدري إذا أَنا جئتُها   أأبرئُها من دائِها أَم أَزيدُها

(العوام بن عقبة)

حنين

وما أَخْرَجَتْنَا رغبةٌ عن بلادِنا   ولكنَّه ما قدَّر اللَّهُ كَائِنُ
أَحِنُّ إِلى تِلْك الوجوهِ صَبَابَةً   كَأَنِّي أسيرٌ في السَلاسِلِ رَاهِنُ

(أبو قطيفة)

حلوة

خرجتُ غداةَ النَّفرِ أَعْتَرِض الدُّمى   فلم أَرَ أَحْلَى مِنكِ في العَيْنِ والقَلْب
فواللَّه ما أدري أَحُسْنًا رُزِقْتِهِ   أمْ الحبُّ أعمى كالذي قيلَ في الحبِّ؟

(عمر بن أبي ربيعة)

ظلوم

ألا يا منْ أُحِبُّ بكلِّ نفسِي ... ومن هو من جميعِ النَّاسِ حَسْبي
ومن يَظْلِمْ ، فأغفرُه جميعاً ... ومَنْ هو لاَ يُهِمُّ بِغَفْرِ ذَنْبِ

(عمر بن أبي ربيعة)

فراق

هَوِيْتُهَا والفراقُ يَهْوَاهَا ... فحالَ بيني وبينَ لُقْيَاهَا
مَقْسُومَةٌ للنَّوَى محاسِنُها ... وللفؤادِ المشوقِ ذِكْرَاهَا

(السري الرفاء)

مواثيق

أسِجْناً وقيداً واشتياقاً وعبرةً ... ونأيَ حَبيبٍ إنَّ ذا لعظيمُ
وإنَّ امرأً دامتْ مواثيقُ عَهْدِهِ ... على كلِّ ما قاسيتُه لكريمُ

(شاعر)

فرج

تقولُ لي والدموعُ واكفةٌ ... في خَدِّها بالدماءِ تمتزِجُ
حتَّى متَى نَلْتَقِي على حَذَرٍ ؟ ... أما لَنَا من عَذَابِنَا فَرَجُ ؟

(ابن المعتز)

نفس

سبحـــان خالـــق نفسي كيف لذّتُها فيما النفـــوسُ تَرَاهُ غَايَةَ الألَمِ؟
أتـــى الزمـــانَ بنـــوه في شبيبتِهِ فَسَرَّهُـــم وأتَيْنَـــاهُ عَلَى الهَرَمِ

(المتنبي)

نظرة مشتركة

إلى الـكوكبِ النَّسرِ انظُـرِي كُلَّ ليلةٍ فإنـّـيَ إليه بالعشيّـةِ نَاظِرُ
عَسَى يَلْتَقِـي لَحْظِـي ولَحْظُـك عِندَهُ ونَشْـكو إليه ما تُجِـنُّ الضَمَائِرُ

(أعرابي)

مصارع العشاق

نُوَبُ الزمـــانِ كثـيرةٌ وأشدُّها شمْـلٌ تحـكَّمَ فيه يومُ فِرَاقِ
يا قلبُ لِمْ عَرَّضْـتَ نَفْسَـك لِلْهَوى أوَ مَا رأَيتَ مَصَـارِعَ العُشَّاقِ ؟

(علي بن الجهم)

ندم

جَدَّ الزمـانُ وأنـتَ تَلْعَـبْ العمـرُ في لا شيءَ يذْهَبْ
كَمْ قد تَقُـولُ غَداً أتـو بُ غَدَا غداً والموتُ أقْرَبْ

(ابن المعتز)

سيوف

إذا تغلْغَـلَ فكرُ المرءِ في طرَفٍ   من مجـدِهِ غرِقَـتْ فيه خوَاطِرُه
تَحْمِـي السيوفُ على أعدائِـه معه   كأنَّهـنَّ بَنـوهُ أو عَشَائِرُه

(المتنبي)

إخوان الصفاء

يا رُبَّ إخـوانٍ صَحِبْتُهمُ   لا يملِـكُون لسَلْـوةٍ قَلْبًا
لـو تستـطيعُ نفوسُهُـم فَقَدتْ   أجسادَهـا وتعانَقَـتْ حُبًّا

(ابن المعتز)

زيارة متعمدة

خليليَّ عُوجـا باركَ اللـهُ فيكما   وإنْ لم تكنْ هنـدٌ لأرضِـكُما قَصْدَا
وقـولاَ لهـا ليـسَ الضـلالُ أَجازَنا   ولكننـا جُزْنَـا لنلقـاكُم عمْدا

(ورد الجعدي)

منى

مُنىً إنْ تكنْ حقًا تكُن أَحسَـنَ المُنى   وإلاَّ فقـد عشْنـا بهـا زمنـاً رغْدَا
أمانيٌّ من سُعْـدَى حسانًـا كأنما   سقتْـكَ بهـا سُعْـدى على ظمـأٍ بَرْدَا

(شاعر من بني الحارث)

ستر

لمّا رأيتُ الدَّمْـعَ يَفْضَحُني   وقضْـتْ عليه شَواهِـدُ الصَّبِّ
ألقيتُ غيـرَكِ فـي ظُنونهِم   فسـتَرْتُ وجـهَ الحُـبِّ بالحبِّ

(ابن المعتز)

حاجّة

أوْمَـتْ بعيْنيْهـا مِنْ الهَوْدَجِ   لولاكَ ، في ذا العـامِ ، لَمْ أَحْجُجِ
أَنْـتَ إلى مـكَّةَ أَخرَجْتَني   وَلَـوْ تركْـتَ الحَـجَّ لم أَخْرُجِ

(عمر بن أبي ربيعة)

ضيافة

فراشي فراشُ الضيفِ ، والبيتُ بيتُه   ولـم يُلْهِنِـي عنـه غزالٌ مقنَّعُ
أُحدِّثـهُ ، إن الحـديثَ من القِرَى   وتعلـمُ نفسي أنّـه سوف يهْجعُ

(عروة بن الورد)

يقـول أنـاسٌ لا يَضـيرُكَ نأيُها   بَلَى كلُّ ما شفَّ النفـوسَ يَضِيرُها
أليس يَضـيرُ العـينَ أَنْ تَرِدَ البكا   وَيُمْنَـعَ منهـا نومُهـا وسرورُها ؟

(توبة بن المضرِّس)

قلب

وفي الناسِ من يرضَى بميسُورِ عيشِهِ ومركوبُــه رِجْــلاهُ والثّـوْبُ جلْدُه
ولــكنّ قلبــاً بــين جنبَــيَّ مَالَهُ مَدىً ينتهِــيِ بي في مُرَادٍ أحُدُّه

(المتنبي)

فارس

حرامٌ عَلى أَرماحِنــا طَعْــنُ مُدْبِرٍ ويندَقُّ قُدْماً في الصـدُورِ صُدورُها
مسلَّمَــةٌ أَعجــازُ خيْليَ في الوَغَى ومكْلُومــةٌ لَبَّاتهــا ونُحُــورُهـا

(أَصرم بن حميد)

خوفا من المخازي

إِذا استلَبَ الخَوْفُ الرجـالَ نُفُوسَهَم صبرْنَـا على الموتِ النفــوسَ العَواليا
حِذارَ الأحــاديثَ التــي إنْ تعيَّنتْ عقَــدْنَ بأعْنَــاقِ الرجــالِ المَخَازِيَا

(شاعر)

جوع

ليس يُـغْني الهوى من الجُوع شيئاً حـين يـفَنى في الخـان زادُ الغريبِ
إنَّ للجــوعِ صولــةٌ تُـذهِـبُ الوجـدَ وتُـنسي المُــحــبَّ ذِكْرَ الحبيبِ

(شاعر)

الدنيا

جَفَّ دَرُّ الدُّنْيَا فَقد أصْبَحَت تَكْتَالُ أَرْوَاحَنَا بِغَيرِ حِسَابِ
لَوْ بَدَتْ سَافِراً أُهِينَتْ ولَكن شَغَفَ الخَلْقَ حُسْنُهَا في النِّقَابِ

(أبو تمام)

عنان من اللّذات

عِنَانٌ من اللَّذَّاتِ قَد كَانَ في يَدِي فَلَمَّا قَضَى الإِلْفُ اسْتَرَدَّتْ عِنَانَهَا
مَنَحْتُ الدُّمَى هَجْرِي فلا مُحْسِناتها أَوَدُّ، وَلا يَهْوَى فُؤادِي حسانَهَا

(أبو تمام)

حصون

إذَا مَا ابْتَنَى النَّاسُ الحُصَونَ فإنَّمَا حُصُونُ بَنِي لَأْمٍ مُثَقَّفَةٌ سُمرُ
وأرضٌ فَضَاءٌ ليسَ فيهَا مَعَاقِلٌ وَلاَ وَزَرٌ إلاَّ الصَّوَارِمُ والصَّبْرُ

(لقيط بن وداعة الحنفي)

صدأ الدروع

وَفِينَا كُلُّ أَرْوَعَ لم يُرَوَّعْ بمزدلفٍ الجموعِ إلى الجموعِ
جَلاءُ جُفُونِهِ رَهَجُ السَّرَايا وطيبُ ثِيَابِه صَدأُ الدُّرُوعِ

(أبو أمامة زياد الأعجم)

تضحية

وهَـاجِـرَةٍ يا عزّ يَـلْـتَـفُّ حَـوْلَهَا بِرُكْبَانِهَــا من حيث لـيُّ العمائِم
نَـصَبْـتُ لهـا وجْهِـي وعــزَّةُ تَـتَّقِي بجِلْـبَابِهَــا والسِّتْــرِ لَـفْــحَ السَّمائِمِ

(كثير عزة)

برحاء

تَغِيبُ مَغِيبَ البَـدْرِ عنّـا ومــن يَبِتْ بلا قَـمَــرٍ يَذْمُــمْ سَوَارَ الغَيَاهِبِ
ومَــا التفَّــت الأَحْشَــاءُ يوْمَ صَبَابَةٍ عَلَى بُرحَــاءِ مثــل فَـقْــد الأقارِبِ

(البحتري)

سياط الشوق

أَمَّــا الــدِّيَارُ فَقَلَّما لَبِثُــوا بهَا بَيْنَ اشــتياقِ العِيسِ والرُّكْبَانِ
وَضَعُــوا سِيَاطَ الشَّوقِ فى أَعْنَاقِهَا حتَّــى اطَّلَعْــن بِهِــمْ على الأَوْطَانِ

(أبو نواس)

شماتة

إذَا مَا الدَّهْــرُ جَرَّ على أُنَاسٍ كَلاكِلَــه أنــاخَ بآخرينَا
فَـقُـل للشَّـامِتِــينَ بِنَــا أفيقُوا سَيَلْقَــى الشَّامِتُــونَ كَمَا لَقِينَا

(الفرزدق)

قلب

ومن عَجَبِ الدُّنيا إذا الشَّوْقُ هزَّني بكَيْتُ وقلبي سَالَ مِنّي مَعَ الدَّمْعِ
وإن صَوَّبَتْ نحوي الليالي نِبَالَهَا تصدّى لها قَلْبُ غنَانِي عن الدِّرْعِ

(رشيد أيوب)

سراج

إلهي أعرْتَنِي والليلُ دَاجٍ سراجاً والطَّريقُ بها اعْوِجَاجُ
وأرسلْتَ الرياحَ الهُوجَ تترَى فَمَا ذَنْبي إذا انطَفَأَ السِّرَاجُ ؟

(رشيد ايوب)

حزن

وقائلةٍ لما رأتْني مُكثِراً من الخمرِ ، إن الخَمْرَ تَذْهَبُ باللُّبِّ
فقلتُ دعِينِي في رشَادِي فإنني أعَوِّضُ عَماً يشرَبُ الحُزْنُ مِن قلبِي

(رشيد أيوب)

كأس

كأْسِي التي كنتُ في الأيّام امْلأُهَا خمراً مُعتَّقةً من دَنِّ أَحْلاَمِي
هبَّت علَيها رِيَاحُ اليأسِ فانكَسرَتْ فهل ترى لي سِواهَا عند أَيّامي ؟

(رشيد أيوب)

ستر

ثِقي بعَينــي فلَـوْ آنسْـتُ مِن بَصرِي خيانَــةً لكِ لم يَـصْـحبْنــيَ البَصرُ
هَوَاكِ سِتـرٌ على قَلبـي أقيكِ بهِ مِن كلِّ أنثــى لهـا يُستَحْســنُ النَّظرَ

(العباس بن الأحنف)

أَهواء

يَوْمَ كُنَّــا ولاَ تَسَــلْ كَيْفَ كُنَّا نَتَهَــادَى مِن الهَــوَى ما نشاءُ
وَعَلَيْنَــا من العَفَــافِ رقيبٌ تعِبَــتْ في مِراسِــهِ الأَهْوَاءُ

(أحمد شوقي)

وطن

وطنِــي لو شُغِلْــتُ بالخُلْــدِ عنه نازعَتْنِــي إِليه في الخلــدِ نَفْسي
شَهِـدَ اللــهُ لم يَغِــبْ عن جُفُوني شخْصُــه ساعــةً ولــم يَخْــلُ حِسِّي

(أحمد شوقي)

حقّ الأهل

أحــرامٌ على بلابِلِــه الــدَّوْحُ حلالٌ للطــيرِ من كُلِّ جِنْسِ
كَلُّ دارٍ أَحــقُّ بالأهــلِ إِلا في خَبيثٍ من المذاهــبِ رِجْسِ

(أحمد شوقي)

أحبولة

لاَ يخْدَعَنْكَ هُتَافُ القـومِ بالوطنِ فالقومُ في السرِّ غيرُ القومِ في العَلَنِ
أحبولـةُ الـدينِ ركَّت في تَقَادُمِهَا فاعْتاض عنها الوَرَى أُحْبُولَةَ الوَطَنِ

(الرصافي)

أمـر الهـوى

يا قلبُ شأنَك لا أَمُـدُّكَ في الهَوى أبـداً ولا أدعُـوكَ للإِقْصَارِ
أَمْرِي وأَمْرُكَ في الهَـوى بيدِ الهَوَى لو أنَّـه بِيَـدي فَكَكْتُ إِسَارِي

(أحمد شوقي)

يا حبذا وطني

قَالـوا أتَعْشَـقُهُ وهَـذِي حَالُه يا حَبَّذا وَطَنـي عَلَىَ حَالاَتِـه
العيشُ حلـوٌ في سبيلِ رُقِيِّهِ والموتُ أَحْلَـى في سبيلِ حَيَاتِهِ

(الشاعر القروي)



رقم الإيداع : ٢٢٩٣ / ١٩٩١

الترقيم الدولى : ٩٧٧ـ٠٩ـ٠٠٤٦ـX

مطابع الشروق

القاهرة، ١٦ شارع جواد حسني - هاتف ٣٩٣٤٥٧٨ - ٣٩٣٤٨١٤

بيروت، ص ب : ٨٠٦٤ - هاتف ٣١٥٨٥٩ - ٨١٧٧٦٥ - ٨١٧٢١٣









هذه محاولة لمراجعة بعض المفاهيم النقدية المتصلة بالشعر العربى، وقراءة جديدة فى تراثنا الشعرى العربى العظيم. لا تدّعى أكثر مِمّا لها ولا تطمح إلى أكثر من اثارة العشق وتعميق وتجديد صلة الشباب بهذا التراث الجميل، وإعادة عرضه فى شكل مقبول، يسيغه ذوقهم العصرى. والتنبيه إلى أهمية الاستقاء، من هذه المنابع، فى تكوينهم الوجدانى. واستلهامها والاستفادة منها، فى التعرف على الجواهر النادرة، فى هذا الديوان الشعرى الخالد.

وتسعى هذه المحاولة، إلى رد الظلم الذى لحق بالشعر العربى القديم. وتمثّل فى تلك الحملات الجائزة التى صاحبت دعوات التجديد فى الثلث الأول من هذا القرن.

وسيعجب القارئ. لذلك الاتهام المتناقض الذى وُجّه إلى الشعر العربى، حين عاب عليه بعض رواد الحركة الأدبية، ما يتصف به من تركيز وتكثيف وتعقيل للتجربة والبيتية المقفلة. وجاء المحدثون ـ وفيهم شعراء بارزون ـ ليعيبوا عليه الافاضة والإسهاب والإسراف فى استهلاك اللغة والمشاعر، وعدم الأخذ بمبدأ الإلماعة الخاطفة، والإضاءة السريعة، والتكثيف المركز!! وهو الأساس الذى قام عليه جوهر التجربة الشعرية العربية منذ نشأتها.

وليس من حق هؤلاء الشعراء، أن ينكروا على الشعر العربى خصائصه وميزاته الخاصة، وأن يطمسوها، فى سبيل أن يظهروا بمظهر الرواد، فى دروب وطرق سبق طروقها، والسير فيها منذ آلاف السنين.

وليس لنا من نداء نوجهه إلى هؤلاء إلا أن نقول: أيها القوم اقرأوا ديوانكم العربى العظيم قبل أن تتورطوا فى أحكام تسىء إليكم وتسىء إلى عبقرية أمتكم الخالدة.

فإذا أسهمت هذه المحاولة فى رفع هذه الإساءة وتصحيح الأوهام وإثارة العشق لهذا التراث فقد حققت الغرض الذى توخيناه.

© دار الشروق
القاهرة: ١٦ شارع جواد حسنى ـ هاتف: ٣٩٢٤٥٧٨ ـ ٣٩٢٤٨١٤
بيروت: ص. ب: ٨٠٦٤ ـ هاتف ٣١٥٨٥٩ ـ ٨١٧٧٦٥ ـ ٨١٧٢١٣